المملكة العربية السعودية
جامعة الملك عبد العزيز
بمكة المكرمة

بين الإمامين
مسلم والدارقطني

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

من

ربيع بن هادي عمير المدخلي

إلى

شعبة الكتاب والسنة
قسم الدراسات العليا

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

إشراف

فضيلة الدكتور محمد صادق عرجون

١٣٩٥ - ١٣٩٦ هـ
١٩٧٥ - ١٩٧٦

رموز المراجع المستعمله فى الرسالـــــة

الرمـز	اسـم الكتـــاب	الموءلـــــف
خ	صحيـــح البخـــارى	محمد بن اسماعيل البخارى
م	صحيـــح مسلـم	مسلم بن الحجاج القشيرى
د	سنن ابى داود	سليمان بن الأشعث ابوداود
ت	سنن الترمذى	محمد بن عيسى بن سورة الترمذى
جـ	سنن ابن ماجه	محمد بن يزيد القرشى
حم	مسند احمد	احمد بن حنبل
ك	المستدرك للحاكم	الحاكم ابى عبد الله محمد بن عبد الله
ش	مصنف بن ابى شيبة	عبد الله بن محمد بن ابى شيبة
عب	المصنف	عبد الرزاق الصنعانى
دى	مسند الدارمى	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى
هق	السنن الكبرى	احمد بن الحسين البيهقى
تت	تهذيب التهذيب	لاحمد بن حجر
ط	الموطأ	الامام مالك
تقريب	تقريب التهذيب	احمد بن حجر
التمهيد	التمهيد لما فى الموطأ من الاسانيد	ابن عبد البر
الميزان	ميزان الاعتدال	للذهبى
قط	سنن الدارقطنى	على بن عمر الدارقطنى
نووى	شرح النووى على مسلم	يحى
فتح	فتح البارى	ابن حجر
زرقانى	شرح الموطأ	الزرقانى
العلل	كتاب العلل	على بن عمر الدارقطنى
ن	المجتبى للنسائى	احمد بن شعيب
الاكمال	اكمال المعلم	القاضى عياض
ابوعوانه	المسنـــد	ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى

الرمز	اسم الكتاب	المؤلف
التلخيص	التلخيص الحبير	الحافظ ابن حجر
منحة	منحة المعبود ترتيب مسند ابى داود	عبد الرحمان البنا الساعاتى
بداية	البداية والنهاية	ابن كثير
ابن جرير	تفسير ابن جرير الطبرى	محمد بن جرير الطبرى

وفى تراجم الرجال كان المرجع الأساسى لها هو كتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر . وقد استعملت رموزه فى التراجم فمن المناسب ذكرها وتوضيحها

فللبخارى فى الصحيح	خ	ولصحيح مسلم	م
ولسنن ابى داود	د	وللنسائى	س
ولسنن الترمذى	ت	ولسنن ابن ماجه	ق
وللجماعة	ع	وللسنن الأربع	٤
ولتعليقات البخارى فى الصحيح	خت	وله فى الأدب المفرد	بخ
وله فى خلق افعال العباد	عخ	وفى جزء القراءة	ز
وفى رفع اليدين	ى	ولأبى داود فى المراسيل	مد
وفى فضائل الانصار له	صد	وله فى الناسخ	خد
وفى القدر	قد	وفى التفرد	ف
وفى المسائل	ل	وفى مسند مالك	كد
وفى الشمائل للترمذى	تم	وللنسائى فى مسند على	عس
وفى مسند مالك له	كن	ولابن ماجه فى التفسير	فق

ومن ليس له رواية فى الأمهات الست تمييز

فهرســت الجزء الثانى من الرسالــة

الموضـــــوع | الصفحـة

الموضــــوع | الصفحة

ـ ى ـ

١٢ ـ من كتاب النكاح



الحديث الحادي والخمسون

١ (٥١) قال الدارقطني"١" ـ رحمه الله :ـ

" واخرج مسلم عن ابن مثنى عن عبد الأعلى عن هشام عن محمد عن اخيه معبد عن ابي سعيد .

العزل

قال : ولم يتابع هشام.

وخالفه أيوب وابن عون عن محمد عن عبد الرحمن بن بشر عن ابي سعيد فلعل ابن سيرين حفظه عنهما ـ والله اعلم ـ وأخرجهما كليهما مسلم.

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال ـ رحمه الله :ـ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام عن محمد عن معبد بن سيرين "٣" قال : قلنا لابي سعيد : هل سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يذكر في العزل شيئا ؟ قال : نعم . وساق الحديث بمثل حديث ابن عون الى قوله القدر" .

ولفظ الحديث الذي أشار اليه مسلم " قال ذكر العزل عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم فقال : وماذاكم ؟ قالوا : الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره أن تحمل منه . والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه . قال : فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فانما هو القدر" .

---

(١) التتبع (ل ١١ و ٢) المصورة (ز٧١) المخطوطة .

(٢) ٢ : ٦٣ ، ١٠ ، حم ٣ : ٦٨ ، وانظر الاطراف ٣ : ٤٥٢ .

(٣) معبد بن سيرين الانصاري ، البصري اكبر اخوته ، ثقة من الثالثة مات على رأس المائة / خ م د س . تقريب ٢ : ٢٦٢ . وبقية رجال الاسناد سبقت تراجمهم .

الاسنــــــــاد

في كلام الدارقطني مسألتان :

الأولى : ـ ان هشاما لم يتابع في رواية هذا الحديث عن محمد بن سيرين عن معبد أخيه .

الثانية :ـ قوله : " فلعل ابن سيرين حفظه عنهما " .

أما المسألة الأولى : فانه يفهم من إطلاق الدارقطني نفي المتابعة لهشام أنه ليس له اي متابعة لاتامة ولا قاصرة .

اما المتابعة التامة فالأمر كما قال فاني بحثت كثيرا لعلي اجد متابعا لهشام في محمد بن سيرين عن معبد فلم أجد شيئا واما المتابعة القاصرة فليس الامر كما يفهم من إطلاق الدارقطني فقد وجدت لهشام متابعة قاصرة رواها مسلم "١" نفسه من طريق بشر بن المفضل ومحمد بن جعفر (غندر) وخالد ابن الحارث وعبد الرحمن بن مهدي وبهز جميعا قالوا : عن شعبة عن أنس ابن سيرين عن معبد بن سيرين عن ابى سعيد فالحديث إذن محفوظ عن معبد .

وأما المسألة الثانية ـ وهي قوله :ـ فلعل ابن سيرين حفظه عنهما " .أي عن عبد الرحمن بن بشر ومعبد أخيه فهو كلام يتسم بالإنصاف يؤكده أمور :

أ ـ ان هشاما من أثبت الناس في ابن سيرين .

ب ـ ان محمد بن سيرين قد رواه عن اخيه معبد وعادة يكون الرجل أعرف الناس بحديث أقربائه .

جـ ـ ان الحديث محفوظ عن معبد بن سيرين كما رواه شعبة عن أنس بن سيرين عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد كما تقدمت الاشارة اليه قريبا .

---

(١) ٢ : ١٠٦٣ "" حم" ٣ : ٢٢، ٧٢ "" الطحاوي ٣ : ٣٣٠

المتـــن

المتن في غاية الصحة من هذا الطريق ومن غيره إذ للحديث متابعات وشواهـد ٠

المتابعـات

١ـ من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر عن أبي سعيد "١"
٢ـ من طريق ايوب " " " " " " " " " " " " "٢"
٣ـ ما قدمناه عن شعبة عن انس ابن سيرين عن معبد بن سيرين عن ابي سعيد "٣"
٤ـ من حديث الزهري عن ابن محيرز عن أبي سعيد "٤"
٥ـ من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه عن ابي سعيد "٥"
٦ـ من حديث ابي سلمه بن عبد الرحمن عن ابي سعيد "٦"
٧ ، ٨ ـ من طريق قزعه ورفاعة عن ابي سعيد "٧" ٠ وهناك متابعات أخرى تركناها اختصارا وللحديث شاهدان ٠

١ـ من حديث جابـر "٨"

٢ـ من حديث ابي سعيد الزرقي "٩" ٠

---

(١) م ٢ : ١٠٦٣ ،، ن ٦ : ٨٩ ،،د ى ٢ : ٧٢
(٢) م ٢ : ١٠٦٢
(٣) تقدمت الاشارة اليه قريبا ٠
(٤) خ النكاح رقم ٥٢١٠ ،، ط ٢ : ٥٩٤ من حديث محمد بن يحيى بـن حبان عن ابن محيرز به وانظر الاحسان ٦ : ل ١٨٠ و ٢ فانه أخرجـه من حديث محيرز ٠
(٥) جه ١ : ٦٢٠ ،، د ى ١ : ٧٢ ،، منحة ١ : ٣١١ ٠
(٦) عب ٧ : ١٤٠
(٧) د ١ : ٥٠٠ ،، ٥٠١
(٨) خ النكاح رقم ٥٢٠٧ ،، ٥٢٠٩ ،،د ١ : ٥٠١ ،، ت ٤ : ١٠٢ ،، جـه ١ : ٦٢٠ ،، منحة ١ : ٣١٢ ،، ش ٤ : ٢١٧ ،،عب ٧ : ١٤٠ ،، ١٤٤ ،، الطحاوى ٣ : ٣٥ ،، الاحسان ٦ : ل ١٨١ و١ ٠
(٩) ن ٦ : ٨٩ ،، منحـة ١ : ٣١٢ ،، الطحاوى ٣ : ٣٤ ٠

الخـــــــلاصة

المتن صحيح من هذا الطريق (طريق هشـــام) ٠

والدارقطني وإن أورده في التتبع وأشار الى مخالفة أصحاب ابن سيرين لهشام الا أنه قد تدارك الموقف بقوله " فلعل ابن سيرين حفظه عنهما "، يعني معبد بن سيرين وعبد الرحمن بن بشر وقد وضحنا أنه الصواب

١ـ لان هشاما من أحفظ الناس واثبتهم في ابن سيرين٠

٢ـ وان محمد بن سيرين قد رواه عن اخيه والعادة أن الرجل اعلم النـــاس بحديث اقربائه ٠

٣ـ وان الحديث محفوظ عن معبد مما يؤكد صحة رواية هشام وصحـــة الاحتمال الـذى قاله الدارقطني ٠

١٣ ـ من كتاب الرضـــــاع

الحديث الثاني والخمسون

٢ (٥٢) قال الدارقطني "١" ـ رحمه الله :ـ

واخرج مسلم حديث الثوري عن محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر عن أبيه عن ام سلمة متصلا " إن شئت سبعت لك " .

وحديث حفص بن غياث عن عبد الواحد بن أيمن عن أبي بكر عن أم سلمـــة متصلا .

وقد ارسله عبد الله بن ابي بكر وعبد الرحمن بن حميد عن عبد الملك بـن ابي بكر عن ابي بكر مرسلا" .

قاله سليمان بن بلال وابو ضمـرة عن عبد الرحمن بن حميـد " .

الحديث في صحيح مسلم "٢" وحديث الثوري أصل

في الباب قال ـ رحمه الله :ـ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بـــن حاتم ويعقوب بن ابراهيم "٣" (واللفظ لأبي بكر) قالوا : حدثنـــا يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن ابي بكـر "٤" عن عبد الملك بن ابي بكر "٥"

(١) التتبع (ل ١٥ و ١) المصورة و (٢٢) المخطوطة.

(٢) ٢ : ١٠٨٣ " د ١ : ٤٩٠ " حم ٦ : ٢٩٢ " جه ٢ : ٦١٧ " دي ١ : ٦٨ " ش ٤ : ٢٧٧ " هق ٧ : ٣٠١ . " الطحاوي ٣ : ٢٩ .

(٣) يعقوب بن ابراهيم بن كثير العبدي ، مولاهم ابو يوسف الدورقي ، ثقـة من العاشرة مات سنة ٢٥٢ وكان من الحفاظ ./ع. تقريب ٢ : ٣٧٤ .

(٤) محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، الأنصاري ، المدنـي ، ابو عبد الملك ، القاضي ، ثقـة من السادسة مات سنة ١٣٢ ./ع. تقريـب ٢ : ١٤٨ .

(٥) عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، المدني ، ثقة من الخامسة مات في أول خلافة هشام ./ع. تقريـــب ٢ : ٣٦٨ .

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه "١" عن أم سلمه "٢" ، أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثا وقال :

" إنه ليس بك على أهلك هوان . إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنسائي " .

ثم روى مسلم الحديث مرسلا من الطرق الآتية :—

١ — من طريق مالك عن عبد الله بن ابي بكر "٣" عن عبد الملك بن ابي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث " أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها " ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت عندك وان شئت ثلثت ثم درت قالت : ثلث "٤" .

٢ — من طريق سليمان بن بلال "٥" عن عبد الرحمن بن حميد "٦" عن عبد الملك ابن أبي بكر عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة فدخل عليها فاراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال : ان شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثيب ثلاث "٧" .

---

(١) هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والمخزومي ، المدني قيل : اسمه محمد وقيل : المغيره ... وقيل : اسمه كنيته ، ثقة فقيه ، عابد من الثالثة مات سنه ٩٤ . وقيل : غير ذلك . /ع . تقريب ٢ : ٣٩٨ .

(٢) ام المؤمنين هند بنت ابي أمية بن المغيرة المخزومية تزوجها النبي — صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة اربع وقيل : ثلاث ماتت سنة ٦٢ وقيل قبل ذلك والاول أصح /ع . تقريب ٢ : ٦١٧ .

(٣) عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، الانصاري ، المدني القاضي ، ثقة من الخامسة مات سنة ١٣٥ /ع . تقريب ١ : ٤٠٥ .

(٤) م ٢ : ١٠٨٣ ،، ط ٢ : ٥٢٩ ،، بدائع ٢ : ٣٦٥ ،، الطحاوي ٣ : ٢٩ ،، الطبقات ٨ / ٩٢ ،، قط ٣ : ٢٨٣ .

(٥) سليمان بن بلال التيمي ، مولاهم ، المدني ، ثقة من الثامنة مات سنة ١٧٧ /ع . تقريب ١ : ٣٢٢ .

(٦) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني ثقة من السادسة مات سنة ١٣٧ / . تقريب ١ : ٤٧٨ .

(٧) م ٢ : ١٠٨٣ ،، الطبقات ٨ : ٩٢ .

من طريق ابى ضمرة[1] عن عبد الرحمن بن حميد به مرسلا .

ثم رواه متصلا من طريق حفص بن غياث[2] عن عبد الواحد بن أيمن[3] — عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة ذكران رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وذكر أشياء هذا فيه قال : إن شئت أن أسبع لك وأسبع لنسائي[4] ... "

الأسنـــــــــاد

اقــــوال العلمـاء فيــــــه

١ — حاصل كلام الدارقطني ان هناك اختلافا على عبد الملك بن ابى بكر بين أصحابه في وصل هذا الحديث وإرساله .

فرواه اثنان من اصحابه متصلا وهما محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن — وعبد الواحد بن أيمن .

ورواه عنه آخران مرسلا وهما : عبد الله بن ابي بكر وعبد الرحمن بن حميد .

والظاهر أن الدارقطني يرجح الارسال على الوصل وهذا الترجيح مردود كما سيأتي في كلام ابن عبد البر وابى مسعود والنووي .

---

(١) هو أنس بن عياض الليثي ، ثقة من الثامنة مات سنة ٢٠٠ /ع .
تقريب ١ : ٨٤ .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) عبد الواحد بن أيمن المخزومي ، مولاهم أبو القاسم المكي ، لا بأس به من الخامسة . /خ م س . تقريب ١ / ٥٢٥ ، ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابنه في الجرح والتعديل ٢ /٣ : ١٩ — ٢٠ ، ، ت ت ٦ : ٤٣٤ .

(٤) م ٢ : ١٠٨٣ ، ، هق ٧ : ٣٠٣ ، ، الاصابة ٤ : ٤٠٧ ، المستخرج لأبي نعيم لـ ق ٢٨٨ من هذه الطرق المرسلة والمتصلة .

رأى ابن عبد البـــــر

٢ــ وقال ابن عبد البر ظاهره الانقطاع (أي الارسال) ــ يريد هذا ــ الحديث وهو متصل صحيح قد سمعه أبو بكر من ام سلمة كما في صحيح مسلم وابي داود وابن ماجـة من طريق محمد بن ابي بكر عن عبد الملك عن ابيه عن ام سلمه "١" .

رأي أبي مسعود الدمشقي

٣ــ وقال ابو مسعود الدمشقي "٢" ما حاصله ، ان الثوري وعبد الواحد بـــن أيمن قد روياه مجودا . وقد جوده ايضا عبدالله بن داود عن عبد الرحمـن ابن أيمن ثم ذكر من ارسله ثم قال : " واذا جوده ثقات وقصر به ثقـــات وينه ــ يعني مسلما ــ فلا يلزمه عيب في ذلك.

٤ــ وقال القاضي عياض ولا تتبع على مسلم فيه (يعني هذا الحديث) إذ قـد بين علته وهذا يدل على ما ذكرناه في أول الكتاب أن ما وعد بــه مـــن علل الحديث قد وفى به وذكره في الابواب "٤" .

٥ــ وذكر النووي استدراك الدارقطني هذا وتعقبه قائلا : " وهذا الـــذي ذكره الدارقطني من استدراكه هذا على مسلم فاســد ، لان مسلما ــ رحمه الله ــ قد بين اختلاف الرواة في وصله وارساله ومذهبه ومذهب الفقهـــاء والأصوليين ومحققي المحدثين ، ان الحديث اذا روي متصلا ومرســـلا حكم بالاتصال ووجب العمل به ، لانها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير فلا يصح استدراك الدارقطني ــ والله اعلم ــ " .

---

(١) الزرقاني ٣ : ١٣٤
(٢) رد ابي مسعود (ق ٢٩و٢) .
(٤) الاكمال ٦ : وهو غير مرقم الصفحـات .
(أ) نووي ١٠ : ٤٣ .

أقول : ان كلاًّ من الوصل والارسال صحيح عن عبد الملك بن ابي بكر اذ الرواة عنه كلهم ثقات من ارسل منهم الحديث ومن وصله ولعله كان يرويه تارة مرسلا وأخرى متصلا لكن الوصل زيادة من ثقات فيجب تقديمه والاخذ به وعدم اعتبار الارسال مؤثرا فيه كما ذهب الى ذلك ابو مسعود وابن البر والنووي.

ولا مؤاخذة حنئذ على مسلم في اخراجه لانه قد بين الاختلاف ونبه عليه باخراجه من الوجهين.

هذا وقد فهم الحافظ ابن حجر ان البخاري قد رجح الارسال هنا على الوصل قال في تعارض الوصل والارسال وفي أيهما يقدم وفي تقديم البخارى الوصل على الارسال في حديث " لا نكاح الابولي قال : بعد أن بين وجوه تقديم البخاري للوصل على الارسال: "... فتبين أن ترجيح البخاري وصل هذا الحديث على إرساله لم يكن لمجرد أن الواصل معه زيادة ليست مع المرسل بل بما ظهر من قرائن الترجيح ويزيد ذلك ظهورا تقديمه للارسال في مواضع أخرى مثاله : ما رواه الثوري عن محمد بن ابى بكر بن حزم عن عبد الملك ابن ابى بكر هو ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أم سلمة :

قالت : إن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها " إن شئت سبعت لك ورواه مالك عن عبد الله بن أبى بكر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة قال البخارى في تاريخه والصواب قول مالك مع ارساله فصوب الارسال هنا لقرينته ظهرت له وصوب الوصل هناك لقرينة ظهرت له فتبين انه ليس له عمل مطرد في ذلك "١".

فرجعت الى تاريخ البخارى فتأملت كلامه فاتضح لي منه انه لا يرجح الارسال على الوصل في هذا الحديث وان كلامة لا يتعلق بالاسناد وانما يتعلق بالمتن وذلك أن سفيان الثورى قد قال فيه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) توضيح الافكار ١ : ٣٤٢ نقلا عن الحافظ ابن حجر.

لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثا وقال : انه ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك ... ، ثم عقبه البخارى بحديث مالك وليست فيه جملة فأقام عندها ثلاثا فقال : قال ابوعبد الله والحديث الصحيح هذا هو (يعنى حديث اسماعيل عن مالك) الخالى من هذه الجملة ثم ساق روايات متصلة ومرسلة وليست فيها هذه الجملة ثم قال عقبها جميعا " ولم يتابع سفيان انه اقام عندها ثلاثا ."

ومن أجل أن يتضح رأى البخارى نسوق الروايات المشار اليها مع تعليقه عليها .

قال "١" رحمه الله :ـ

١ـ قال لنا على حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان عن محمد بن ابى بكر عن أبيه عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وأقام عندها ثلاثا فقال : ليس بك على اهلك هوان " . إن شئت سبعت لك وسبعت لنسائى .

٢ـ وقال وكيع : عن سفيان عن عبد الملك ابى بكر عن عبد الملك بن ابى بكر ابن الحارث لما تزوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم أم سلمة مثله .

٣ـ وقال لنا اسماعيل : حدثني مالك عن عبد الملك ابى بكر عن عبد الملك عن ابى بكر بن عبد الرحمن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة فأصبحت عنده فقال لها : إن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت فقالت : ثلث " .

قال ابوعبد الله : والحديث الصحيح هذا هو ويعنى حديث اسماعيل .

---

(١) التاريخ الكبير ١/١ : ٤٧ ـ ٤٨ .

٤ــ وقال لى ابراهيم بن موسى : اخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال :
اخبرني حبيب بن ابى ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن ابى عمرو "١"
والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن "٢" أخبراه سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن
ان امسلمة أخبرته قال : قالت ثم أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان
شئت سبعت لك وأسبع لنسائي ·

٥ــ وقال لنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن
ابن حميد عن عبد الملك بن بكر عن ابى بكر · ان أمسلمة حين تزوجها
النبى صلى الله عليه وسلم أخذت بثوبه فقال : إن شئت زدت وحاسبت
ثم قال للبكر سبع وللثيب ثلاث·

٦ــ وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد قال : حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن
أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يا أم سلمة ان شئت سبعت لك
وسبعت لهن " ·

قال ابو عبد الله · ولم يتابع سفيان انه اقام عندها ثلاثا " ·

فنلاحظ ان البخاري انما حشد هذه الروايات متصلها ومرسلها الا ليثبت
بها أن سفيان قد انفرد بالجملة المذكورة انفا وانها لم ترد في رواية
من هذه الروايات ·

فلو كان يريد ما فهمه الحافظ ابن حجر ــ وهو ترجيح الارسال على الوصل
فكيف يقول وقد ساق الحديث عن سفيان نفسه من طريقي الارسال والوصل
" والحديث الصحيح هذا هو " ·

يعني حديث اسماعيل عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر الذى اشترك في روايته
مالك وسفيان ·

وكيف يؤيد رواية مالك المرسلة برواية حبيب بن ابي ثابت المتصلة واذن فكلام
البخاري كله انما يدور حول هذه الجملة وان سفيان قد انفرد بها ولا شأن له
بالارسال والاتصال في الاسناد ·

(١، ٢) عبد الحميد والقاسم قال الحافظ ابن حجر في كل منهما مقبول من السادسة تقريب ١: ٤٦٨، ٢: ١٢٠

المتـن

المتن صحيح من الطريقين الذين انتقدهما الدارقطني ـ طريق محمد ابن ابى بكر وعبد الواحد بن أيمن ـ غير أن جملة فاقام عندها ثلاثا " قد أعلها البخارى وقال إن سفيان لم يتابع عليها وهي لا تغير من موضوع الحديث وحكمه شيئا وهى الاقامة عند الثيب ثلاثا والبكر سبعا ٠

وللحديث متابعتان وشاهد من حديث أنس

المتابعتـان

١ـ من طريق عبد الحميد بن عبد الله بن ابي عمرو والقاسم بن محمد بن ـ عبد الرحمن عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة وقد مر ذكرها "١"

٢ـ من طريق احمد "٢" ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال : حدثنى ابن عمر بن ابي سلمة عن أبيه عن ام سلمة وفيه قصة خطبتها وفي نهايتها فدخل بها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم وقال لها ان شئت سبعت لك سبعت وان سبعت لك سبعت لنسائي " ٠ وقال الامام احمد مرة اخرى عقب هذه الروايه مباشرة : ثنا عفان ثنا جعفر أبن سليمان عن ثابت قال : حدثني عمر بن ابي سلمة وقال سلمان بن المغيرة ابن عمر بن ابي سلمة مرسل ٠

وقال الطحاوي "٣" حدثنا ابن ابى داود قال : ثنا آدم بن ابي أياس قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عمر بن ابي سلمة ٠ ورواه الحاكم "٤" من طريق سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون انبأ حماد بن سلمة عن ثابت البناني حدثني عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة من حديث طويل مرفوعا ووافقه الذهبي والظاهر ان الصواب عن ابن عمر بن ابي سلمة كما روى ذلك الامام احمد عن يزيد بن هارون " ٠

---

(١) انظر روايات البخارى الانفة الذكر وهى فى الطحاوى ٣ : ٣٩ «« وانظر الاحسان ٦ : ل ١٣٣ و ١ ـ ٢

(٢) ٦ : ٢٩٥ ، ٣١٤ «« الطبقات ٨ : ٨٩ «« انظر هق ٧ : ٣٠١٠

(٣) ٣ : ٣٩ ٠

(٤) ك ٢ : ١٧٨٠

الشاهـــــد

من حديث أنس رضي الله عنه قال : من السنة اذا تزوج الرجل البكـــر على الثيب اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثـــا ثم قسم • قال ابو قلابة ولو شئت لقلت : ان أنسا رفعه الى النبي _ صلـــى الله عليه وسلم "١" •

وعن حميد الطويل عن أنس قال : لما اخذ رسول الله _ صلى اللـــه عليه وسلم صفيـــة اقام عندهما ثلاثا "٢" "

الخلاصـــة

١_ لقد روى هذا الحديث من طريق الثقات عن عبد الملك بن ابي بكر متصـــلا ومرسلا •

٢_ ولقد رجح الدارقطنى الارسال على الوصل ولم يصب في ذلك :

أ _ لأنه ليس للارسال من المرجحات ما يوجب تقديمه على الوصل •

ب _ ولان الوصل زيادة من ثقات فيجب قبوله والاخذ به •

جـ _ وقد قدم الوصل على الارسال هنا ابو مسعود الدمشقي وابن عبد البر• والنووي وقد أصابوا في ذلك•

ولقد ظن الحافظ ابن حجر أن البخاري قدم الارسال على الوصـــل هنا وليس الأمـــر كما فهم الحافظ فان البخاري لم يتكلم علـــى الاسناد وانما تكلم على زيادة في المتن من كلام سفيان •

٣_ ولا مؤاخذة على مسلم في اخراج هذا الحديث فانـه قد ساقه من طـــرق مرسله ومتصلة ليبين ما فيها من اختلاف ولإدراكه ان هذا الارسال لا يضـــر بالاتصال لانه زيادة من ثقات واجب قبـــوله•

---

(١) خ رقم ٥٢١٣ ،، د ١ : ٤٩٠ ،، ت ٤ : ١٠٥ ،، جه ١ : ٦١٧ ،، د ى ٢ : ٦٨ ،، ط ٢ : ٥٣٠ •

(٢) د ١ : ٤٩٠

١٤ ـ من كتاب المساقـــــات

الحديث الثالث والخمســـــون

أ ـ (٥٣) قال الدارقطني[١] ـ رحمه الله :ـ

واخرج مسلم عن ابن عباد عن الدراوردى عن حميد عن أنس " أن النبـي ـ صلى الله عليه وسلم قال : إن لم يثمرها الله فيم يستحل أحدكـــم مال أخيـه.

قال : وهذا وهم فيه ابن عباد على الدراوردي حين سمعه ابن عباد منه ، لان ابراهيم بن حمـزة[٢] ـ رواه عن الدراوردى عن حميد عن أنـــس " نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى تزهو " . قلنا لانس : وما تزهــو ؟

قال :تحمـر . قال : أرأيت ان منع الله الثمرة فيم يستحل مال أخيه . " وهو الصواب.

فأما ابن عباد ، فانه أسقط كلام النبى صلى الله عليه وسلم واتى بكلام أنـس ورفعه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو خطأ قبيـح " .

---

(١) التتبع (ل ٢١ ـ ٢٢ و ١) المصورة (ق٣٣) . المخطوطة ‹‹ الاكمـــال ١ : ق ٥٥٤ ‹‹ نووى ١٠ : ٢١٨.

(٢) وفيما نقله القاضي عياض والنووي من هذا الاستدراك ما يزيد هذا الكـــلام ايضاحا ، وهو : قال الدارقطني وهم ابن عباد أو الدراوردي فـــي حين سماع ابن عباد منه فان ابراهيم بن حمزه سمعه من الدراوردي مفصولامن كلام أنس وهو الصواب واسقط ابن عباد كلام النبي صلى الله عليه وسلم واتـــى بكلام أنس فرفعه وهو خطأ .

الحديث في صحيح مسلم "١" متابعة

قال ـ رحمه الله :ـ حدثني محمد بن عباد "٢" حدثنا عبد العزيز بن محمد "٣" عن حميد "٤" عن أنس "٥" ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم قال : ان لم يثمرها الله فيم يستحل أحدكم مال أخيه.

الاسناد

لقد صرح الدارقطني أن رفع هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم " من محمد بن عباد على الدراوردي وان الصواب وقفه على أنس كما رواه ـ ابراهيم ابن حمزه عن الدراوردي موقوفا على أنس مفصولا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وجوز الدارقطني أن يكون هذا الوهم من الدراوردي حين حدث به محمد بن عباد والصواب على كلٍ عنده الوقف.

وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على الشيخين حيث يقول " وأخرجا جميعا حديث مالك عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ارأيت أن منع الله الثمرة قال : وقد خالف مالكا جماعة منهم إسماعيل بن جعفر وابن المبارك وهشيم ومروان ويزيد بن هارون وغيرهم قالوا فيه قال أنس : أرأيت إن منع الله الثمرة "٦" .

(١) ٣ : ١١٩٠ .

(٢) محمد ابن عباد بن الزبرقان المكي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم من العاشرة مات سنة ٢٣٤ / خ م ت س ق . تقريب ٢ : ١٧٤ .
وقال الذهبي في الكاشف ٣ : ٥٧ : قال ابن معين " لا بأس به " .

(٣) تقدمت ترجمته في حديث عمر في الاذان.

(٤) تقدمت ترجمته في الطهارة حديث المغيرة في المسح على الناصية والعمامة.

(٥) أنس بن مالك بن النضر ، الانصارى الخزرجي ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور مات سنة ٩٢ وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة /ع. تقريب ١ : ٨٤

(٦) التتبع (ق ٢١ و٢)

٢ـ **موقف الحافظ ابن حجر**

وذكر الحافظ ابن حجر هذا الاستدراك على الشيخين في مقدمته ولم يدافع عن الحديث بل ذكر ان أبا حاتم وأبا زرعة الرازيين قد سبقا الدارقطني الى دعوى الادراج في هذا الحديث كما وضحه فى كتابه ترتيب المدرج كما يقول "١"

وقد راجعت مختصر هذا الكتاب وهو المَدْرج الى المُدْرج للسيوطى "٢" فوجدته قد ذكر الحديث بكامله وقال اخرجه الشيخان تفرد برفع الجميع مالك ولم يتابعه أحد من اصحاب حميد بل بينوا كلهم أن قوله أرأيت ان منع الله الثمرة الخ موقوف من كلام أنس منهم اسماعيل بن جعفر اخرجه الشيخان .

ونص على ادراجه ابو حاتم وابو زرعة ووهم محمد بن عباد المكي فروى عن الدراوردي عن حميد عن أنس مرفوعا " ان لم يثمرها الله فبم يستحل احدكم مال اخيه أخرجه مسلم وهو وهم فاخشى اذ أسقط المرفوع ورفع الموقوف وقد رواه ابراهيم بن حمزه عن الدراوردى على الصواب وهو احفظ واتقن من محمد بن عباد " أ هـ .

٣ـ وقد نقل النووي استدراك الدارقطنى ولم يرد عليه بشيء .

٤ـ موقف أبي حاتم وابي زرعة .

وقال ابن ابي حاتم سألت ابي وابا زرعة عن حديث رواه محمد بن عباد عن عبد العزيز الدراوردى عن حميد عن انس ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم قال : ان لم يثمرها الله ... الحديث فقالا : هذا خطأ انما هو كلام أنس .

---

(١) ~~التتبع (ق ٢١~~ و ٢
(٢) المقدمه ٢ : ١١٩ وكذلك قد أحال الحافظ في التلخيص الحَبير ٢ : ٢٨ـ على ترتيب المدرج .
(٣) (ق ٢) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٠٠٨ حديث.

قال أبو زرعة كذا يرويه الدراوردي ومالك ابن أنس مرفوعا . والناس يروونه موقوفا " "١"

وهكذا نرى هؤلاء الأئمة ابا حاتم وابازرعة وابن حجر والنووي قد اتفقت كلمتهم على أن جملة ان لم يثمرها الله ... الخ موقوفة من كلام أنس.

وان محمد بن عباد قد وهم في جعلها مرفوعة أو شيخه الدراوردى وكذلك وهموا الامام مالكا فى رفعها وصوبوا وقفها .

موقف الحافظ ابن عبد البر

٥ـ وقد ذهب الحافظ ابن عبد البر الى عكس قول هؤلاء فصوب انها مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال "٢" رحمه الله :ـ

" وأما قوله أرأيت ان منع الله الثمرة فيم يأخذ احدكم مال أخيه " فزعم قوم انه من قول أنس بن مالك : وهذا باطل بما رواه مالك وغيره من الحفاظ في هذا الحديث اذ جعلوه مرفوعا من قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم .

وقد روى أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله " ولم يذكر لنا ابن عبد البر من هم الحفاظ الذين شاركوا مالكا في رواية هذه الجملة مرفوعة !

وقد اشار الحافظ ابن حجر الى بعض من شارك مالكا في رواية هذه الجملة فقال : " قوله وما تزهى " لم يسم السائل في هذه الرواية ولا المسؤول ايضا وقد رواه النسائي من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك " بلفظ قيل يا رسول الله وما تزهى ؟ قال : تحمر " وهكذا أخرجه الطحاوي من طريق يحيى بن أيوب وأبو عوانة من طريق سليمان بن بلال كلاهما عن حميد وظاهره الرفع "٣" " أ هـ فرواية النسائي قد جاءت من طريق محمد بن

---

(١) العلل ١ : ٣٧٩.
(٢) التمهيد ٢ : ١٩٠ ـ ١٩١ .
(٣) فتح ٤ : ٣٩٨.

مسلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم عن حميد عن انس وفيها قيل يا رسول الله وما تزهى قال حتى تحمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت أن منع الله الثمرة فيم يأخذ احدكم مال أخيه "١" .؟

واما رواية الطحاوي فقد رواها عن فهد قال : حدثنا عبدالله بن صالح قال : حدثني الليث قال حدثني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن أنس وفيها قلنا يا رسول الله وما تزهو ؟ قال تحمر أو تصفر أرأيت ان منع الله الثمرة بم يستحل أحدكم مال أخيه " "٢" .

فقد وجدنا متابعا لمالك وهو يحيى بن أيوب .

٥ـ وقال القاضي : معلقا على رواية جابر : " وقوله ان ابتعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال أخيك ـ بغير حق " قال القاضي : وهذا يدل أن هذه اللفظة في الحديث الآخر أرأيت ان منع الله الثمرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او بمعناه ... وهذا الحديث الأول (يعني حديث جابر) يرفع الاشكال ويصحح رواية مالك "٣" وقول القاضي هذا وجيه وسديد .

هذا وللحافظ ابن حجر موقف آخر ولعله تراجع عن موقفه الاول قال في فتح البارى "٤" عقب رواية البخاري للحديث مرفوعا عن مالك :ـ" وهكذا صرح مالك برفع هذه الجملة (يعني أرأيت ان لم يثمرها الله ...) . وتابعه محمد بن عباد عن الدراوردي عن حميد مقتصرا على هذه الجملة الاخيرة وجزم الدارقطني وغير واحد من الحفاظ بأنه اخطأ فيه وبذلك جزم ابن أبي حاتم في العلل عن ابيه وابي زرعة والخطأ في رواية عبدالعزيز من محمد بن عباد ....) .

---

(١) ن ٧ : ٢٣٢

(٢) الطحاوي ٤ : ٢٤

(٣) الاكمال ١ : ق ٥٥٤ و ١ ـ ٢

(٤) فتح ٤ : ٣٩٨ ـ ٣٩٩ .

ثم ذكر جماعة ممن خالفوا مالكا فرووا الحديث موقوفا ثم قال : وليس في جميع ما تقدم ما يمنع أن يكون التفسير مرفوعا ، لان مع الذي رفع زيادة على ما عند الذي وقفه وليس في رواية الذي وقفه ما ينفي قول من رفعه. وقد روى مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر ما يقوى رواية الرفع في حديث أنس. ثم ساق الحديث.

فهذا الموقف من الحافظ غير مواقفه في المقدمة والتلخيص وترتيب المدرج أذ فيه دفاع عن الحديث واشارة إلى ما يشهد له ويقويه.

ولقد تتبع الحافظ روايات أصحاب حميد وبين أن حميدا قد روى الحديث على اربعة أوجه فقال : "١"

١- ورواه معتمر بن سليمان وبشر بن المفضل عن حميد فقال فيه قال : أفرأيت الخ قال : فلا أدري أنس قال : " بم يستحل أو حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم " أخرجه الخطيب في المدرج ".

٢- ورواه ابن المبارك وهشيم كما تقدم آنفا عن حميد فلم يذكر هذا القدر المختلف فيه وتابعهما جماعة من اصحاب حميد على ذلك.

٣- ورواه اسماعيل بن جعفر عن حميد فعطفه على كلام أنس في تفسير قوله تزهى وظاهرة الوقف.

٤- واخرجه الجوزقي من طريق يزيد بن هارون والخطيب من طريق ابي خالد الأحمر كلاهما عن حميد بلفظ قال أنس أرأيت إن منع الله الثمرة..... الحديث..

وينبغى أن نورد ما وجدناه من روايات اصحاب حميد لعلنا نصل من خلالها إلى ما يظهر أنه الصواب.

---

(١) فتح ٤ : ٣٩٨.

اولا : من لم يذكر هذه الزيادة .

١ــ هشيم اخبرنا حميد حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهو قيل وما يزهو ؟ قال : يحمار أو يصفار "١" .

٢ــ عبد الله بن المبارك اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه " ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع ثمرة النخل حتى تزهو "٢" " .

٣ــ يحيى بن سعيد عن حميد قال سئل أنس عن بيع الثمرة فقال : نهى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمرة النخل حتى تزهو قيل : لأنس ما تزهو قال : تحمر "٣" .

٤ــ حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بن مالك أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع الثمرة حتى تزهو وعن العنب حتى يسود وعن الحب حتى يشتد "٤" .

ثانيا : من رواها على سبيل الشك من حميد أقالها رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ام أنس ؟

١ ، ٢ بشر بن المفضل ومعتمر بن سليمان عن حميد عن أنس "٥"

ثالثا : من رواها محتملة لان تكون من كلام انس ولان تكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ؟ .

---

(١) خ بيوع حديث رقم ٢١٩٧ .

(٢) ح بيوع حديث رقم ٢١٩٥ .

(٣) حم ٣ : ١١٥ .

(٤) حم ٣ : ١١٥ ، ٢٢١ ، ٢٥٠ ؛؛ د ٢ : ٢٢٧ ؛؛ جه ٢ : ٧٤٧ ؛؛ هق ٥ : ٣٠١ .

(٥) فتح ٤ : ٣٩٨ وعزاه للخطيب في المدرج .

١ـ اسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يزهو فقلنا لأنس : مازهوها ؟ قال : تحمر وتصفر . أرأيت إن منع الله الثمر بم تستحل مال أخيك "١" ؟

٢ ، ٣ ـ محمد بن عبد الله الانصارى عن حميد وابراهيم بن حمزة عن الدراوردي عن حميد عن أنس "٢" .

رابعا : من روى الزيادة جازما بها عن حميد عن أنس.

(١ ، ٢) يزيد بن هارون وابو خالد الأحمر "٣"

خامسا : من روى هذه الجملة جازما بأنها من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وهذا الوجه قد ذكره الحافظ قبل الاوجه الأربعة الأولى .

١ـ مالك بن انس عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى فقيل له وما تزهى ؟ قال : حتى تحمر . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : أرأيت إن منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه ؟ "٤"

٢ـ يحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تتبايعوا الثمار حتى تزهو قلنا : يا رسول الله ! وما تزهو ؟ قال : تحمر أو تصفر أرأيت أن منع الله الثمرة بم يستحل أحدكم مال أخيه "٥" .

---

(١) خ بيوع حديث رقم ٢٢٠٨ ،، م ٣ : ١١٩٠ ،، هق ٥ : ٣٠٠

(٢) هق ٥ : ٣٠٠

(٣) فتح ٤ : ٣٩٨ وعز الحافظ رواية يزيد بن هارون الى الجوزقى ورواية ابي خالد الى الخطيب.

(٤) خ بيوع حديث رقم ٢١٩١ ،، ط ١ : ٦١٨ ،، م ٣ : ١١٩٠ ،، هق ٥ : ٣٠٠

(٥) الطحاوى ٤ : ٢٤ ، من طريق فهد بن سليمان وهو ثقة راجع كشف الاستار لرشد الله السندي ص ٨٥ توفى فهد سنة ٢٧٥ وهو يروي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الخطأ ثبت في كتابه.

٣ـ سليمان بن بلال عن حميد عن أنس مرفوعا "١" .

٤ ـ محمد بن عباد عن الدراوردي عن حميد عن أنس مرفوعا "٢" .

والذي يستخلص من هذه الروايات :

أ ـ ان اربعة من اصحاب حميد لم يتعرضوا لذكر هذه الجملة " أرأيت ان لم يثمرها الله .. ؟ وهم :ـ

١ ـ هشيم ٢ ـ عبدالله بن المبارك ٣ ـ يحيى بن سعيد

٤ ـ حماد بن سلمة .

ب ـ وان من رواها عن حميد على سبيل الشك اثنان وهما :

١ ـ المعتمر بن سليمان ٢ ـ وبشر بن المفضل .

جـ ـ وان ثلاثة رووها عنه محتملة للرفع والوقف وهم :

١ ـ اسماعيل بن جعفر ٢ ـ ومحمد بن عبدالله الانصاري .

٣ـ وابراهيم بن حمزة عن الدراوردي عن حميد

د ـ وان اثنين قد رويا ها عنه موقوفه من قول انس وهما :

١ ـ يزيد بن هارون "٢" وبشر بن المفضل .

هـ ـ وأن أربعة قد رووها عن حميد مرفوعة من قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم

فهل نقول : ان حميدا قد اضطرب في رواية هذا الحديث فنحكم عليها بالاضطراب ؟ والجواب لا . لانه لا يحكم بالاضطراب الا بعد عدم إمكان الجمع او الترجيح والأولان ممكنان هنا .

أما الجمع فيقال بالنسبة للاقتصار على بعض الحديث فانه كان يرويه مقتصرا على صدر الحديث أحيانا واحيانا أخرى كان يرويه كاملا فلا تعلل الرواية الكاملة بالرواية المختصرة ، لان الرواية الكاملة فيها زيادة من ثقاب فيجب قبولها .

وبالنسبة للشك فان حميدا طرأ عليه الشك في الرفع ثم تذكر ان هذه الجملة مرفوعة فرواها كذلك .

---

(١) فتح ٤ : ٣٩٨ وعزاه الحافظ الى ابي عوانة .
(٢) م ٣ : ١١٩٠ ، هق ٥ : ٣٠٠

وأما تعارض الرفع والوقف في هذه الجملة فانه لابد من القول بتقديم الرفع هنا لتوفر المرجحات في جانب الرفع .

١ـ ان رواة الرفع اكثر لان رواة الرفع أربعة ومن روى الوقف اثنان .

٢ـ ان في جانب الوقف الامام مالك وهو من هو أحتياطا وحفظا واتقانا .

٣ـ ان للرفع شاهدا من حديث جابر مما يؤيد صحة نسبة الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم .

واما الرواية المحتملة للرفع والوقف فانه بعد ان ترجح لنا الرفع من طريق مالك ومن معه فان اقوى الاحتمالين واظهرهما يصبح هو الرفع فيجب القول به والله أعلم .

ولعل الإمامين البخاري ومسلما لم يوردا هذه الجملة في صحيحيهما الا بعد دراسة ومقارنة وترجيح . ولقد تبين ولله الحمد أن الحكم على هذه الجملة بأنها موقوفة حكم غير صواب وأن الصواب هو رفعها يؤيد رفعها ويشهد له حديث جابر

المتن

المتن صحيح من طريق مالك . وحسن من طريق ابن عباد ويحيى بن أيوب . .
وهذه الطرق يشد بعضها بعضا ويقويه .
وله شاهد من حديث جابر يدل على صحة رفع حديث أنس وانه من قول النبي صلى الله عليه وسلم .

الشاهد

١ـ عن ابن جريج ان أبا الزبير المكي أخبره عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان بعت من أخيك ثمرا فأصابتها جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال أخيك.

---

(١) م ٣ : ١١٩٠ ،، د ١ : ٢٤٨ ،،ن ٧ : ٢٣٢ ،،جه ٢ : ٧٤٧ ،، الام ٣ : ٥٦ ،، الطحاوى ٤ : ٣٤ ،، هق ٥ : ٣٠٦ ،، الأطراف ٢ : ٣١٣ .

الخــــلاصــة

لقد ذهب الدارقطني الى أن محمد بن عباد قد وهم على الدراوردي في رواية هذا الحديث مرفوعا •

وان مالكا قد وهم على حميد الطويل في رواية هذا الحديث ايضا مرفوعــا ودليله على ذلك أن اصحاب حميد قد خالفوا مالكا فرووا الحديث عنه موقوفــا وان ابراهيم بن حمـزة قد خالف محمد بن عباد فرواه عن الدراوردي موقوفا •

وقد سبقه الى توهيم مالك وابن عباد أبو حاتم وابو زرعة الرازيان ورجحـا وقف الحديث على أنس وتابعهم النووي •

وابن حجـر في مقدمة الفتح والتلخيص الجبير وترتيب المدرج في ترجيح الوقف على الرفع •

وخالفهم ابن عبد البر والقاضي عياض فرجحا الرفع على الوقف وسبقهمـا البخاري ومسلم الى ذلك كما يوحي به تصرفهما ولقد تبين من خلال الدراسـة لمجموع الروايات عن حميـد أن الراجح هو الرفع وأن ما ذهب اليه الدارقطني وابو حاتم وابو زرعـة من أن اصحاب حميد قد خالفوا مالكا ليس على اطلاقـه بل منهم من خالفه ومنهم من وافقه • ومنهم اقتصر على رواية الجزء المتفـق عليه ولم يذكر الجـزء المختلف فيه كما سبق تفصيل ذلك•

: : : : :

الحديث الرابع والخمسون

٢ (٥٤) قال الدارقطني "١" — رحمه الله —:

واخرج مسلم حديث أبي خالد الأحمر عن ابي مالك عن ربعي عن حذيفة "أتجاوز عن المعسر" .

فقال: عقبة ابن عامر وابو مسعود .

وهذا وهم فيه ابو خالد . ورواه اصحاب ابي مالك عنه وتابعهم نعيم بن ابي هند وعبد الملك بن عمير ومنصور وغيرهم عن ربعي عن حذيفة فقال عقبة بن عمرو أبو مسعود " .

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال — رحمه الله —: حدثنا ابو سعيد الأشج "٣" حدثنا ابو خالد الاحمر "٤" عن سعد بن طارق "٥" عن ربعي بن حراش "٦" عن حذيفة "٧" قال: "٨" أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا ، فقال له: ماذا علمت في

---

١) التتبع (ل ١٨ و ٢) المصورة (ق ٢٧ المخطوطة.

٢) ٣: ١١٩٥ " الاطراف ٣: ٢٥

٣) هو عبد الله بن سعيد بن حصين ، الكندي ، ابو سعيد الأشج ، الكوفي ، ثقة من صغار العاشرة مات سنة ٢٥٧ . /ع . تقريب ١: ٤١٩ .

٤) ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان صدوق يخطئ تقدمت ترجمته

٥) سعد بن طارق ، ابو مالك الأشجعي ، الكوفي ثقة من الرابعة مات في حدود سنة ١٤٠ . / خت م ٤ . تقريب ١: ٢٨٧ .

٦) ربعي بن حراش — بكسر المهملة وآخره معجمة — ابو مريم ، العبسي الكوفي ، ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة ١٠٠ وقيل: غير ذلك . /ع . تقريب ١: ٢٤٣ .

٧) حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل مصغرا ويقال: حسل — بكسر ثم سكون العبسي — بالموحدة — حليف الانصار صحابي جليل من السابقين هو وابوه صحابيان مات في اول خلافة علي سنة ٣٦ . /ع تقريب ١: ١٥٦ .

٨) كذا لم يقل فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لدي من نسخ وقال في الأطراف: هكذا موقوف (٣: ٢٥) .

الدنيا ؟ قال : ولا يكتمون الله حديثا " ٠

قال : يارب : آتيتني مالك فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز " ١ " فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر٠ فقال الله : انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي " ٠ فقال عقبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من في رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم " ٠

الاسناد اقوال العلماء فيه

١ ـ حاصل كلام الدارقطني ان ابا خالد الاحمر قد وهم بذكر عقبة بن عامر على ابي مالك الأشجعي

ودليله على وهمه ان جماعة من اصحاب ابي مالك قد خالفوه فقالوا : عقبة بن عمرو أبو مسعود الانصاري لايذكرون عقبة بن عامر الجهني

٢ ـ وقال القاضي عياض : " والحديث محفوظ لابي مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري وحده لا لعقبة بن عامر الجهني والوهم في الاسناد من ابي خالد الاحمر قاله الدارقطني وصوابه فقال عقبة بن عمرو ابو مسعود الانصاري كذا رواه أُصحاب ابي مالك سعد بن طارق ٠ وتابعهم نعيم بن ابي هند وعبد الملك ابن عمير ومنصور وغيرهم عن ربعي بن حراش عن حذيفة فقالوا : في آخر الحديث فقال عقبة بن عمرو ابو مسعود ٠

وهذه الاحاديث خرجها مسلم في الباب من حديث منصور ونعيم بن ابي هند وعبد الملك بن عمير " ٢ " ٠

٣ ـ وذكر النووي " ٣ " استدراك الدارقطني وذكر مع ذلك ان الحفاظ قد وهموا أبا خالد الاحمر في ذكره لعقبة بن عامر بدل عقبة بن عمرو ابي مسعود " ٠

---

١) الجواز : اي التسامح والسهوله
٢) الاكمال ١ : ٥٤٨ و ١ ٠
٣) ١٠ : ٢٢٥ ٠

٤ ـ وقال المزي "١" قال خلف قوله : عقبة بن عامر وهمٌ لا أعلم أحدا قاله غيره ويعني الأشج ، والحديث انما يحفظ من حديث عقبة بن عمرو ابي مسعود " .

٥ ـ الا أن الحافظ ابن حجر لم يقر المزي على نسبة الوهم الى ابي سعيد الاشج فقال ـ معلقا على كلام المزي ـ : " قد تابع الاشج اسحاق ابن راهويه فاخرجه في مسنده عن ابي خالد الاحمر وقال في روايته فقال عقبة بن عامر وابو مسعود هكذا بالواو العاطفة وهكذا أخرجه ابو نعيم في مستخرجه على مسلم من طريق اسحاق . وقال الدارقطني في العلل "٢" ان الوهم فيه من ابي خالد فيمكن ان يستقيم كلامه بأن يكون الضمير في قوله : " لا اعلم احدا قاله غيره ويعني ابا خالد الاحمر " لا الاشج كما فسره المزي "٣" .

ونرى ان كلمة هؤلاء الائمة قد اتفقت على ان ابا خالد الاحمر قد وهم بذكر عقبة بن عامر الجهني في الحديث مع عقبة بن عمرو الانصاري أبي مسعود الا المزي فانه قد وافقهم على وقوع الوهم بذكر عقبة بن عامر الا انه نسب الوهم الى ابي سعيد الاشج والصواب ان الوهم من ابي خالد الاحمر كما بين ذلك الحافظ بن حجر .

وما ذهب اليه هؤلاء الائمة هو الصواب وحديث ابي خالد هذا الى جانب هذا الوهم فيه بذكر عقبة بن عامر مع ابي مسعود الانصاري فان فيه علة اخرى هي الوقف على حذيفة ولم يفطن لها الدارقطني ولا غيره وما اعتقد مسلما اخرجه الا لينبه على هاتين العلتين زيادة عقبة بن عامر والوقف "

---

١) الاطراف ٣ : ٢٦

٢) لم اجده في العلل

٣) النكت الظراف على الاطراف ٣ : ٢٦ .

هذا ومماينبغي الاشارةاليه انني لم اجد منروايات اصحاب ابي مالك سعد بن طارق الا رواية واحدة وهي رواية يزيد بن هارون عنه •

قال الامام احمد "١" ـ رحمه الله ـ : حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا ابومالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة ان رجلا اتى الله به عز وجل فقال : ماذا عملت في الدنيا فقال الرجل ما عملت من مثقال ذره من خير ارجوك بها وفيه " وكان من خلقي اتجاوز عنه "٢" وكنت ايسر على الموسر وانظر المعسر ••• " وفيه فقال ابو مسعود : هكذا سمعت من في رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم •

وهو واضح من تصرفه فانه قد اخرج الحديث من طريق نعيم بن ابي هند ومن طريق عبد الملك بن عمير كلاهما عن ربعي بن حراش عن حذيفة مرفوعا وفيه قال ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم "٣"

ثم اتبعه بحديث ابي خالد هذا عن سعد بن طارق ابي مالك الاشجعي عن ربعي عن حذيفه موقوفا عليه

وفيه فقال عقبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري : هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم •

فظاهر من سياق مسلم واخراجه لهذا الحديث في المتابعات انه مايريد الا لفت النظر الى العلتين المذكورتين •

وعلى هذا فلا مؤاخذه عليه بعد هذا البيان والتوضيح •

وهنا ملاحظة على الدارقطني ومن تابعه فانهم قد عدوا روايةمنصور في الروايات المخالفة لرواية ابي خالد في ذكره لعقبة بن عامر ، وهذا وهم منهم ، فان رواية منصور لا وجود لذكر ابي مسعود فيها • وعليه فلا ينبغي ان يعد منصور في المخالفين له في هذه المسألة ، وانما يصح عده في مخالفة ابي خالد في مسألة الرفع والوقف التي نبه مسلم على الاختلاف فيها •

---

١) حم ٤ : ١١٨ •
٢) كذا في المسند
٣) م ٣ : ١١٩٥ •

المتــــــــــن

المتن صحيح جدا من غير طريق ابي خالد الاحمر
اذ قد خرجه مسلم نفسه من ثلاث طرق عن ربعي بن حراش عن حذيفة متصلا مرفوعا .

١ — من طريق منصور " ١ " .

٢ — من طريق نعيم بن ابي هند " ٢ " .

٣ — من طريق عبدالملك بن عمير " ٣ " كلهم عن ربعي بن حراش به

ولـه شاهـدان

١ — من حديث ابي هريرة " ٤ " .

٢ — من حديث ابي مسعود الانصاري " ٥ " .

ولفظ حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا ، فلقي الله فتجاوز عنه " .

ولفظ ابي مسعود قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط النـاس وكان موسرا فكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال : قال اللـه عز وجل : نحن احق بذلك منه . تجاوزوا عنه " .

---

١) م ٣ : ١١٩٤ " خ البيوع رقم ٢٠٧٧ " الاطراف ٣ : ٢٥ ؛

٢) م ٣ : ١١٩٥ " الاطراف ٣ : ٢٥ .

٣) م ٣ : ١١٩٥ " في الاستقراض ٢٣٩١ ، الانبياء ٣٤٥٠ " الاطراف ٣ : ٢٥ .

٤) م ٣ : ١١٩٦ " خ الاستقراض ٢٠٧٨ " ن ٧ : ٢٧٩ ، ٢٨٠ " حم ٢ : ٢٦٣ ،

٥) م ٣ : ١١٩٦ " ت ٤ : ٣١٠ . (٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٦١

الخلاصـــــة

لقد ذهب الدارقطني والقاضي عياض وخلف والنووي والحافظ بن حجر الى أن ابا خالد الاحمر قد وهم بذكر عقبة بن عامر مع ابي مسعود الانصاري في سماع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم •

وقد اصابوا فيما ذهبوا اليه •

وفاتتهم علة أخرى وهي وقف الحديث على حذيفة من طريق ابي خالد نفسه وقد نبه مسلم في نظري على العلتين الوقف والخطأ بذكر عقبة ابن عامر •

واذن فلا مؤاخذة على مسلم في اخراج هذا الحديث من هذا الطريق لأنه اخرجه في المتابعات ونبه على ما فيه من العلل •

اما المتن فصحيح جدا من عدة طرق غير طريق ابي خالد • وله شاهدان من حديث ابي هريرة وأبي مسعود الانصاري ، وقد مر ذكر ذلك كله والاشارة الى مصادر الروايات •

١٥ — من كتاب الوصيـــة

الحديث الخامس والخمسون

١ — (٥٥) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج مسلم حديث حميد الحميري عن ثلاثة نفر من ولد سعد ٠

وهذا اسنده الثقفي عن ايوب عن عمرو بن سعيد عن حميد الحميري عن ثلاثة كلهم يحدث عن ابيه ٠

وقال حماد عن ايوب عن عمرو عن حميد عن ثلاثة قالوا : مـرض سعد مرســـلا ٠

وقال هشام عن محمد عن حميد عن ثلاثة من بني سعد أن سعـــدا ٠ أخرجهما كليهما مسلم " ٠

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعـة

قال — رحمه الله — : حدثنا محمد بن ابي عمر المكـــي "٣" حدثنا الثقفـي "٤" عن ايوب "٥" عن عمرو بن سعيد "٦" عن حميـد الحميـري "٧" عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه عن ابيه ، ان النـــبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة ، فبكى ٠ قال : ما يبكيـــك ؟"

---

١) التتبع (ل ١١ و ١) المصورة (ق ١) المخطوطه ،،نووي ١١ : ٨١–٨٢٠

٢) ٣ : ١٢٥٣ ٠

٣) تقدمت ترجمته ٠

٤) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، ابو محمد البصري ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة ١٩٤ ٠/ع ٠ تقريب ١ : ٥٢٨ ٠

٥) هو الامام ايوب السختياني تقدمت ترجمته ٠

٦) عمرو بن سعيد ، القرشي او الثقفي مولاهم ، ابو سعيد البصري ٠ ثقة من الخامسة / بخ م ٤ ٠ تقريب ١ : ٧٠

٧) تقدمت ترجمته ٠

فقال : خشيت أن اموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " اللهم .. اشف سعدا " ثلاث مرات . قال : يا رسول الله .. ان لي مالا كثيرا وانما يرثني ابنتي أفأوصي بمالي كله ؟ قال لا . قال : فبالثلثين ؟ . قال : لا . قال : فالنصف ؟ قال : لا . قال : فالثلث ؟ قال : الثلث والثلث كثير . ان صدقتك من مالك صدقة . وان نفقتك على عيالك صدقة . وان ما تأكل امرأتك من مالك صدقة . وانك ان تدع اهلك بخير أو قال بعيش خير من أن تدعهم يتكففون الناس وقال : بيده " .

٢ — ثم اخرجه مسلم " ١ " من طريق حماد عن ايوب عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن قال : حدثني ثلاثة من ولد سعد قالوا : مرض سعد بمكة فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده بنحو حديث الثقفي " .

٣ — ومن طريق هشام عن محمد (يعني ابن سيرين) عن حميد بن عبد الرحمن حدثني ثلاثة من ولد سعد بن مالك كلهم يحدثنيه بمثل حديث صاحبه فقال : مرض سعد بمكة فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عمرو بن سعيد عن حميد الحميري " .

الاسنـــــاد

اقوال العلماء فيه

١ — حاصل كلام الدارقطني ان عبد الوهاب الثقفي وحمادا قد اختلفا على ايوب السختياني في وصل هذا الحديث وارساله فالثقفي يرويه عن أيوب متصلا .
وحمـــاد يرويـــه عنه مرســـلا .
ويؤيد رواية حماد المرسلة أن ابن سيرين قد روى الحديث عن حميد مرســـلا
وكل هذه الروايات المرسلة والمتصلة في صحيح مسلم .

٢ — رأي النـــووي

الا أن النووي " ٢ " يخالف الدارقطني في هذا الحكم فقد قال — بعد أن حكى

---

١) ٣, : ١٢٥٣ .
٢) ١١ : ٨١ — ٨٢ .

استدراك الدارقطني — : " ولا يقدح هذا الاختلاف في صحة هذه الرواية ولا في صحة أصل الحديث ، لأن اصل الحديث ثابت من طرق من غير جهة حميد عن اولاد سعد .

وثبت وصله عنهم في بعض الطرق التى ذكرها مسلم .

وقد ذكرنا في أول هذا الشرح ، أن الحديث اذا روي متصلا ومرسلا فالصحيح الذى عليه المحققون انه محكوم باتصاله ، لانه زيادة ثقة" وقد عرض الدارقطني بتضعيف هذه الرواية ، وقد سبق الجواب عن اعتراضه الآن في مواضع نحو هذا " .

وقال القاضي عياض بعد ان اشار الى استدراك الدارقطني :—

" وأرى مسلما أدخل هذه الروايات ليبين الخلاف فيها وهي وشبهها عندي من العلل التي وعد مسلم بذكرها في مواضعها ، وظن ظانون أنه يأتي بها مفردة فقالوا : توفى قبل تأليفها ، وقد بسطنا هذا في صدر الكتاب ولم يدرك احد من ولد سعد النبي صلى الله عليه وسلم . ويدل عليه قوله في الحديث " ولا يرثني الا ابنة لي وذلك في حجة الوداع آخر مدة النبي — صلى الله عليه وسلم .

وهذا الحديث وان لم يذكر في بعض طرقه سماعهم من سعد [illegible] فهو محمول على المسند لروايتهم عنه غير هذا على أصلهم في ذلك ".

وما ذكره النووي واشار اليه القاضي عياض من صحة أصل الحديث حق وصواب لا ينازع فيه الدارقطني ولا غيره .

وما ذكره القاضي عياض من أن مسلما أدخل هذه الروايات ليبين الخلاف فيها وانها وشبهها من العلل التي وعد مسلم بذكرها في مواضعها ، قول سديد وربط بين منهج مسلم الذى التزمه وبين عمله في الصحيح .

ومع ذلك فاني أرى ان كلام الدارقطني منصب على رواية حميد بن عبد الرحمن وعلى الاختلاف عليه بالإرسال والاتصال فكلامه لا يتعدى هذه المسألة .

وفي نظرى ان الصواب مع الدارقطني في تقديم الإرسال هنا على الوصل لأمور من المرجحات .

١ — أن عبد الوهاب الثقفي وحماد بن زيد قد اختلفا على ايوب السختياني فعبد الوهاب يروي الحديث عنه متصلا

وحماد يرويه عنه مرسلا . وحماد ارجح في ايوب من كل من خالفه في ايوب

فروايته هذه المرسلة ارجح من رواية الثقفي المتصلة لرجحان حماد في أيوب على الثقفي وغيره •

٢ ـ انه قد تابع حمادا وهيب فروى الحديث عن أيوب مرسلا "١" •

٣ ـ أن ابن سيرين روى الحديث عن حميد مرسلا مما يزيد رواية حماد المرسلة رجحانا وقوة •

فوجود هذه المرجحات في جانب الارسال هنا يوجب تقديمه على الاتصال •

وما قاله النووي من ان المحققين يقدمون الوصل على الإرسال قد تقدم الجواب عنه غير مره ، وان المحققين من نقاد الحديث لا يلتزمون بقاعدة معينة بل يدورون مع القرائن المرجحة والقرائن المرجحة هنا في جانب الارسال • هذا مايتعلق باسناد هذه الرواية •

المتن

اما المتن ففي غاية الصحة من غير هذا الطريق

فقد رواه مسلم نفسه من عدة طرق عن :ـ

١ ـ عامر بن سعد عن ابيه مرفوعا "٢" •

---

١) جامع المسانيد ١ : ق ١٠٢ و ٢ •

٢) م ٣ : ١٢٥٠ ، ١٢٥٢ "خ جنائز رقم ١٢٩٥ ، وصايا ٢٧٤٢ ، نفقات ٥٣٥٤ ، مرضى ٥٦٦٨ "ط ٢ : ٧٦٣ "ن ٦ : ٢٠٢ " جه ٢ : ٩٠٤ "د ٢ : ١٠١ "ت ٦ : ٢٩٠ "عب ٩ : ٦٤ ، ٦٥ " الطحاوي ٤ : ٣٧٩ " وانظر الاطراف ٣ : ٢٩٦ ـ ٢٩٧ "حم رقم ١٤٨٢ بتحقيق شاكر •

٢ — عن مصعب بن سعد عن ابيه مرفوعا ايضا " ١ " •

كما روى غيره الحديث عن :—

٣ — عائشة بنت سعد عن ابيها سعد " ٢ " •

٤ — وعروة بن الزبير عن سعد " ٣ " •

٥ — وعن ابي عبد الرحمن السلمي عن سعد " ٤ " •

كلهم يرويه عنه مرفوعا •

وفيه طلب سعد ان يتصدق بثلثي ماله إلى قال الرسول صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير إلى آخر الحديث •

٦ — وكذلك عن محمد بن سعد عن ابيه مرفوعا " ٥ " •

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : " لو غض الناس إلى الربع • ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الثلث والثلث كثير " ٦ " •

---

١) م ٣ : ١٢٥٢ ، الطحاوي ٤ : ٣٧٩ ، حم ١٥٦٧ بتحقيق شاكر
٢) خ مرضى رقم ٥٦٥٩ ، جامع المسانيد ١ : ق ١٠٣ و ١ ، حم رقم ١٤٧٣ بتعليق شاكر
٣) ن ٦ : ٢٠٣ ، حم رقم ١٤٧٩ بتحقيق شاكر
٤) ن ٦ : ٢٠٣ ، حم رقم ١٥٠١
٥) ن ٦ : ٢٠٣ •
٦) خ وصايا رقم ٢٧٤٣ ، م ٣ : ١٢٥٣ ، ن ٦ : ٢٠٤ " حم ١٤٨٥ بتحقيق شاكر ، رقم ٢٠٣٤ ، ٢٠٧٦ •

الخلاصـــــــــــة

١ — اختلف عبد الوهاب الثقفي وحماد بن زيد على ايوب في وصل هذا الحديث وارساله •

٢ — وقد رجح الدارقطني ارساله •

٣ — وخالفه النووي ورجح الوصل •

٤ — والراجح في نظري هو الارسال من هذا الوجه كما ذهب اليه الدارقطني •
لانه :— أ — أن حماد بن زيد اثبت الناس في ايوب (١) فتقدم روايته علـــى رواية الثقفي وغيره عند الاختلاف على ايوب • ب — ولأن له متابعتـــان في الارسال عن ايوب تامة وقاصرة • فالتامة هي رواية وهيب عن ايوب الحديث مرسلا ، واما القاصرة فهي رواية إبن سيرين عن حميد الحديث مرســـلا ايضا •

فهذه مرجحات يجب اعتبارها وعلى اساسها فالإرسال هو الراجح •
ولا موءاخذة على مسلم فانه لم يورد هذه الرواية عن حميد الا لبيان الاختـــلاف عليه والتنبيــة على مافيه من علة •

ولذا اورده في المتابعات • هذا فيما يتعلق باسناد الحديث من هـــذا الوجه •

اما المتن ففي غاية الصحة من غير هذا الطريق •
اذ قد رواه عدد كبير عن سعد بن ابي وقاص
منهم ابنائه عامر ومصعب ومحمد وعائشة كلهم يرويه عن سعد متصلا مرفوعـــا
وله شاهد من حديث إبن عباس وقد تقدم ذكرها جميعا وتخريجها من الصحيحين وغيرهما

---

(١) قال يحيى بن معين ليس احد اثبت من حماد في ايوب • وقال من خالفـــه من الناس جميعا فالقول قوله في ايوب " ت ت ٣ : ١٠

١٦ — من كتاب الايمان

١ (٥٦) الحديث السادس والخمسون

قال الدارقطني " ١ " — رحمه الله —:

وأخرج مسلم عن شيبان عن الصعق بن حزن عن مطر الوراق عن زهدم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم " قصة اليمين والله لا احملكم ".

والصعق ومطر ليسا بالقويين .

ومع ذلك فمطر لم يسمعه من زهدم وانما رواه عن القاسم بن عاصم عنه .

قال ذلك ثابت بن حماد عن مطر" .

الحديث في صحيح مسلم " ٢ " متابعة

قال — رحمه الله —:

وحدثنا شيبان بن فروخ "٣" حدثنا الصعق بن حزن "٤" حدثنا مطر الوراق "٥" حدثنا زهدم الجرمي قال دخلت على ابي موسى وهو يأكل لحم

---

١) التتبع (ل ٩ و ٢) المصوره ، (ق١٤) المخطوطة ، جامع التحصيل ١ : ٢٥٨ بتحقيق عمر فلاته ، نووي ١١ : ١٣ ١ .

٢) ٣ : ١٢٧١ .

٣) شيبان بن فروخ الحبطي ابو محمد ، صدوق يهم ورُميَ بالقدر من صغار التاسعة مات سنة ٢٣٦ أو ٢٣٥ . / م د س . تقريب ١ : ٣٥٦ .

٤) الصعق بن حزن ابو عبد الله ، صدوق يهم وكان زاهدا من السابعة / بخ مدس تقريب : ١ : ٣٦٧

٥) مطر بن جهمان الوراق ابو رجاء السلمي مولاهم الخراساني صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة مات سنة ١٢٦ . / خت م ٤ . تقريب ٢ : ٢٥٢ .

٦) زهدم — بوزن جعفر — ابن مضرس الجرمي — بفتح الجيم ابو مسلم البصري ثقة من الثالثة . / خ م ت س .
تقريب ١ : ٢٦٣ .

دجاج وساق نحو حديثهم وزاد فيه " قال : والله مانسيتها " .
والحديث الذي اشار اليه الامام مسلم فيه قصة فيها نوع من الطول وخلاصتها ، ان ابا موسى ذهب في رهط من الاشعريين إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم يستحملونه (اى يطلبون ما يركبونه من الابل للجهاد) . فصادف ذلك عدم وجود النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك فقال : والله لا أحملكم . ثم جاءته إبل فأرسل اليهم ثم اعطاهم . ثم قال : والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا الا اتيت الذي هو خير وتحللتها " أي بالكفارة .

الاسنـــــــاد

١ — يتلخص كلام الدارقطني في ان في اسناد هذا الحديث علتين :
أ — ضعف مطر الوراق والصعق بن حزن
ب — أن في الاسناد انقطاعا بين مطر وزهدم اذ لم يسمعه الاول من الثاني بل بينهما القاسم بن عاصم.

٢ — وقد حكى النووي استدراك الدارقطني هذا وقال : مجيبا عن مسلم " وهذا الاستدلال فاسد ، لأن مسلما لم يذكره متأصلا وانما ذكره متابعة للطرق الصحيحة السابقة.
وقد سبق ان المتابعات يحتمل فيها الضعف ، لان الإعتماد على ماقبلها .
وقد سبق ذكر مسلم لهذه المسألة في اول خطبة كتابه وشرحناه هناك . وأنه يذكر بعض الاحاديث الضعيفة متابعة للصحيحة.
واما قوله ليسا بالقويين فقد خالفه الاكثرون فقال يحيى بن معين وابو زرعة هو ثقة في الصعق وقال ابو حاتم : ما به بأس . وقال هؤلاء الثلاثة في مطر الوراق : هو صالح وانما ضعفوا روايته في عطاء خاصة "١" . "

ويبدو من كلام النووي انه مسلم بالإنقطاع الذي ادعاه الدارقطني بين مطر وزهدم ولهذا قال : لأن مسلما لم يذكر متأصلا وانما ذكره متابعة .. الخ
وقد رد على الدارقطني دعواه تضعيف الصعق ومطر الوراق وسيأتي الكلام عليهما ان شاء الله .

---

١) نووي ١١ : ١١٣ .

٣ — وقد اعتذر القاضي عياض عن مسلم بأنه لم يورد هذا الحديث الا لأنه في المتابعات بعد ايراده من الطرق الصحيحة الكثيرة على ما شرطه مسلم في اول الكتاب فلا تعقب على مسلم " ١ " في نظره .

٤ — وقد ذكر العلائي " ٢ " حديث مطر هذا في قسم ترجيح المرسل ونقل كلام الدارقطني هذا وقرره .

ولنعد الى دراسة كلام النووي

قلنا فيما سبق : يبدو أن النووي سلم بدعوى الانقطاع بين مطر وزهدم ، وعلى هذا الاساس اعتذر عن مسلم في اخراج هذا الحديث مع ضعفه وبين وجهة نظر مسلم فيه وفي غيره مما شاكله . فهذا تسليم بضعف الحديث من هذا الوجه بسبب ما فيه من انقطاع في الاسناد ، وان كان في غاية الصحة من وجوه أخر .

اما دعوى الدارقطني ضعف مطر والصعق فلم يسلم النووي بهذه الدعوى ونقل توثيق العلماء لهما .

وبالرجوع الى ميزان الاعتدال " ٣ " وجدنا قول بن معين وابي زرعة وابي حاتم في الصعق كما قال النووي

وأما مطر الوراق فان ابا حاتم قد قال فيه : انه ضعيف ولم يقل انه صالح .
وقال فيه احمد ويحى انه ضعيف في عطاء خاصة كما اشار الى ذلك النووي .
وقال النسائي : ليس بالقوى
وقال الذهبى : فمطر من رجال مسلم حسن الحديث

اما الحافظ ابن حجر فقد قال في كل من مطر والصعق : انه صدوق يهم وبإمعان النظر في ترجمتهما في التهذيب وما قاله العلماء فيهما يصعب الخروج بنتيجة مغايرة لما قاله الحافظ في التقريب .

وعلى هذا فالإسناد هذا الذى فيه مطر والصعق بل وشيبان فيه ضعف من هذه الناحية .

---

١) الاكمال ج ٥ : غير مرقم الصفحات الا انه تحت رقم ٨٠٧ بدار الكتب المصرية وهى نسخة اخرى غير التي اعتمدت عليها

٢) جامع التحصيل ١ : ٢٥٨ .

٣) ٢ : ٣١٥ ، ٤ : ١٢٦ — ١٢٧ .

وفيه ضعف آخر لعلة الانقطاع •

وقد سلم بهاكل من النووي والعلائي والقاضي عياض ، غيران لمسلم عذره ، لأنه اخرجه في المتابعات وهو قد شرط في مقدمته انه يورد العلل ويروي عن هذا النوع من الرجال الذين لم يصلوا الى درجة الضبط والاتقان •

فلا مؤاخذة عليه كما قال النووي والقاضي عياض

هذا فيما يتعلق بالإسناد •

المتن

اما المتن فصحيح في غاية الصحة من غير هذا الطريق اذ قد اخرجه مسلم من عدة طرق إلى ابي بردة وزهدم•

١ — فرواه من طريق غيلان بن جرير وبريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى "١" مرفوعا مع ذكر القصة •

٢ — ومن طريق أبي قلابة والقاسم بن عاصم وضريب بن نقير القيسي وابي السليل كلهم عن زهدم عن ابي موسى مرفوعا "٢" مع القصة ايضا •

ولـه شواهـد

١ — من حديث ابي هريرة "٣"

٢ — من عبدالله بن عمرو "٤"

٣ — ومن حديث عدي بن حاتم "٥"

٤ — من حديث عبدالرحمن بن سمرة "٦"

---

١) م ٣ : ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، خ إيمان ٦٦٢٣ ، ٦٦٧٨ ، ٦٧١٨ ، د ٢ : ٢٠٥ ، ن ٧ : ٩ ، جه ١ : ٦٨١ ، حم ٤ : ٣٩٨ ، منحة ١ : ٢٤٧•

٢) م ٣ : ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، خ مغازي رقم ٤٣٨٥ ١٧ ، ٥٥ ١٨ ، ٥ ، ايمان ٦٦٤٩ ، توحيد ٥٥ ٧٥ ، ، ن ٧ / ٩ ، حم ٤ : ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ كلهم من طريق زهدم عن أبي موسى مرفوعا وكذلك ذكره ابن معين في التاريخ والعلل (ق ١٣٢ و ١•

٣) م ٣ : ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ط ٢ : ٤٧٨ ، ت ٥ : ٢٤٨

٤) حم ٢ : ٢٠٤ ، ن ٧ : ١٠ ، منحة ١ : ٢٤٧ ، الاحسان ٦ : ل ٢٤٣ و ١

٥) م ٣ : ١٢٧٢ ، ١٢٧٣

٦) م ٣ : ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ •

الخلاصـــــــة

١ ـ أعل الدارقطني إسناد هذا الحديث من طريق مطر بعلتين :

إحداهما : ضعف مطر الوراق والصعق بن حزن

وثانيتهما : بالإنقطاع بين مطر الوراق وزهدم الجرمي اذ لم يسمع مطـر من زهدم شيئا

وقد نازعه النووي في العلة الاولى وسلم له بالإنقطاع واعتذر عن مسلم بانه انما اخرجه في المتابعات وهي يغتفر فيها مالا يغتفر في الاصول • وقريب منه اعتذار القاضي عياض •

ويظهر من دراسة ترجمتي مطر والصعق انهما كما قال الدارقطني ليسـا بالقويين ويؤيده ترجمة الحافظ بن حجر لهما • بانهما في مرتبة صدوق يهم " •

ولا مؤاخذة مع ذلك على مسلم اذ قد ذكر في مقدمته انه يخرج في المتابعات عن هذا النوع من الرواة •

اما المتن فصحيح في نهاية الصحة من طرق إلى أبي بردة وزهدم عن أبي موسى مرفوعا •

وله شواهد كثيرة صحيحة تزيده قوة وصحة سبق تخريجها من الصحيحيـن وغيرهما •

الحديث السابع والخمسون
(باب من اعتق شركا له في عبد)

٢ (٥٧) قال الدارقطني ـ رحمه الله ـ :

واخرج مسلم ايضا حديث يزيد بن زريع عن هشام عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين "

" أن رجلا أعتق ستة مملوكين " الحديث

وقصة القرعة .

قال : وهذا لم يسمعه محمد من عمران فيما يقال :

وإنما أرسله عنه .

وانما سمعه من خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابي المهلب عن عمران .

قاله علي بن المديني عن معاذ بن معاذ "١" عن اشعث " ٣ "

عن محمد عن خالد الحذاء " .

---

١) التتبع (ل ١٠) المصورة (ق ١٥) المخطوطة

٢) تقدمت ترجمته

٣) اشعث يحتمل ان يكون إبن عبدالملك الحمراني وهو ثقه فقيه من السادسة مات سنة ١٤٢ . / خ ٤ تقريب ١ :

ويحتمل ان يكون إبن عبدالله بن جابر الحداني ، الازدي

وهو صدوق من الخامسة . / خت ٤ . تقريب ١ : ٨٠

وكلاهما يروي عن ابن سيرين ويروى عنه معاذ بن معاذ

الحديث في صحيح مسلم "١" متابعة

قال — رحمه الله —: وحدثنا محمد بن منهال "٢" واحمد بن عبدة "٣" قالا : حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران ابن حصين عن النبي — صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن علية وحماد .

والحديث المحال عليه " أن رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا . ثم أقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق اربعة.

وقال له قولا شديدا .

الاسناد

١ — يرى الدارقطني إن ابن سيرين لم يسمع هذا الحديث من عمران ابن حصين وانما ارسله عنه ويريد بالارسال هنا انه معضل لانه قد سقط ثلاثة بين ابن سيرين وعمران بن حصين .

ودليله على هذه الدعوى قوله " قاله علي بن المديني عن معاذ بن معاذ عن أشعث عن محمد عن خالد الحذاء " .

يريد الى آخر الاسناد اي عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن ابي المهلب عن عمران وهذا في نظره يدل ان ثلاثة قد سقطوا من إسناد حديث مسلم هذا المنتقد .

---

١) ٣ : ١٢٨٩

٢) محمد بن منهال الضرير، أبو عبدالله ، أو أبو جعفر ، البصري ، التميمي ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ٢٣١ . / خ م د س . تقريب ٢ : ٢١٠ .

٣) احمد بن عبدة بن موسى الضبي ، ابو عبدالله ، البصري رمي بالنصب من العاشرة مات سنة ٢٤٥ . / م ٤ . تقريب ١ : ٢٠ .

موقـــــف العلائـــــي

٢ — ونقل العلائي "١" إستدراك الدارقطني هذا مقراله بل اكده بقولـــه " والحكم بالإرسال في حديث العتق اقوى من جهة إدخال ثلاثة رجال بين ابن سيرين وعمران فيه •

موقـــــف النـــووي

٣ — وذكر النووي "٢" هذا الاستدراك وتعقبه بقوله وهذا ليس بصريـــح بأن ابن سيرين لم يسمع من عمران ولو ثبت عدم سماعه منه لم يقدح ذلك في صحة هذا الحديث ولم يتوجه على الإمام مسلم فيه عتب ، لأنه انمــا ذكره متابعة بعد ذكره الطرق الصحيحة الواضحة وقد سبق له نظائـــــر — والله اعلم —

والراجح — في نظري — اتصال هذا الاسناد وان ابن سيرين قد سمع هذا الحديث من عمران بن حصين مباشرة للادلة الآتية :—

١ — أن ابن سيرين ثابت السماع من عمران بن حصين صرح بذلك جماعة من أئمة الحديث ولم يشارك الدارقطني احد في دعوى ان ابن سيرين لم يسمع من عمران "٣" •

٢ — أن محمد بن سيرين بريء من وصمة التدليس وحيث قد ثبـــت سماعه من عمران فإن عنعنته تحمل على السماع والاتصال حتى ينهض الدليل القوي على عدم سماعه وهذا مفقود هنا •

---

١) جامع التحصيل ١ : ٢٥٩

٢) ١١ : ١٤١ •

٣) انظر (٥٨ — ٥٩) من هذه الرسالة فقد ذكرت فيها اقوال الائمـــة في اثبات سماع بن سيرين من عمران وانه بريء من وصمة التدليس وانظـــر الجرح والتعديل ٧ : ٢٨ ، الطبقات ٧ : ١٥٦ • جامع التحصيـــل للعلائي ٢ : ٦٣٧ تحقيق عمر فلاته

٣ — أن راوي الحديث من اثبت الناس في إبن سيرين • وقد تابعه أثبت الناس فيه وهو ايوب ، وآخران من الثقات وهما يحي بن عتيق وحبيب بن الشهيد فهوءلاء اربعة ثقات يقابلهم واحد وهو اشعث الذي لم يبينه الدارقطني أهو الحمراني او الحُدانى ؟

وإذن فقد تظافرت الأدلة على سماع ابن سيرين

هذا الحديث وغيره من عمران

ودعوى الدارقطني عدم سماع ابن سيرين مَن عمران ضعيفة جدا وعليه فهذا الاسناد المنتقد صحيح ثابت الاتصال لا مغمز فيه ولا موءاخذة على مسلم في إخراجه •

المتـــــــن

المتن صحيح جدا من هذا الطريق وله متابعات وشواهد تزيده قوة وصحة

المتابعـــــــات

أ — من طريق إسماعيل بن علية عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ، ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم "١" ••• الحديث

٢ — من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق وايوب عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به مرفوعا "٢" •

٣ — من طريق حبيب بن الشهيد عن محمد بن سيرين عن عمران به "٣" •

---

١) م ٣ : ١٢٨٨ "د ٢ : ٣٥٣ "ت ٥ : ٤٧ "جه ٢ : ٧٨٥ " حم ٤ : ٤٢٦ بدائع ٢ : ٢٢٤ " منحه ١ : ٢٨٢ " هق ١٠ : ٢٨٥ " عب ٩ : ١٥٩ كلهم من طرق الى ابي قلابة عن عمران مرفوعا

٢) د ٢ : ٣٥٣ " حم ٤ : ٤٣٨ " هق ١٠ : ٢٨٥ " مسند الروياني من طريق أيوب

٣) حم ٤ : ٢٤٥ "الطحاوي ٤ : ٣٨١ " هق ١٠ : ٢٨٦ "مسند الروياني (ق ٣١)

٤ ـ من طريق يونس وحميد وقتادة وسماك بن حرب عن الحسن عن عمران بن حصين به " ١ " .

ولـه شاهـدان

١ ـ من حديث ابي هريرة " ٢ "

٢ ـ من حديث ابي زيد الانصاري " ٣ "

الخلاصـة

١ ـ الاسناد صحيح لا علة فيه كما يتوهم الدارقطني وذلك :ـ

أ ـ ان محمد بن سيرين صحيح السماع من عمران ولم يشارك احد الدارقطني في نفي سماعه منه

ب ـ وليس للدارقطني دليل على نفي هذا السماع لهذا الحديث ولا لغيره

جـ ـ وقد تابع هشاما وهو من اثبت الناس في ابن سيرين ثلاثة من الثقات فيهم ايوب اثبت الناس في ابن سيرين " ٤ " ثم يحيى بن عتيق وهو ثقة ثم حبيب بن الشهيد وهو ثقة ثبت. فهؤلاء فحول اصحاب ابن سيرين واثبتهم فيه قد رووا الحديث عنه عن عمران وهو ثابت السماع عنه . فكيف تعل رواية هشام هذه وهذا شأنها برواية أشعث الذي لم يعينه الدارقطني وعليه فاسناد هذا الحديث من طريق هشام في غاية الصحة وتزيده متابعاته وشواهد قوة وصحة وقد مر ذكرها واستدراك الدارقطني غير سديد

---

١) ٤ : ٤٤٥ ، الطحاوي ٤ : ٣٨١ ،، هق ١٠ : ٢٨٦ ،، ورواية يونس في الاحسان ايضا ٦ : ل ٢٣٢ و ١ ،، مسند الروياني (ق ١٦ و ٢) بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٧٨

٢) هق ١٠ : ٢٨٦ .

٣) د ٢ : ٣٥٣ ،، حم ٥ : ٣٤١

٤) العلل لابن المديني (ص ٦٨) .

١٧ — من كتاب القســـــامة

الحديث الثامن والخمسون (باب الصيال)

(٥٨) قال الدارقطني "١" — رحمه الله :—

" واخرج مسلم ايضا — لابن سيرين عن عمران بن حصين حديثين آخرين احدهما تفرد به قريش بن انس عن ابن عون عنه — وفيه " ان رجلا عض يد رجل فانتزع يده فسقطت ثنيته ... الحديث ولم يذكر فيه سماعه منه .

والآخر يدخل الجنة سبعون الفا " .

وليس فيه ايضا سماع محمد من عمران وهو يقول — في غير حديث :—

ظننت عن عمران — والله اعلم —

ولم يخرج البخاري لابن سيرين عن عمران شيئا " .

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال — رحمه الله — : حدثنا احمد بن عثمان النوفلي "٣" حدثنا قريش بن انس "٤" عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل . فانتزع يده فسقطت ثنيته او ثناياه فاستعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما تأمرني ؟ تأمرني ان آمره ان يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ؟ ادفع يدك حتى يعضها ثم انتزعها " .

وحديث " السبعون الفا " تقدم مع الاجابة عنه .

---

١) التتبع (ل ١٠ و ٢) المصورة ، (ق ١٥) المخطوطة " نووي ١١ : ٦١

٢) ٣ : ١٣٠١ ، " ن ٨ : ٢٥ .

٣) احمد بن عثمان النوفلي يكنى ابا عثمان بصري يلقب ابا الجوزاء — بالجيم — ثقة من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٦ . / م ت س . تقريب ١ : ٢٢ .

٤) قريش بن انس الانصاري ، ويقال : الاموي ، ابو انس البصري ، صدوق تغير بآخره قدر ست سنين ، من التاسعة مات سنة ٢٠٨ / خ م د ت . تقريب ٢ : ١٢٥

الاسنـــــــاد

١ — استدراك الدارقطني هنا يتضمن دعويين

احداهما — ان ابن سيرين لم يسمع من عمران

وثانيهما — ان قريشا تفرد بهذا الحديث عن ابن عون عن ابن سيرين

أما الدعوى الاولى فقد سبقت الاجابة عليها في الكلام على حديث عمران " يدخل الجنة سبعون الفا بانه قد ثبت سماع محمد بن سيرين من عمـران ابن حصين اثبت سماعه الامام احمد ويحيى بن معين وابن سعد وابو حاتم وابنه والحافظ ابن حجر ولم يشارك الدارقطني احد في انكار سماع ابن سيرين من عمران في حدود علمي " ١ "

واما الدعوى الثانية — وهي تفرد قريش بن انس عن ابن عون بهذا الحديث فالظاهر أن الأمر كما قال الدارقطني فإني لم أجد له متابعًا في ابن عـون بعد البحث الطويل وقد يفهم من كلام الدارقطني ان هذا الحديث لم يرو عن ابن سيرين الا من طريق قريش عن ابن عون عنه فان كان يقصد ذلك فليس الامر كما يدعي . ، لأن له متابعا في ابن سيرين . وهو ايوب . قال عبد الرزاق حدثنا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن عمران بن حصين ، ان رجلا عض يـد رجل فانتزع يده فسقطت ثنيته " ٢ " الحديث

واذن فلا مؤاخذة على مسلم في ايراد هذا الحديث

أ — لا من جهة ايراده من طريق قريش ، لانه على شرطه ولانه فـي المتابعات كما انه لم ينفرد به على النحو الذي يوحي به كلام الدارقطني اذ وجد له متابع في ابن سيرين وهو ايوب

ب — ولا من جهة عنعنة ابن سيرين عن عمران فانه ثابت السماع منـه فتحمل عنعنته عنه على الاتصال لاسيما وهو بريء من التدليس .

---

١) انظر (ص ٥٨ — ٥٩) من هذه الرسالة وانظر ايضا في الكلام علـى الحديث الذي قبل حديثنا هذا

٢) عب ٩ : ٣٥٥ ،، حم ٤ : ٤٣٠

٢ — وقد اجاب النووى "١" على هذا الاستدراك بما حاصله انه لا خير في عدم تصريح ابن سيرين بالسماع من عمران في هذا الحديث فانه معدود فيمن سمع منه .

ولو ثبت ضعف هذا الطريق لا يلزم منه ضعف المتن فانه صحيح من الطرق الباقية التى ذكرها مسلم . وقد سبق مرات ان مسلما يذكر في المتابعات من هو دون شرط الصحيح " .

وكأن النووى يشير بهذه الفقرة إلى قريش بن انس فانه دون شرط الصحيح غير ان قول النووي ولو ثبت ضعف هذا الطريق لا يلزم منه ضعف المتن .. " في غير محله لان الدارقطني لا يقصد تضعيف المتن وانما كلامه منصب على رواية ابن سيرين فقط .

المتن

المتن صحيح بالنظر إلى طرقه الاخرى غير طريق قريش التي دار البحث حولها فانه منها حسن على احسن تقدير لانه صدوق تغير باخره كما تقدم في ترجمته . ولذا اخرجه مسلم في المتابعات معتمدا على غيره من الطرق الصحيحة فأخرجه .

١ — من طريق شعبة ثم من طريق هشام كليهما عن قتادة عن زراره عن عمران بن حصين مرفوعا "٢" .

وهذه تعتبر متابعة لحديث قريش .

ومتابعته الثانية تقدم ذكرها وهي رواية عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد ابن سيرين عن عمران مرفوعا

٢ — ثم اخرجه مسلم من طريق شعبة وهشام عن قتادة عن بديل عن عطاء عن صفوان ابن يعلى ان اجيرا ليعلى بن منية عض رجل ذراعه فجذبها فسقطت ثنيته فرفع إلى النبي — صلى الله عليه وسلم فابطلها وقال " اردت ان تقضمها كما يقضم

---

(١) ١١ : ١٦٢ ، فتح ١٢ : ٢٢٢ قال الحافظ " واجاب النووي بما حاصله ان المتابعات يغتفر فيها مالا يغتفر في الاصول وهو كما قال " .

(٢) م ٣ : ١٣٠٠ ، خ ديات رقم ٦٨٩٢ ، ن ٨ : ٢٦

الفحل "١" •

ثم رواه من طريق همام ثم من طريق ابن جريج كليهما عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان به "٢" وهذا شاهد لحديث قريش •

الخلاصـــــه

١ — يشتمل استدراك الدارقطني على دعويين

أ — ان ابن سيرين لم يسمع من عمران هذا الحديث ولا غيره والواقع خلاف ذلك اذ ثبت سماعه قال ذلك الأئمة •

ب — دعوى ان قريش بن انس إنفرد برواية هذا الحديث عن ابن عون عن ابن سيرين وهذه الدعوى ثابتة بالنسبة لإبن عون واما ابن سيرين فروى الحديث عنه ايوب وتعتبر روايته متابعة قاصرة لقريش وهي تنفي ما يوحي به كلام الدار قطني من ان الحديث هذا لم يرو عن إبن سيرين الا من طريق قريش عن ابن عون •

٢ — ولا مؤاخذة على مسلم في اخراج هذا الحديث

لا من جهة ابن سيرين فانه ثابت السماع

ولا من جهة قريش فان حديثه في المتابعات

هذا فيما يتعلق بالاسناد

٣ — اما المتن فإنه صحيح عن ابن سيرين من طريق ايوب

وحسن من طريق قريش

وله شاهد من حديث يعلى بن منية وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما وتقـــدم تخريجهما

(١ ، ٢) م ٣ : ١٣٠٠ ، ، ١٣٠١ ،، خ ديات ٦٨٩٣ ،،جهاد ٢٩٧٣ ، مغازى ٤٤١٧ ،،حم ٤ : ٤٢٧ ، ٤٣٥ ،، ت ٥ : ١٠٠ ،، د ٢ : ٥٠٠ ،،ن ٨ : ٢٨ ،، جه ٢ : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،،دى ٢ : ١١٦ " مشكل الاثار ١ : ١١٩ ، ١٢٠ ،، الاحسان ٧ : ل ٢٤٣ و ١

الحديث التاسع والخمسون
(من باب تحريم الدماء والاعراض والأموال)

٢ ـ (٥٩) قال الدارقطني " ١ " ـ رحمه الله :ـ

" واخرج مسلم من احاديث يزيد بن زريع وحماد ابن مسعده عن ابن عون عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابيه في خطبة يوم النحر وفي آخره " ثم انكفأ إلى كبشين املحين فذبحهما وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا " .

وهذا الكلام وهم من إبن عون فيما يقال

وإنما رواه إبن سيرين عن انس . قاله ايوب عنه .

وقد اخرج البخاري حديث إبن عون فلم يخرج هذا الكلام فيه قطعة . ولعله صح عنده انه وهم ـ والله اعلم .

ومسلم اتى به إلى آخره " .

الحديث في صحيح مسلم " ٢ " متابعة

قال ـ رحمه الله ـ : حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة " ٣ " عن ابيه " ٤ " قال : لما كان ذلك اليوم قعد على بعيره واخذ إنسان بخطامه فقال : أتدرون أي يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم حتى ظننا انه سيسميه سوى اسمه . فقال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .. قال : فأي شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله اعلم . قال : اليس بذي الحجه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .. قال : فأي بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم قال : حتى ظننا انه سيسميه سوى اسمه قال : اليس بالبلده ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .. قال : فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . الا فليبلغ الشاهد الغائب " .

---

١) التتبع (ل ١٢ و ٢ ، ١٣ و ١) المصورة (ق ١٩) المخطوطه
٢) ٣ : ١٣٠٦ " ن ٧ : ١٩٤
٣) عبد الرحمن بن ابي بكرة : نفيع بن الحارث الثقفي ، ثقة من الثانية مات سنة ٩٦ / ع . تقريب ١ : ٤٧٤ .
٤) هو نفيع بن الحارث بن كلده ـ بفتحتين ـ ابن عمرو الثقفي صحابي مشهور بكنيته اسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها سنة ٥١ أو ٥٢ / ع . تقريب ٢ : ٣٠٦ .

قال : ثم انكفأ الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا " .

ثم روى الحديث مرة أخرى من طريق حماد بن مسعدة عن بن عون وقال في آخره نحو حديث يزيد بن زريع .

ثم رواه من طرق إلى قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة وحميد بن عبدالرحمن ثم قال : وساقوا الحديث بمثل حديث ابن عون غير انه لا يذكر واعراضكم ولا يذكر : ثم انكفأ إلى كبشين وما بعده "١" ... " .

الاسنـــــــاد

حاصل استدراك الدارقطني

١ — أ — ان ابن عون وهم قادر ج قوله : " ثم انكفأ إلى كبشين ... ، في حديث ابي بكرة وهي في الواقع من حديث انس .

ب — وأيد رأيه بأن البخاري لما روى حديث ابن عون حذف منه هذه الجملة لانه لعله أدرك وهم ابن عون فيها بخلاف مسلم فانه ذكرها عن ابن عون في حديث أبي بكرة

٢ — ونقل النووي استدراك الدارقطني هذا عن القاضي عياض وقال عقبه : قال القاضي وقد روى البخاري هذا الحديث عن ابن عون فلم يذكر فيه هذا الكلام فلعله تركه عمداً وقد رواه ايوب وقرة عن ابن سيرين في كتاب مسلم في هذا الباب ولم يذكرا فيه هذه الزيادة .

قال القاضي : والاشبه ان هذه الزيادة انما هي في حديث آخر في خطبة عيد الاضحى . فوهم فيها الراوي فذكرها مضمومة الى خطبة الحجة او هما حديثان ضم احدهما إلى الآخر وقد ذكر مسلم هذا بعد هذا من حديث ايوب وهشام عن ابن سيرين عن انس ، ان النبي — صلى الله عليه وسلم ... ثم خطب فامر من كان ذبح قبل الصلاة ان يعيد "٢"

---

١) م ٣ : ١٣٠٧ .
٢) نووي ١١ : ١٧١

فنرى في قول القاضي عياض تأييدا لرأي الدارقطني في أن هذه الجملة المستدركة مدرجة في حديث أبي بكرة مأخوذة من حديث انس •

وفي رأيي ان ما ذهبا اليه هو الواقع

والدليل على ذلك ان هذا الكلام الذي صرح الدارقطني بوهم إبن عون فيه وادراجه في حديث ابي بكرة انه لا يروى في مختلف المصادر ومن مختلف الطرق الا من حديث انس في خطبة عيد الأضحى •

ولم يرو عن ابي بكرة الا من طريق ابن عون وحده

مما يدل على وهمه على إبن سيرين في ادخال جزء من حديث انس في حديث ابي بكرة الذي قيل في حجة الوداع التي اهدى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم البدن عن نفسه والبقر عن اهله كما هو الثابت عنه •

ولقد روى حديث انس جماعة منهم :—

١ — ابو قلابة "١"
٢ — إبن سيرين "٢"
٣ — قتادة "٣"
٤ — ثابت "٤"
٥ — عبد العزيز بن صهيب

كلهم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

منهم من يقول : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اضحى وانكفأ الى كبشين •• الخ •

ومنهم من يقول ضحى بكبشين املحين

وهذا لا صلة له بحجة الوداع بل بعيد الأضحى

---

١) في اضاحي رقم ٥٥٥٤ •
٢) في اضاحي رقم ٥٥٦١ " ٥٥٥٤ " ن ٣ : ١٥٧ ، ١٩٤ •
٣) في اضاحي ٥٥٥٨ " م ٣ : ١٥٥٧ " دى ٢ : ٣ "في ايضا ٥٥٦٤ " ٥٥٦٥ م ايضا ٣ : ١٥٦٥ •
٤) ن ٧ : ١٩٤ •

اما حديث ابى بكرة فلا صلة له بالاضاحي بل هو خاص بخطبة حجة الوداع المشتملة على تحريم الاموال والدماء والاعراض •

وقد اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة مائة بدنه نحر منها ستين او ثلاثا وستين بيده والباقي امر عليا رضى الله عنه بنحرها كما هو مشهور ومعروف من حديث على "١" وجابر وغيرهما •

وقد روى حديث ابي بكرة عن ابن سيرين

١ — ايوب "٢" •

٢ — وخالد بن قره

ولم يذكرا هذه الزيادة •

اما رأي مسلم في هذه الزيادة فيحتمل انه كان يعتقد انها من حديث أبي بكرة فأورده على اساس انه لا إدراج فيه ولا علة •

ويحتمل أنه كان يعتقد انها مدرجة •

ولذا قدم حديث ايوب الخالى منها واتبعها بحديث ابن عون الذي وقع فيه الوهم بهذه الزيادة •

ثم اتبعه بحديث قرة بن خالد الخالي ايضا منه

ولفت النظر إلى انه لم يذكرها فيحتمل ان يكون هذا تنبيه منه على انها مدرجة في حديث ابن عون وفيه شيء من البعد ويحتمل ان يكون لفت النظر فقط الى ما بين الروايات من التفاوت بالزيادة والنقص مع إعتقاده بثبوت هذه الزيادة •

وعليه فيكون عليه موءاخذة واستدراك الدارقطنى في محله •

---

١) خ حج رقم ١٧١٨ „ م ٢ : ٩٥٤ „جه ٢ : ١٠٢٦

٢) خ العلم ١٠٥ ، بدء الخلق ٣١٩٧ ، مغازى رقم ٤٤٠٦ ، اضاحى ٥٥٥٠ التوحيد ٧٤٤٧ ولم يذكر هذه الزيادة في اى موضع „ د ٢ : ٤٥١ „ حم ٥ : ٣٧ „ الإحسان ٧ : ٢٣٩ و ١ „مشكل الآثار ٢ : ١٩٤

الخلاصــــــــــــة

١ ــ ان المتن صحيح ولم يتكلم الدارقطني الا على الزيادة في حديث ابي بكرة من طريق ابن عون • والأمر فيها كما قال الدارقطني وتابعه عياض من ان ابن عون وهم فيها فأدرجها في حديث أبي بكرة وهي من حديث أنس •

٢ ــ والدليل على ذلك

أ ــ إنها في مختلف المصادر لا تروى الا من حديث انس عن جماعة من أصحابه منهم ابن سيرين •

ب ــ وأن أصحاب ابن سيرين قد رووا حديث ابي بكرة عنه بدون هذه الزيـادة

جـ ــ وان المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هديه في حجة الوداع كان بالبدن لا بالكبشين المذكورين، فان تضحيته بهما انما كان بعيد اضحـى كان بالمدينة وعلى كل فهي صحيحة من حديث أنس، غير ثابتة عن أبي بكرة •

الحديـــث الستـــــون
(من بـاب ديـــة الجنيـــن)

٣ (٦٠) قال الدارقطني "١" ـ رحمه الله :ـ

" وأخرج مسلم حديث وكيع عن هشام عن أبيه عن المسور ، ان عمر استشار في إملاص المرأة وهذا وهم

وخالفه اصحاب هشام : وهيب وزائدة وابو معاوية وعبيد الله بن موسى وابو أسامة فلم يذكروا المسور . وهو الصواب .

وفى حديث زائدة عن هشام عن ابيه سمع المغيرة . وكذلك قال ابو الزناد عن عروة عن المغيرة .

ولم يخرّج مسلم عن حديث وكيع وهو وهم

وأخرج البخاري حديث من خالفه وهو الصواب

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال ـ رحمه الله ـ: حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم (واللفظ لابي بكر) قال اسحاق اخبرنا وقال الآخران حدثنا وكيع عن هشام بن عروة "٣" عن ابيه "٤" عن المسور بن مخرمة "٥" قال : استشار عمــر بن الخطاب الناس في املاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة : شهدت النبي ـ صلى الله عليه وسلم قضى فيه بغرة عبد أو أمة . قال : فقال عمر ائتني بمن يشهد معــك قال : فشهد له محمد بن مسلمة .

الإسنــــــاد

يجزم الدارقطني بان وكيعا قد وهم على هشام بذكر المسور بن مخرمة في اسنـاد هذا الحديث .

---

١) التتبع (ل ١٢ و ٢) المصورة ، (ق ١٨) المخطوطة ،، نووي ١ : ١٨٠

٢) ٣ : ١٣١١ ،، د ٢ : ٤٩٧

٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ثقة فقيه ، ربما دلس من الخامسة مات سنة ١٤٥ أو ٤٦ . / ع . تقريب ٢ : ٣١٩ .

٤) عروة بن الزبير بن العوام الاسدي المدني ثقة فقيه مشهور من الثانية مات سنة ٩٤ / ع . تقريب ٢ : ١٩

٥) المسور بن مخرمة الزهري له ولأبيه صحبة مات سنة ٦٤ . / ع . تقريب: ٢ : ٢٤٩

ودليله على هذا ان اصحاب هشام قد خالفوه اذ رووا الحديث عنه فلم يذكر أحد منهم المسور في إسناد هذا الحديث

٢ — وذكر النووي والقاضي عياض هذا الاستدراك ولم يتعقباه بشيء "١" والظاهر انهما يتابعان الدارقطني في رأيه •

٣ — وروى ابو داود "٢" الحديث من طريق وهيب عن هشام عن ابيه عن المغيرة ثم قال : ورواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عمر قال : ونقل الحافظ ابن حجر "٣" كلام أبي داود هذا وقال — عقبه — : " يعني لم يذكر المغيرة في السند قلت (اي الحافظ) وهي رواية عبيد الله ابن موسى التي تلي حديث الباب • وساق الاسماعيلي من طريق حماد بن زيد وعبد الله بن المبارك وعبيدة كلهم عن هشام نحوه •
وخالف الجميع وكيع فقال : عن هشام عن ابيه عن المسور بن مخرمة ان عمر استشار الناس في املاص المرأة فقال المغيرة " اهـ

وما ذهب اليه الدارقطني ومن تابعه من ان وكيعا قد وهم في هذا الاسناد بذكر المسور بن مخرمة — صواب لا غبار عليه وخير برهان على ذلك ان احد عشر راويا من اصحاب هشام قد خالفوه فلم يذكر أحد منهم المسور في هذا الإسناد مما يدل على وهم وكيع •

ويجدر بنا ان نسوق رواياتهم التي وجدناها تدليلا على صواب رأي الدارقطني ومن تابعه •

١ — قال البخاري "٤" رحمه الله — : حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر انه استشارهم في املاص المرأة ••)

---

١) نووي ١١ : ١٨٠ ، ، الاكمال ٥ :
٢) ٢ : ٤٩٧ •
٣) فتح ١٢ : ٢٥٠
٤) في الديات رقم ٦٩٠٨

٢ ـ حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا وهيب عن هشام عن ابيه عن المغيرة عن عمر به " ١ " .

٣ ـ عبد الرزاق عن ابن جريج قال : اخبرني هشام بن عروة انه حدث عن المغيرة ابن شعبة حديثا عن عمر انه استشارهم ... " ٢ " .

٤ ـ اخبرنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال : سأل عمر بن الخطاب عن املاص المرأة ... " ٣ " الحديث

٥ ـ ثم قال البخاري : تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة " ٤ "

٦ ـ وقال الحافظ ابن حجر عقب رواية وهيب :ـ

" في رواية الاسماعيلي من طريق سفيان بن عيينة عن هشام عن ابيه عن المغيرة أن عمر " ٥ " .

٧ ـ وقال البخاري " ٦ " حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن ابيه ان عمر نشد الناس من سمع النبي ـ صلى الله عليه وسلم قضى في السقط ؟ فقال المغيرة انا سمعته قضى فيه بغرة : عبد أو أمة "

٨ ، ٩ ـ وقال أبو داود " ٧ " عقب رواية الحديث من طريق وهيب عن هشام عن ابيه عن المغيرة ـ : " ورواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر قال " .

وقال الحافظ ـ بعد كلام ابي داود الآنف الذكر ـ :

" وساق الاسماعيلي من طريق حماد بن زيد .

---

١) في الديات رقم ٦٩٠٥

٢) عب ١٠ : ٦١ وعزاه الحافظ للاسماعيلي فتح ١٢ : ٢٥٠ .

٣) خ الاعتصام رقم ٧٣١٧ .

٤) خ الاعتصام رقم ٧٣١٨ .

٥) فتح ١٢ : ٢٥٠

٦) خ الديات رقم ٦٩٠٧

٧) د ٢ : ٤٩٧

١٠، ١١ — وعبد الله بن المبارك وعبيدة "١" كلهم عن هشام نحوه " •

اي بدون ذكر المغيرة •

١٢ — وقد عد الدارقطني أبا أسامة فيمن خالف وكيعا

فمن استعراض هذه الروايات نرى ان احد عشر راويا من أصحاب هشام ابن عروة رووا هذا الحديث عنه عن أبيه فلم يذكر أحد منهم المسور بن مخرمة وذلك أمر يدل على صحة حكم الدارقطني على وكيع بانه قد وهم بذكر المسور ابن مخرمة في إسناد هذا الحديث

ملاحظة : الحادى عشر هو أبو أسامة اما ابو الزناد رقم ٥ فانه متابع لهشام فى ابيه وليس براو عنه وقد يرد سؤال هنا وهو أن أصحاب هشام هؤلاء مع عدم ذكرهم للمسور فإن بعضهم لم يذكر المغيرة ايضا •

والجواب انه يحتمل ان هشاما كان يرويه على الوجهين فتارة يرويه بدون ذكر المغيرة واخرى يرويه بذكره وهو الغالب فيما يبدو وهذا ان اردنا ان نوفق بين رواية الجانبين •

أما لو ذهبنا الى الترجيح فان لمن ذكر المغيرة عددا من المرجحات

١ — أن عدد من ذكره أكثر (ترجيح بالكثرة)

٢ — أنهم كلهم حفاظ (ترجيح بالحفظ)

٣ — أن في جانب من ذكره ابن جريج وابن عيينة وهما مكيان (ترجيح بالمواطنة) ومن لم يذكره عراقيون وقد تكلم مالك وغيره في رواية هشام بالعراق

٤ — ان معهم زيادة من ثقات وما كان كذلك فواجب قبوله •

٥ — وعلى هذه الأسس اختار البخارى الرواية المتصلة بذكر المغيرة قال الحافظ عقب رواية عبيد الله بن موسى تعليقا على قوله :

" عن هشام عن ابيه ان عمر " :

" هذا صورته الارسال لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة حمله عن المغيرة وان لم يصرح به في هذه الرواية •

---

١) هكذا في الفتح الطبعة السلفية والطبعة القديمة والظاهر انه خطأ ، لأنه لا يوجد ترجمة لمن يسمى عبيدة يروي عن هشام بل الذي يروي عنه عبيد بن القاسم وهو متروك كذبه ابن معين انظر التقريب ١ : ٥٤٤ ، المجروحين لابن حبان ٢ : ١٦٥ •

وفى عدول البخاري عن رواية وكيع اشارة الى ترجيح رواية من قال فيه : "عن المغيرة" وهم الاكثر " اهـ

وبعد فان الدارقطني على صواب في انتقاده هذا للإمام مسلم وعلى الامام مسلم مؤاخذة ، وذلك بانه وان كان قد أخرج حديث وكيع في المتابعات فان ذلك لا يعفيه لانه كان الاولى والاجدر به ان يختار من روايات اصحاب هشام بن عروة ما هو معدود من صحيحها ثم يورد بعد ذلك رواية وكيع إن أراد أن يلفت النظر إلى ما فيها من علة •

أما ان يضرب صفحا عن كل روايات اصحاب هشام الصحيحة ويؤثر عليها رواية وكيع هذه ويسوقها مساق الصحيح دون أن ينبه على علتها فهذا مالا يعذر فيه•

المتـــــــن

المتن صحيح من غير طريق وكيع هذه المستدرك عليها

١ — فهو صحيح عن عروة من طريق أبي الزناد

قال الحافظ عن حديث أبي الزناد المذكور :

" رويناه موصولا عن البخاري نفسه وهو في الجزء الثالث عشر من فوائد الأصفهانيين عن المحاملي "١" قال :

حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي "٢" حدثني ابن ابي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة•

وكذلك أخرجه الطبراني من وجه آخر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد "٣" •

وصحيح من طريق عبيد بن نضلة عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم •

٢ — فرواه مسلم من طريق جرير ثم من طريق مفضل ثم من طريق سفيان كلهم عن منصور عن إبراهيم عن عبيد بن نضلة الخزاعي عن المغيرة بن شعبة قال : ضربت إمرأة ضرتها بعمود فسطاط وهى حبلى فقتلتها فأتي فيه رسول الله صلى الله عليه

---

١) هو القاضي ابو عبد الله الحسيني بن اسماعيل المحاملي الكوفي روى عن البخاري وخلق كثير ثقة توفى سنة ٣٣٠ اللباب ٣ : ١٧٢

٢) عبد العزيز بن عبد الله الاويسي ،ابو القاسم المدني ،ثقة من كبار العاشرة/ خ د ت ق كن • تقريب ١ : ٥١٠ •

٣) فتح ١٣ : ٢٩٩

وسلم فقضى على عاقلتها بالدية وكانت حاملا فقضى في الجنين بغرة .. "١" .

٣ — وصحيح من الطرق الكثيرة المتصلة التي سبق ذكرها عن هشام بن عروة عن ابيه عن المغيرة .

ولــه شواهـــد

١ — من حديث أبي هريرة "٢"

٢ — من حديث ابن عباس "٣"

٣ — من حديث جمل بن النابغة "٤"

وكلهم يحكي قصة المرأتين اللتين قتلت احداهما الأخرى واسقطت جنينها وقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة .

الخلاصـــة

١ — بالنسبة للاسناد الصواب ان وكيعا قد وهم بذكر المسورين مخرمة فيه كما قال الدارقطني والدليل على صواب هذا الحكم ان احد عشر راويا من اصحاب هشام رووا الحديث فلم يذكروا فيه المسور ويؤيد ذلك ان ابا الزناد قد روى الحديث عن عروة عن المغيرة لا عن المسور . فهذه متابعة لهذا العدد من اصحاب هشام وهي تؤكد حكم الدارقطني بوهم وكيع .

٢ — وعلى مسلم مؤاخذة حيث آثر رواية وكيع هذه وساقها مساق الصحيح ولم يخرج عنها الى غيرها من روايات اصحاب هشام كما قال الدارقطني وكما هو الواقع .

٣ — أما بالنسبة للمتن فانه في غاية الصحة من طريق ابي الزناد عن عروة عن المغيرة ومن طريق ابي نضلة عنه مرفوعا وله شواهد تزيده قوة وصحة" .

---

١) م ٣ : ٣١٠ ، ٣١١ ،، وانظرن ٨ : ٤٣ ، ٤٤ ،،دى ٢ : ١١٧ ،،الطحاوى ٣ : ٢٠٥ ،،عب ١٠ : ٦٠ الاحسان ٧ : ل ٢٤٦ و ١

٢) خ فرائض ٦٧٤٠ ،،باب الكهانة ٥٧٦٠ ، ٥٧٥٨ ، ٥٧٥٩ ،ديات رقم ٦٩٠٤ ، م ٣ : ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ،، د ٢ : ٤٩٨ ،، ت ٥ : ٩٤ ،، ٦ : ٢٨٦ ،،ن ٨ : ٤٢ ، ٤٣ ، ،،دى ٢ : ١١٧ ،،ط ٢ : ٨٥٥ ،،عب ١٠ : ٥٦ ،،بدائع ٢ : ٢٦٦ ،،الطحاوى ٣ : ٢٠٥ ،،الاحسان ٧ : ل ٢٤٦ كلهم من طرق الى ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا

٣) ن ٨ : ٤٦ ،،قط ٣ : ١١٧ ،، الإحسان ٧ : ل ٢٤٦ .

٤) د ٢ : ٤٩٨ ،،دى ٢ : ١١٧ ،،عب ١٠ : ٥٨ ،، قط ٣ : ١١٦ ، ١١٧ .

١٨ — من كتاب الجهاد والسير

ا (٦١)

الحديث الحادي والستون

(باب الانفال)

قال الدارقطني — رحمه الله —:

" واخرج مسلم عن سريج عن عبد الله بن رجاء عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابيه قال: نفلنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نفلا سوى نصيبنا من الخمس. فاصابني شارف (والشارف المسن الكبير).

قال: وخالف ابن المبارك وابن وهب وهما احفظ منه روياه عن يونس عن الزهري قال:

" بلغني عن ابن عمر ".

والقول قولهما. ولو كان الزهري سمعه من سالم لم يكن غير اسمه مثله ".

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال — رحمه الله —: وحدثنا سريج بن يونس "٣" وعمرو الناقد "٤" (واللفظ لسريج) قالا: حدثنا عبدالله بن رجاء "٥" عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابيه قال: نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف (والشارف المسن الكبير).

---

١) التتبع (ل ١٧) المصورة ،، ق ٢٧ المخطوطة

٢) ٣ : ١٣٦٩ ،، ابو عوانة ٤ : ١٠٩ ،، هق ٦ : ٣١٣ ،، الاطراف ٥ : ٤٠٩ ،، جامع المسانيد ٣/٢/٤٨

٣) سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادي، ابو الحارث المروزي الأصل ثقة عابد من العاشرة مات سنة ٢٣٥ ./خ م س تقريب ١ : ٢٨٥.

٤) عمرو بن محمد بن بكير، الناقد، ابو عثمان البغدادي. نزل الرقة، ثقة، حافظ وهم في حديث. من العاشرة، مات سنة ٢٣٢ ./خ م د س. تقريب ٢ : ٧٨

٥) عبدالله بن رجاء المكي ابو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة تغير حفظه قليلا من صغار الثامنة مات سنة في حدود ١٩٠ ./م د س ت تقريب ١ : ٤١٤.

الاسنــــــــــاد

يرجح الدارقطني ان فى إسناد هذا الحديث انقطاعا بين الزهري وابن عمر•
وان ذكر سالم بينهما وهم من عبد الله بن رجاء على يونس •

بدليل ان امامين حافظين خالفاه فرويا الحديث عن يونس عن الزهرى ولم يذكرا
سالما بل قالا : عن يونس عن الزهرى " بلغني عن عبد الله بن عمر " ويرى الدارقطني
ان الزهرى لو كان سمع هذا الحديث من سالم لما آثر الا ذكر سالم ولم يعدل عنه وما الراجح
ذهب اليه الدارقطني من ان القول هو قول ابن المبارك وابن وهب في عدم ذكر سالم
فى اسناد هذا الحديث ،صواب من القول وقوي •

لانه يعتمد ١ ـ الكثرة ٢ ـ والحفظ

أما الإمام مسلم فانه قد بين الاختلاف بين اصحاب يونس بروايته الحديث على الوجهين
فانه بعد ان روى الحديث من طريق عبد الله بن رجاء اتبعه بحديث ابن وهب وابن
المبارك قال ـ رحمه الله ـ :

وحدثنا هنا دين السري • حدثنا ابن المبارك • ح وحدثني حرملة بن يحيى
اخبرنا ابن وهب كلاهما عن يونس عن ابن شهاب قال بلغني عن ابن عمر قال : نفل
رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم سرية بنحو حديث ابن رجاء " •

ومع بيان مسلم لهذا الاختلاف فانه يكتنف موقفه من حديث عبد الله بن رجاء شيء
من الغموض •

فلا ندري هل حكم له بالصحة والسلامة من هذه العلة التى رآها الدارقطني
او انه يرى ان في الحديث علة كشفها برواية من خالفه وهما عبد الله بن المبارك وعبد الله
ابن وهب •

وتصرفه يحتمل الوجهين •

المتــــــــن

المتن صحيح من غير هذا الطريق المنتقد

فهو صحيح من طرق الى نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه من طريق

١ ـ مالك ٢ ـ والليث ٣ ـ وعبيد الله بن عمر ٤ ـ وأيوب

٥ ـ وابن عون ٦ ـ وأسامة بن زيد

كلهم عن نافع عن ابن عمر قال بعث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ سرية الى نجد فخرجت فيها فاصبنا ابلا وغنما فبلغت سهماننا إثنى عشر بعيرا اثنى عشر بعيرا ونفلنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا وكلها مخرجة فى صحيح مسلم" ١ "

---

١) ٣ : ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ،،خ رقم ٣١٣٤ ٠ ط ٢ : ٤٥٠ ،،حم ٢ : ١٥٦ ،، د ٢ : ٧١ ،،هق ٦ : ٣١٢ ،،عب ٥ : ١٩٠ ،، الاموال لابى عبيد (ص ٤٤٤) وانظر جمع الفوائد ٢ : ٤٢ ،،جامع الأصول ٢ : ٦٨١ ، ٦٨٢

الحديـث الثانـي والستون

(٦٢)٢ قال الدارقطني "١" ـ رحمه الله ـ :

واخرج مسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن الزهري اخبرني عبدالرحمٰن وعبدالله ابن كعب عن سلمة بن الأكوع

" لما كان يوم خيبر قاتل اخي ... "

وهذا يقال : ان ابن وهب وهم فيه

قد خالفه القاسم بن مبرور* ـ رواه عن يونس عن الزهري عن عبدالرحمٰن بن كعب عن سلمة

وهو الصواب

وكذلك رواه غير واحد عن الزهري .

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال رحمه الله :ـ

وحدثني أبو الطاهر "٣" أخبرني أبن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبدالرحمن "٤" (ونسبه غير ابن وهب فقال : ابن عبدالله بن كعب

---

١) التتبع (ل ١٢ و ١) المصورة (ق ١٧) المخطوطة

٢) ٣ : ١٤٢٩ .

٣) احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ـ بمهملات ـ ابو الطاهر المصري ثقة من العاشرة مات سنة ٢٥٥ . / م د س ق . تقريب ١ : ٢٣ .

٤) القاسم بن مبرور الايلي صدوق فقيه اثنى عليه مالك من كبار الثالثة (كذا) التقريب ولعله الثامنة مات سنة ثمان او تسع ومائة .
كذا في التقريب ٢ : ١٢٠ وت ت ٧ : ٣٣٣ وفي الكاشف ٢ : ٣٩٣ مات سنة ١٥٨ وهو الصواب ولم اقف على رواية القاسم بن مبرور

(*) عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، الانصاري ، السلمي ، ابو الخطاب المدني ثقة عالم مات في خلافة هشام / خ م د س . تقريب ١ : ٤٨٨ .
" روى عن ابيه وجده وعمه عبدالله وابي هريرة وسلمة بن الاكوع على خلاف فيه "
ت ت ٦ : ٢١٤ ـ ٢١٥ .

أبن مالك) ، ان سلمة بن الاكوع " ١ " قال :لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم فارتد عليه سيفه فقتله ،فقال اصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه : رجل مات في سلاحه وشكوا في بعض امره قال سلمة فقفل رسول الله — صلى الله عليه وسلم من خيبر فقلت : يا رسول الله ائذن لي ان ازجرلك ،فاذن له رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال عمر : اعلم ما تقول : قال : فقلت :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : صدقت •

وانزلن سكينة علينـــــا وثبت الاقدام ان لاقينا

والمشركون قد بغـــوا علينـــا

قال : فلما قضيت رجزي قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : " من قال :هذا ؟ قلت قاله اخي • فقال رسول الله— صلى الله عليه وسلم : " يرحمه الله " • قال : فقلت يا رسول الله •• ان ناسا ليهابون الصلاة عليه • يقولون : رجل مات بسلاحه " فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مات جاهدا مجاهدا ••

الإسنــــــــاد

يرجح الدارقطني ان ابن وهب وهم في اسناد هذا الحديث على يونس حيث قال : فيه عن يونس عن الزهري قال : اخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب• ويصوب رواية من خالفه وهو القاسم بن مبرور حيث قال :

عن يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب •

ويقوي رأيه بأنه قد روى غير واحد عن الزهري ما يوافق رواية القاسم حيث قالوا : عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب •

هذا ما وجدته في التتبع وهو عطف عبد الله بن كعب على عبد الرحمن وروايتهما جميعا عن سلمة بن الأكوع وهو كذلك في سنن ابي داود والنسائي وابي عوانة من طريق

---

١) سلمة بن عمر بن الاكوع الاسلمي ، ابو مسلم وابو اياس شهد بيعة الرضوان مات سنة ٧٤ • تقريب ١ : ٣١٨ •

ابن وهب عن يونس عن الزهري •

أما صحيح مسلم فلم يذكر فيه من طريق ابن وهب الا عبد الرحمن وذكر نسبه عن غير ابن وهب كما ترى في نص مسلم السابق •

وهنا ملاحظة على الدارقطني في صورة استدراكه ، وذلك ان هذا الحديث قد تشعب فيه الاختلاف على الزهري واصحابه فمنهم :

١ — من يرويه عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب •

٢ — ومنهم من يرويه عنه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب •

٣ — ومنهم من يرويه عنه عن عبد الرحمن وعبد الله بن كعب •

وهذه الاخيرة هي رواية عبد الله بن وهب

فجاء مسلم مع كل هذا الاختلاف — فرواها من طريق ابن وهب باسناده — عن عبد الرحمن ثم قال : ونسبه غير ابن وهب فقال ابن عبد الله بن كعب ابن مالك •

وهذا التصرف غير سليم من جهتين :

١ — من جهة حذفه للشخص الثاني من الاسناد وهو عبد الله بن كعب فانه لا يناسب حذفه في هذا الموضع الذي وقع فيه الاختلاف وان صلح في غيره •

٢ — من جهة ذكره نسب عبد الرحمن عن غير ابن وهب فانه يوحي بأن من نسبه يوافق ابن وهب في نسبته •

والواقع بخلاف ذلك ، فإن ابن وهب قد نسبه كما في رواية النسائي الى كعب حيث يقول : عن يونس عن الزهري اخبرني عبد الرحمن وعبد الله ابنا كعب • فهذه رواية ابن وهب اما من يخالفه فيقول : عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب فوهم — والله اعلم — مسلم فركب الإسناد هذا التركيب الغريب من طريقين متغايرين مختلفين •

فكان الموقف يتطلب من الدارقطني ان ينتقد مسلما في هذا التصرف وفي هذا التركيب •

والظاهر ان الدارقطني لم يمعن النظر حينما وقف على رواية ابن وهب في صحيح مسلم فلمعرفته بأن رواية ابن وهب انما هي عن عبد الرحمن وعبد الله ابني كعب اكتفى بنظرة عابرة ظانا ان مسلما رواها على الوجه المعروف عن ابن وهب فانتقده على هذا الأساس والله اعلم •

هذا ولعل من اللازم ايراد الروايات المختلفة عن الزهري حتى يتسنى

لنا حكم صحيح في ضوئها ٠

١ ــ قال ابو داود : ثنا أحمد بن صالح "١" ثنا عبدالله بن وهب أخبرني عبدالرحمن "٢" وعبد الله بن كعب بن مالك "٣" قال ابو داود : قال احمد كذا قال هو (يعني ابن وهب) وعنبسة (يعني ابن خالد) جميعا عن يونس ٠

قال احمد : والصواب عبدالرحمن بن عبدالله

ان سلمة بن الأكوع قال لماكان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا ٠٠ "٤" الحديث ٠

٢ ــ حدثنا ابو داود السجزي قال : ثنا احمد بن صالح قال : ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبدالرحمن بن كعب بن مالك ان سلمة ابن الأكوع قال : " لما كان يوم خيبر ٠٠ "٥" ٠

٣ ــ حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ثنا سلامة عن عقيل قال حدثني ابن شهاب قال : حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك "٦" به ٠

---

١) أحمد بن صالح المصري ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ٢٤٨ ٠ تقريب ١ : ١٦ ٠

٢) عبدالرحمن بن كعب بن مالك الانصاري ثقة من كبار التابعين ويقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ــ مات في خلافة سليمان ٠ / ع ٠ تقريب ١ : ٤٩٦ ٠

٣) عبدالله بن كعب بن مالك الانصاري المدني ثقة ، يقال له رؤية مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ٠ / خ م د س ٠ تقريب ١ : ٤٤٢ ٠

٤) د ٢ : ١٩ " ن ٦ : ٢٦ من طريق عمرو بن سواد عن ابن وهب به ٠

٥) ابو عوانة ٤ : ٢٩٢

٦) ابو عوانة ٤ : ٢٩٠ ٠

ومحمد بن عزيز فيه ضعف وسلامة صدوق له اوهام انظر تقريب : ٢ : ١٩١ ، ١ : ٣٤٣ ٠

٤ — وحدثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي "١" قال : حدثني سعيد بن كثير بن عفير "٢" قال : حدثني الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر "٣" عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك به "٤" .

٥ — حدثنا محمد بن علي الصنعاني بصنعاء قال : انبأ عبد الرزاق قال : انبأ ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب قال : اخبرني عبد الرحمن بن كعب الانصاري "٥" به .

٦ — حدثنا عبد الرزاق قال : اخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري ان سلمة بن الاكوع قال : لما كان يوم خيبر قاتل اخي "٦") الحديث

وقال المزي — بعد ان ذكر الرواية رقم (١) (عن عبد الله وعبد الرحمن ابني كعب ونسبها لأبي داود والنسائي —

" وفي اليوم والليلة عن احمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان عن ابن عفير عن الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب نحوه .

٧ — ورواه ابو صالح عن الليث وقال : عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب .

٨ — وكذلك رواه الزبيدي عن الزهري

٩ — وسلامة بن روح عن عقيل عن الزهري .

١٠ — ورواه موسى بن طارق عن ابن جريج عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب "٧" .

---

١) عثمان بن عبد الله بن خرزاذ — بضم المعجمة وتشديد الراء بعد هازاي — ثقة من صغار الحادية عشرة مات سنة ٢٨١/س . تقريب ٢ : ١١ ، ت ت ٧ : .

٢) سعيد بن كثير بن عفير صدوق عالم بالأنساب من العاشرة مات سنة ٢٢٦/خ م قد س .

٣) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي أمير مصر صدوق من السابعة مات سنة ٢٢٧ / خ م ق ت س تقريب ١٠ : ٤٧٨ . وراجع الكاشف للذهبي .

٤ ، ٥) أبو عوانة ٤ : ٢٨٧ ، ٢٨٩ .

٦) حم ٤ : ٤٧ — ٤٨ ، جامع المسانيد ١ : ق ١٤٤ و ٢

٧) الأطراف ٤ : ٤٢ .

هذا ويلاحظ ان كل الروايات في ابي عوانه لا تقول الا عن عبد الرحمن ابن كعب . ويغلب على الظن ان معظمها لا يخلو من الخطأ والدليل على ذلك :—

١ — ان روايته رقم ٢ قد رواها من طريق ابي داود فقال فيها عن عبد الرحمن بن كعب وابو داود نفسه قد رواها في سننه فقال عن عبد الرحمن وعبد الله بن كعب والمعتبر عنه ما رواه في سننه .

٢ — ورواية أبي عوانة رقم " ٥ " من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب قال فيها عبد الرحمن بن كعب .

ورواها أحمد من طريق عبد الرزاق به قال فيها عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب والصواب على كل حال رواية احمد سواء قلنا ان ابا عوانة تلقاها كذلك من شيخه محمد بن علي الصنعاني فانه لا تعرف له ترجمة أو قلنا إنها من خطأ النساخ لأبي عوانه .

٣ — وروايته رقم ٤ من طريق ابن غفير عن الليث قال فيها عبد الرحمن بن كعب ايضا وهي تختلف مع رواية ابي صالح عن الليث التي قال فيها : " عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كما قال ذلك المزي . ورواية ابي صالح عن الليث تقدم على رواية ابن غفير عنه لأن ابا صالح كاتب الليث وأدرى بروايته سواء كانت مخالفة رواية ابن غفير له من ابن غفير نفسه او بسبب آخر .

ورواية ابي عوانة رقم (٣) التي رواها من طريق سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري قال : فيها عن عبد الرحمن بن كعب وهي تختلف مع الرواية رقم " ٩ " التي قال المزي ان عقيلا قال فيها عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب" .

ثم ان هناك اختلافا بين موسى بن طارق وعبد الرزاق على ابن جريج اذ ان عبد الرزاق يقول عن ابن جريج عن الزهري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب ، وموسى بن طارق يقول عن ابن جريج عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب.

ومن خلال عرض هذه الروايات

يظهر لي — والله اعلم — ان ارجح الروايات واقواها عن الزهري انما هي روايته عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب .

كما صرح بذلك احمد بن صالح المصري واقره ابو داود

ولعل ترجيح احمد بن صالح اياها قام على دراسة ومقارنة حتى وصل الى هذه النتيجة .

وذلك واضح في كل رواية وقع فيها اختلاف على احد من اصحاب الزهري فان كفة رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب تبدو هي الراجحة •

المتـــن

المتن صحيح من غير هذا الطريق
اذ الصواب عن الزهري انما هو عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعـــب عن سلمة بن الاكوع كما رجح هذه الرواية احمد بن صالح المصري واقـــره ابو داود والمزي •
وله متابعـــة •
من طريق يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة ابن الاكـــوع رضي الله عنه "١" مرفوعا فيه الابيات
وقصة قتل عامر نفسه •

الخلاصـــة

١ ـ الحديث صحيح من غير هذا الطريق
اذ الصواب عن الزهري انما هو عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن سلمة ابن الاكوع • كما رجح هذه الرواية احمد بن صالح المصري واقره ابو داود والمزي

٢ ـ وقد ذهب الدارقطني الى ترجيح رواية عبد الرحمن بن كعب
وهو يتضمن توهيم ابن وهب في روايته عن عبد الرحمن وعبد الله ابني كعب كما خيل له ان مسلما رواه من هذا الطريق •
وفي استدراكه صواب وخطأ
اما الصواب فما رمى اليه من توهيم ابن وهب في روايته عن عبد الرحمـــن وعبد الله ابني كعب •

---

١) م ٣ : ١٤٢٧ •

واما خطوءه فظنه ان مسلما رواها كذلك

٣ — وعلى مسلم ملاحظة حيث ركب اسناد هذه الرواية
من اسنادين فيهما اختلاف ٠

٤ — اختلف اصحاب الزهري عليه في رواية هذا الحديث
أ — فمنهم من رواه عنه عن عبد الرحمن بن كعب
ب— ومنهم من رواه عن عبد الرحمن وعبد الله ابني كعب
جـ — ومنهم من رواه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

وهو الصواب والراجح كما تقدم

وله متابعة من طريق يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة

الحديث الثالث والستون
(من كتاب الجهاد والسير)

---

٣ (٦٣) قال الدارقطني[1] رحمه الله :—

واخرج مسلم حديثا واحدا عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن ابيه

عن النبي — صلى الله عليه وسلم

" تسع عشرة غزوة " وحده .

وعنده نسخة يلزمه اخراجها " .

الحديث اخرجه مسلم "٢" في الشواهد

قال — رحمه الله — :

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا زيد بن الحباب "٣" ح وحدثنا

سعيد بن محمد الجرمي "٤" حدثنا ابو تميلة "٥" قالا ، جميعا :

حدثنا الحسين بن واقد "٦" عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال :

غزا رسول الله — صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن

ولم يقل ابو بكر منهن وقال : في حديثه : حدثني عبد الله بن بريدة " .

---

١) التتبع (ل ٢٢ و ١) المصورة (ص ٣٤) المخطوطة

٢) ٣ : ١٤٤٨ ،، الاطراف ٢ : ٨٢ ،، جامع المسانيد ١/١ ق ١٣٣ و ١

٣) زيد بن الحباب ابو الحسين العكلي ، الخراساني ، ثم الكوفي رحل في الحديث فاكثر منه صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ٢٠٣ ./ م ٤ تقريب ١ : ٢٧٣ .

٤) سعيد بن محمد الجرمي ، الكوفي ، صدوق رمي بالتشيع من كبار الحادية عشرة . /خ م د ق . تقريب ١ : ٣٠٤ .

٥) هو يحيى بن واضح الانصاري مولاهم ، ابو تميلة — مصغرا — المروزي مشهور بكنيته ، ثقة من كبار التاسعة ./ع . تقريب ٢ : ٣٥٩ .

٦) الحسين بن واقد المروزي ، ابو عبد الله ، القاضي ، ثقة له اوهام من السابعة مات سنة ١٥٩ ويقال ١٥٧ ./ خت م ٤ . تقريب ١ : ١٨٠

الاسنـــــــــاد

استدراك الدارقطني ليس من النوع الذي عرفناه وعودنا اياه من انه يدعى علة في الاسناد او الحديث .

بل هو لون آخر . وذلك انه يريد ان يلزم مسلما باخراج احاديث يرى انها على شرط مسلم .

فكان على مسلم اخراجها — في نظره — واذا كان قد خرج لحسين بن واقد هذا الحديث فيلزم مسلما ان يخرج باقي ما في نسخته من احاديث .

وقد الف الدارقطني وتلميذه الهروي في هذا النوع ويسمى بالالزامات.

والجواب ما قاله النووي وغيره

" وهذا الالزام ليس بلازم في الحقيقة فانهما لم يلتزما استيعاب الصحيح بل صح عنهما تصريحهما بانهما لم يستوعباه .

وانما قصدا جمع جمل من الصحيح كما يقصد المصنف في الفقه جمع جملة من مسائله لا انه يحصي جميع مسائله .

وقد نص مسلم في صحيحه انه لم يستوعب الصحيح حيث قال : ليس كل الصحيح وضعته هنا (اى في كتابه الصحيح) ، انما وضعت هنا ما اجمعوا عليه " .

وقال ايضا : انما اخرجت هذا الكتاب وقلت : هو صحاح ولم اقل انما لم اخرجه من الحديث في هذا الكتاب فهو ضعيف " .

المتـــــــــن

المتن صحيح بالنظر الى مجموع الطريقين اللتين روى بهما مسلم الحديث لأن فيه زيد بن الحباب صدوق يخطئ وفي الطريق الثانية سعيد بن محمد الجرمي صدوق رمى بالتشيع .

وله شاهدان تزيده قوة وصحة :

---

١) م ١ : ٣٠٤ ، ، توضيح الافكار ١ : ٥٠ .

٢) نووى ١ : ٢٦ ، ، فتح المغيث ١ : ٣١

١ — من حديث زيد بن ارقم " غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشرة غزوة "

٢ — من حديث جابر " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة " ٢ " .

الخلاصـــــــــة

١ — الزم الدارقطني مسلما ان يروي في كتابه كل ما ورد في نسخة حسين بن واقد
حيث قد روى له حديث الغزوات من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه
وهذا امر لا يلزم مسلما .
لانه قد صرح انه لا يستوعب الصحيح من الاحاديث
وقد رد هذا الالزام النووي وغيره على الدارقطني ومن وافقه في هذا الاتجاه .

٢ — المتن صحيح بمجموع طريقيه
وله شاهدان يزيدانه قوة وهما حديثا جابر وزيد بن أرقم
وقد مر ذكرهما والاشارة الى مصادرهما

---

١) م ٣ : ١٤٤٧ " خ مغازى رقم ٣٩٤٩ " ٤٤٠٤ ، ، ٤٤٧١ "
ت ٦ : ٧ " حم ٤ : ٣٧٠ ، ٣٧١ " منحة ٢ : ٩٧ .

٢) حم ٤ : ٣٧٤ " م ٣ : ١٤٤٨ وهناك اختلاف في عدد الغـــزوات
قد جمع الحافظ ابن حجر من بين اختلاف الروايات بما حاصله ان كـــلا
روى حسب علمه
ومن اراد التفصيل فليرجع الى الفتح ٧ : ٢٨٠ — ٢٨١ .

١٩ — من كتاب الامارة

الحديث الرابع والستون

١ (٦٤) قال الدارقطني " ١ " — رحمه الله — :

واخرج مسلم عن ابي خيثمة واسحاق عن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر عن سالم ابن ابي سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي ذر ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال له : يا ابا ذر .. انى اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي ، لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم " .

ورواه ابن لهيعة فخالف سعيدا — رواه عن عبيد الله بن ابي جعفر عن مسلم ابن ابي مريم الصدفى عن ابي سالم الجشياني عن ابيه عن ابي ذر عن النبى — صلى الله عليه وسلم

الحديث في صحيح مسلم " ٢ "

قال — رحمه الله — :

حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن المقرئ قال زهير : حدثنا عبد الله بن يزيد " ٣ " حدثنا سعيد بن ابي ايوب " ٤ " عن عبيد الله

---

١) التتبع (ل ١٨ و ٢ المصورة ، ق ٢٨ ، المخطوطة ، نووي ١٢ : ٢١٠ والاكمال ٥ : بدون ترقيم الصفحات تحت رقم ٨٠٧ حديث بدار الكتب المصرية .

٢) ٣ : ١٤٥٨ ، د ٢ : ١٠٢ ،، ن ٦ : ٢١٤ ،،حم ٥ : ١٨٠ ،، هق ١٠ ٩٥ ، ابو عوانة ٤ : ٤١٠ — ٤١١ .

٣) عبد الله بن يزيد المكي ، ابو عبد الرحمن المقرئ اصله من الاهواز أو البصرة ثقة فاضل اقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة من التاسعة مات سنة ٢١٣ وهو من كبار شيوخ البخاري ./ع تقريب ١ : ٤٦٢ .

٤) سعيد بن ابي ايوب الخزاعى ، مولاهم ، المصرى ابو يحيى ابن مقلاص ، ثقة ثبت من السابعة مات سنة ١٦١ وقيل : غير ذلك وكان مولده سنة ١٠٠ / ع . تقريب ١ : ٢٩٢

ابن ابي جعفر القرشي "١" عن سالم بن ابي سالم الجيشاني "٢" عن ابيه عن ابي ذر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا اباذر .. اني اراك ضعيفا . واني أحب
لك ما احب لنفسي . لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم " .

الاسنــــــــاد

١ — خلاصة كلام الدارقطني انه قد اختلف سعيد بن ابي ايوب وعبد الله بن لهيعه
على عبيد الله بن ابي جعفر في اسناد هذا الحديث
اما سعيد بن ابي ايوب فيروى الحديث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن سالم
ابن ابي سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي ذر .
واما ابن لهيعه فيروى الحديث عن عبيد الله عن مسلم بن ابي مريم الصدفي
عن ابي سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي ذر .

٢ — وقد ذكره الدارقطني في العلل "٣" بنحو من كلامه هنا .

٣ — وذكر النووي استدراك الدارقطني وتعقبه بقوله :
" ولم يقض الدارقطني فيه بشيء
فالحديث صحيح اسنادا ومتنا وسعيد بن ابي ايوب احفظ من ابن لهيعه "

اقول أما كون سعيد بن ابي ايوب احفظ من ابن لهيعة فالامر كما قال النووي .
وأما كون الحديث صحيحا سندا ومتنا ففيه نظر فان فيه سالم بن ابي سالم
الجيشاني قال فيه الحافظ ابن حجر :
انه مقبول " كما تقدم في ترجمته . "

---

١) عبيد الله بن ابي جعفر المصري ، ابو بكر الفقيه مولى بني كنانة او امية ثقة
وقيل عن احمد انه لينه ، وكان فقيها عابدا من الخامسة مات سنة ١٣٦
وقيل : غير ذلك . / ع . تقريب ١ : ٥٣١ .

٢) سالم بن ابي سالم سفيان بن هانيء الجيشاني ، مصري مقبول من الرابعة
/ م د س تقريب ١ : ٩٧٩ ، وابوه مخضرم ويقال له صحبة تقريب ١ : ١٢"

٣) ٢ (٨٣)

٤) نووي ١٢ : ٢١٠ .

وقد ذكر الحافظ في مقدمة التقريب انه لا بد لمن يطلق عليه هذا الوصف من متابع والا فهو لين .

وقد بحثت كثيرا لعلى أجد له متابعا فلم أجد

وراجعت الجرح والتعديل "١" لابن ابي حاتم وتأريخ البخاري "٢" ترجمة سالم فلم يذكرا فيه جرحًا وَلا تعديلًا

ويقول الشيخ أحمد محمد شاكر في شأن راشد بن سعد الحمصى ثقة ترجم له البخاري في التأريخ الكبير فلم يذكر فيه جرحا وهذا امارة توثيقه عنده "٣"

فإن ثبت هذا عن البخاري (أي ان سكوته يعد علامة توثيق "

فإن تصحيح النووي حينئذ يكون على صواب

لا سيما وقد وثق سالمًا إبن حبا ن "٤" .

ورواية مسلم عنه لعلها مبنية على توثيقه

---

١) ٤ : ١٨٢

٢) ٢/٣ : ١١١

٣) مقدمة المسح على الجوربين (ص ٥) طبعة المكتب الاسلامى

٤) ت ت ٣ : ٤٣٥ .

الحديث الخامس والستـــون
(باب وجوب لزوم جماعـــة المسلميـــــن)

٢ (٦٥) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج مسلم حديث معاوية بن سلام عن زيد عن ابي سلام قال : قال حذيفة : " كنا بشر فجائنا الله بخير ...)

وهذا عندي مرسل . ابو سلام لم يسمع من حذيفة ولا من نظرائه الذيـــن نزلوا العراق ، لأن حذيفة توفي بعد قتل عثمان — رضي الله عنه— بليال وقد قال فيه حذيفة فهذا يدل على إرساله

الحديـث فـي صحيح مسلم "٢" متابعـة

قال — رحمه الله — : وحدثني محمد بن سهل بن عسكر التميمي "٣" حدثنا يحيى بن حسان "٤" ح وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي "٥" اخبرنا يحي وهو ابن حسان حدثنا معاوية "٦" — يعني ابن سلام — حدثنا زيد بن سلام عن ابي سلام . قال : قال حذيفة بن اليمان قلت : يا رسول الله .. إنا كنا بشر فجاء الله بخير . فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر ؟ قال نعم . قلت : هل وراء ذلك الشر خير ؟ قال نعم . قلت : فهل وراء ذلك الخير شر ؟ قال : نـعم . قلت كيف ؟ قال : يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس . قال : قلت : كيف اصنع ؟ يارسول الله .. ان ادركت ذلك ؟ قال : تسمع وتطيع للامير . وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمـــع واطــــع " .

---

١) التتبع (ل ١٠ و ٢) "(ق ١٦) المخطوطة" نووي ٢ : ٢٣٧

٢) ٣ : ١٤٧٦ " وانظر الاطراف ٣ : ٥٤

٣) محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم من الحادية عشرة مات سنة ٢٥١ / م س ت . تقريب ٢ : ١٦٧

٤) يحيى بن حسان التنيسي — بكسر المثناة والنون الثقيلة — من اهل البصـرة ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٨ . /خ م د ت س . تقريب ٢ : ٣٤٥ .

٥) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي ابو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ،ثقة فاضل متقن من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٥ . /م د ت تقريب ١ : ٤٢٩

٦) تقدمت ترجمته عند الكلام على الحديث التاسع (الطهور شطر الايمان)

الاسنـــــــــاد

١ — إن الدارقطني ليجزم بان هذا الحديث مرسل من هذا الطريق ، لأن أبا سلام لم يسمعهن حذيفة ولا من نظرائه ممن نزل العراق

٢ — وحكى النووي استدراك الدارقطني هذا ووافقه فيما ادعاه من إرسال الحديث وعدم سماع ابي سلام من حذيفة فيقول — عقب هذا الاستدراك —: وهو كما قال " ثم يبين النووي أن هذا الارسال لا يوثر في صحة الحديث ، لانه جاء متصلا من طريق آخر ويعتذر عن مسلم فيقول :

" لكن المتن صحيح متصل بالطريق الأول وانما اتى مسلم بهذا متابعة كما ترى • وقد قدمنا في الفصول وغيرها ان الحديث المرسل اذا روى من طريق آخر متصلا تبينا به صحة المرسل وجاز الاحتجاج به ، ويصير في المسألة متنان صحيحان •

٣ — ويذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة ابي سلام ما يؤكد كلام الدارقطني فيقول : " وارسل عن حذيفة وابي ذر وغيرهما " •

٤ — وقال العلائي : إن أبا سلام لم يسمع من حذيفة ولا من ابي مالك الاشعري "

وعلى هذا فالحديث مرسل

وايراد مسلم إياه يحتمل أمرين

١ — ان يكون مسلم أخرجه بناء على قاعدته من انه يكتفي بمجرد المعاصرة بين الراوي وشيخه ولا يشترط ثبوت اللقاء بينهما
وذلك حاصل لابي سلام فانه قد عاصر حذيفة

٢ — أن يكون قد علم بأن أبا سلام لم يلق حذيفة وأورد الحديث مع ذلك لأنه في نظره في المتابعات

المتـــــــــن

المتن صحيح في غاية الصحة من غير هذا الطريق
اذ قد روى عن حذيفة من طريقين صحيحين

١ — من طريق ابي ادريس الخولاني "١"
٢ — من طريق سبيع بن خالد اليشكري "٢"

الخلاصـــــــة

١ — إستدراك الدارقطني هذا في محله لأن الحديث مرسل من طريق أبي سلام وذلك انه لم يدرك حذيفة

٢ — وإيراد مسلم إياه لأحد أمرين : اما لأنه يكتفي بمطلق المعاصرة دون شرط ثبوت اللقاء وابوسلام معاصر لحذيفة فاكتفى بذلك •
واما ان مسلما يعلم عدم لقاء أبي سلام لحذيفة ولكنه تساهل بإيراده لأنه في المتابعات

اما المتن فصحيح جدا لانه قد جاء عن حذيفة من طريقين آخرين أحدهما إتفق الشيخان عليه •

---

١) م ٣ : ١٤٧٥ ،، خ مناقب رقم ٣٦٠٦ ، فتن رقم ٧٠٨٤ ، جه ٢ : ١٣١٧ ،،أنظر الاطراف ٣ : ٤٥ •

٢) د ٢ : ٤١٢ ،،حم ٥ : ٣٨٦ — ٣٨٧ ، ٤٠٣ ،، الاحسان ٧ : ل ٢٣٧ آ و والاطراف ٣ : ٢٣ •

٢٠ — من كتاب الاضاحى

الحديث السادس والستون

---

١ (٦٦) قال الدارقطني — رحمه الله — :

واخرج مسلم عن عبد الجبار عن ابن عيينة عن الزهري عن ابى عبيد "شهدت العيد مع علي فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال : ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : نهانا ان نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث" .

قلت — اي الدارقطني — : وهذا مما وهم فيه عبد الجبار ، لأن الحميدي وعلى بن المديني واحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وابا بكر بن ابى شيبة وابا خيثمة وابن ابى عمر وقتيبة وابا عبيد الله وغيرهم — وقفوه عن ابن عيينة .

واحتمل ان يكون خفي على مسلم ان ابن عيينة يرويه موقوفا ، لإنه لعله لم يقع عنده إلا من رواية عبد الجبار .

، ولأن الحديث رفعه صحيح عن الزهري .

رفعه صالح ومعمر ويونس وابن اخى الزهري ومالك من رواية جويرية والزبيدي عن الزهري .

اما البخاري فاخرجه من حديث يونس وحده ولم يتعرض لرواية ابن عيينة .

الحديث في صحيح مسلم "٢" أخرجه أصلا في الباب

قال — رحمه الله — : حدثني عبد الجبار بن العلاء "٣" حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي عبيد "٤" قال : شهدت العيد مع علي بن ابى طالب

---

١) التتبع (١٧) المصورة ص (٢٦) المخطوطة ، نووى ١٣ : ١٢٨

٢) ٣ : ١٥٦٠

٣) عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار ، البصري ، ابو بكر نزيل مكة لا بأس به من صغار العاشرة . مات سنة ٢٤٨ / م ت س . تقريب ١ : ٤٦٦ .

٤) هو سعد بن عبيد الزهري ، مولى عبد الرحمن بن أزهر ، يكنى أبا عبيد ثقة من الثانية ، وقيل له إدراك . / ع . تقريب ١ : ٢٨٨ .

فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث " •

الاسنـــــاد

١ — يصرح الدارقطني بان عبدالجبار بن العلاء قد وهم على سفيان بن عيينة برفع هذا الحديث عنه •

ويستدل على ما يراه بان الائمة الحفاظ من اصحاب سفيان لم يرووا الحديث عنه الا موقوفا على علي

وقد عد تسعة من أصحاب سفيان الذين وقفوا الحديث عنه منهم احمد بن حنبل وابن المديني وابن راهويه •

ويعلل سبب رواية مسلم للحديث فيرد ذلك الى سببين :

أ — انه يحتمل ان يكون خفي على مسلم ان ابن عيينة كان يرويه موقوفا

ب — ولان الحديث صحيح رفعه جماعة عن الزهري

٢ — ونقل النووي هذا الاستدراك ولم يتعقبه الا بقوله :

" والمتن صحيح بكل حال " • وكلامه يحتمل موافقة الدارقطني على دعواه •

أقول : إن ماذهب اليه الدارقطني من أن الحديث موقوف عن سفيان وأن عبدالجبار قد وهم في رفعه لا يبعد عن الصواب وقد وجدت رواية واحدة مما ذكر أنها رويت موقوفة وهي رواية الشافعي عن سفيان عن الزهري عن أبي عبيد عن علي موقوفة عليه كما ذكر الدارقطني •

أما الروايات الأخرى الموقوفة فلم أجدها بعد البحث عنها •

وكذلك تعليله بانه يحتمل انه خفي على مسلم ان ابن عيينة كان يروي الحديث موقوفا فانه تعليل وجيه

وبيان ذلك ان مسلما قد خرج هذا الحديث أصلا في بابه ولو اطلع على ان كل هؤلاء الحفاظ يخالفون عبدالجبار لما خرج حديثه على هذا الوجه بل كان أحسن أحواله أن يخرجه في المتابعات

أقول هذا لما هو معروف من منهج مسلم في كتابة التمييز •

فإنه يحكم بالوهم على الرواة إذا خالفوا بأخف من هذه المخالفة وان كانوا

أقوى من عبد الجبار

فقد وهم الزهري فى قصة ذى اليدين حيث روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد للسهو " حيث قال مسلم وخبر ابن شهاب "١" هذا وهم غير محفوظ لتظافر الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا " ووهم جماعة من الائمة لمخالفتهم لمن هم اكثر منهم فارجع الى كتابه التمييز ان شئت

المتـــــــــــن

أما المتن فصحيح فى غاية الصحة من غير طريق عبد الجبار . وقد حكم الدارقطني له بالصحة حيث قال : " ، ولأن الحديث رفعه صحيح عن الزهرى وعدد الجماعة الذين رووه عن الزهري مرفوعا وهم :—

١ — صالح "٢"
٢ — ومعمر "٣"
٣ — ويونس "٤"
٤ — وابن اخى الزهرى "٥"
٥ — ومالك
٦ — والزبيدى "٦"

كلهم عن الزهرى "٧"

---

١) انظر ل ٦ فما بعدها فى كتاب التمييز تحت رقم ٣٧٤٨ بالمكتبة الظاهرية بدمشق
٢) م ٣ : ١٥٦٠ ،، ن ٧ : ٢٠٥ ،، ابو عوانة ٥ : ٢٣٣
٣) خ اضاحى رقم ٥٥٧٣ ،، م ٣ : ١٥٦٠ ،، حم ١ : ٧٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ن ٧ : ٢٠٥ ،، ابو عوانة ٥ : ٢٢٣ ،، الطحاوى ٤ : ١٨٤ ،، بدائع ٢ : ١٨٨ هق ٩ : ٢٩٠ .
٤) خ اضاحى رقم ٥٥٧٣ ،، م ٣ : ١٥٦٠ .
٥) حم ١ : ١٠٣ ،، ابو عوانة ٥ : ٢٣٢ ،، م ٣ : ١٥٦٠
٦ ، ٧) لم اجد روايتهما ووجدت رواية عن عقيل فى الطحاوى ٤ : ١٨٤ . ولسفيان بن حسين فى حم ١ : ١٤٩ كليهما عن الزهري عن ابى عبيد عن على مرفوعا

وله شواهد :

١ ـ من حديث عبد الله بن عمر "١"

٢ ـ من حديث عبد الله بن مسعود "٢"

٣ ـ من حديث الزبير "٣"

وكلها تشترك في النهي عن اكل لحوم الاضاحي واحتباسها بعد ثلاث

الخلاصـــــة

في اسناد هذا الحديث وهم من عبد الجبار بن العلاء في رفعه عن سفيان والدليل على وهمه ان عددا كبيرا من الائمة الحفاظ قد خالفوا عبد الجبار فرووا الحديث عن سفيان موقوفا على علي رضي الله عنه ٠

وعلى مسلم موءاخذة في ايراده في الاصول

والدارقطني على الصواب في استدراكه وتعليله

هذا فيما يتعلق بهذا الاسناد

اما المتن فصحيح جدا من غير هذا الطريق

وقد خرجه مسلم نفسه من طريق جماعة من اصحاب الزهري، يونس وصالح وابن اخي الزهري ومعمر ٠

كما خرجه البخاري وغيره من الائمة عن هوءلاء وغيرهم من اصحاب الزهري

وله شواهد وتقدم ذكرها ٠

---

١) م ٣ : ١٥٦٠ ،، حم ٢ : ١٦ ، ٣٤ ، ٣٦، ٨١ ، ١٣٥ ،هق ٩ : ٢٩٠ ت ٥ : ٢٢٢ ،ن ٧ : ٢٠٥ ،، ابو عوانة ٤ : ١٨٤ ،،الطحاوي ٤ : ١٨٤

٢) حم ١ : ٤٥٢ ،، الطحاوي ٤ : ١٨٥ ٠

٣) حم ١ : ١٦٦ ٠

٢١ — من كتاب الأشربة

الحديث السابع والستون
(باب النهى عن الانتباذ فى الأوعية)

١ ٦٧) قال الدارقطنى "١" — رحمه الله — :
" وأخرج مسلم حديث نوح بن قيس عن ابن عون عن أبى هريرة
" قصة وفد عبد القيس " .
وهذا رواه أصحاب ابن عون عنه مرسلا ليس فيه أبو هريرة .
منهم : إبن أبى عدي وغيره " .

الحديث فى صحيح مسلم "٢" متابعة

قال — رحمه الله — : حدثنا نصر بن على الجهضمى "٣" اخبرنا نوح بن قيس"٤"
حدثنا ابن عون "٥" عن محمد عن ابى هريرة ، ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لوفد عبد القيس : " انهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير .
(والحنتم المزادة المجبوبة) ولكن اشرب فى سقائك واوكه " .

---

١) التتبع ل ٨ و ١ المصورة (ق ١٢) المخطوطة
٢) ٣ : ١٥٧٨ ، د ٢ : ٢٩٧ ، قط ٤ : ٢٥٨ ، ابو عوانة ٥ : ٣٠٩ .
هق ٨ : ٣٠٩ .
٣) نصر بن على بن نصر بن على الجهضمى ثبت طلب للقضاء فامتنع من العاشرة
مات سنة ٢٥٠ او بعدها ٠ / ع ٠ تقريب ٢ : ٣٠٠ .
٤) نوح بن قيس بن رباح الازدى ، ابو روح البصرى ، اخو خالد ، صدوق رمي
بالتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٣ أو اربع وثمانين ٠ / م ٤
تقريب ٢ : ٣٠٨
٥) عبد الله بن عون بن ارطبان ابو عون ، البصرى ، ثقة فاضل من أقران ايوب
فى العلم والعمل والسن من السادسة مات سنة ١٥٠ على الصحيح ٠ / ع
تقريب ١ : ٤٣٩ .

الاسنـــــــــــاد

١ — يصور الدارقطني في استدراكه هذا — الاختلاف • بين اصحاب ابن عون •
نوح بن قيس وحده يروى الحديث عن ابن عون متصلا مرفوعا وبقية اصحاب ابن
عون — ومنهم ابن ابى عدى يروونه عنه مرسلا ليس فيه ذكر ابى هريرة •

٢ — وفي كتابه العلل "١" يصور الاختلاف بين اصحاب ابن سيرين ثم بين اصحاب
ابن عون كما يأتى

قال مجيبا على سؤال —:

" اختلف فيه — يعنى هذا الحديث — على ابن سيرين

١ — فرواه ابن عون واختلف عنه

أ — فرواه نوح بن قيس وعبد الحميد بن سليمان

وبكار السيرينى عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابى هريرة

ب — وارسله معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين لم يذكر أباهريرة

٢ — ورواه هشام بن حسان وهشام بن ابى هشام ابوالمقدام عن ابن سيرين
عن ابى هريرة وروا "٢" حرم بن حازم
عن ابن سيرين مرسلا ووصله صحيح " •

فنرى الدارقطني في العلل بعد عرضه الاختلافات في الحديث ينتهى بتقرير
ان وصل الحديث صحيح •

وذلك منه استنادا الى رواية هشام بن حسان وغيره من الثقات من اصحاب ابن
سيرين الآتى ذكرهم وهذا موقف منصف •

بيد أن الذى يلزمنا هو أن نصل الى نتيجة فيما يتعلق باسناد مسلم
من حيث الاختلاف بين نوح بن قيس وبين اصحاب ابن عون •

فمن مجموع كلام الدارقطني في التتبع والعلل نرى أن الذين وصلوا الحديث
ثلاثة وهم : نوح بن قيس "٣"

---

١) ٣ : ل ١٣٣ و ١ •
٢) كذا •
٣) صدوق تقدمت ترجمته قريبا

وعبد الحميد بن سليمان "١" وبكار السيريني "٢" وأرسله إثنان وهما معاذ بن معاذ "٣" وابن ابي عدي "٤" .

وبالنظر في تراجم جانبي الارسال والوصل نجد ان من ارسل الحديث أرجح ممن وصل لانهما ثقتان حافظان والذين وصلوه ليسوا من اهل الحفظ والاتقان فاعلاهم صدوق والاخران احدهما ضعيف والاخر ذاهب الحديث .

هذا فيما يتعلق بأصحاب ابن عون في روايتهم لهذا الحديث

المتن

أما المتن ففي غاية الصحة من غير طريق نوح بن قيس بل يكاد يبلغ درجة التواتر عن عدد من الصحابة . فمن طريق ابن سيرين نفسه في غاية الصحة اذ قد رواه عنه عدد من الثقات متصلا مرفوعا .

فرواه عنه :-

١ — هشام بن حسان "٥"

٢ — يزيد بن ابراهيم التستري "٦"

---

١) عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير ابو عمر المدني ، نزيل بغداد ضعيف من الثامنة ./ ت ق . تقريب ١ : ٤٦٨ .

٢) بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني حدث عن ابن عون قال البخاري يتكلمون فيه " وقال ابو زرعة " ذاهب الحديث روى أحاديث مناكير وقال يحيى بن معين " كتبت عنه ليس به بأس " وقال ابن عدي " وكل رواياته لا يتابع عليها " ميزان ١ : ٣٤٣ .

٣) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، ابو المثنى البصري ، القاضي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ١٩٦ ./ع . تقريب ٢ : ٢٥٧ .

٤) هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ثقة تقدمت ترجمته في شواهد حديث أبي موسى ليس منا من حلق ...)

٥) حم ٢ : ٤٩١ ، ن ٨ : ٢٧٦ ، ابو عوانة ٥ : ٣١٠ ، الطحاوي ٤ : ٢٢٦ وموارد الظمآن (ص ٣٣٩) ، مسند أبي هريرة (ق ١٨١ و ٢ . دار الكتب المصرية

٦) حم ٢ : ٤٩١ ، ٤١٤

٣ — ايوب السختيانى "١"

<u>وله متابعات</u>

١ — من طريق ابى سلمة "٢"

٢ — من طريق سهيل بن أبى صالح "٣"

٣ — من طريق مجاهد "٤" كلهم عن أبى هريرة به

٤ — من طريق محمد بن زياد "٥"

<u>وله شواهد كثيرة منها</u> :

١ — حديث على رضى الله عنه "٦"

٢ — حديث ابن عباس رضى الله عنهما "٧"

٣ — حديث أنس رضى الله عنه "٨"

٤ — حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها "٩"

٥ — عبد الله بن عمر رضى الله عنهما "١٠"

وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم

---

١) ابو عوانة ٥ : ٣١٠

٢) م ٣ : ١٥٧٧ ،،حم ٢ : ٢٧٩ ،، ٢٤١ ،،ن ٨ : ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٦٥ ،،جه ٢ : ١١٢٧ ، ،، الحميدى ٢ : ٤٦٣ ،،عب ٩ : ٢٠٠ الطحاوى ٤ : ٢٢٦ ، ٢٢٧

٣) م ٣ : ١٥٧٧

٤) ط ٢ : ٨٤٣ ،، الطحاوى ٤ : ٢٧٧ .

٥) ن ٨ : ٢٧٤

٦) خ اشربة ٥٥٩٤ ،، م ٣ : ١٥٧٨ ،، ن ٨ : ٢٧٣ ،،حم ١ : ٨٣ ، ١١٩ ، ١٤٠

٧) خ الايمان رقم ٥٣ ، الزكاة ١٣٩٨ ، المغازى ٤٣٦٨ ،، اخبار الآحاد ٧٢٦٦ .

٨) خ الأشربة رقم ٥٥٨٧ ،،م ٣ : ١٥٧٧ .

٩) فى الأشربة ٥٥٩٥ ،، م ٣ : ١٥٧٩ ،،دى ٢ : ٤٢ .

١٠) خ الاشربة ٥٥٩٣ ،،م ٣ : ١٥٨٠
م ٣ : ١٥٨١

الخلاصة

١ ـ الراجح ان الحديث من طريق ابن عون انما هو مرسل وان رفعه وهم من نوح ابن قيس .

٢ ـ اما المتن فصحيح جدا من طرق عن ابن سيرين عن ابي هريرة وله متابعات وشواهد تقرب من درجة التواتر كما يقول ابن القيم "١"

---

١) زاد المعاد ٣ : ٢٩ .

الحديث الثامن والستون

٢ ٦٨ قال الدارقطني "١" — رحمه الله —:

واخرج مسلم من حديث ابي الزبير عن ابن عمر سمع النبي — صلى الله عليه وسلم

" ينهى عن نبيذ الجر والدباء والمزفت ".

وقد خالفه نافع — رواه عن نافع ايوب وعبيد الله ويحيى بن سعيد ومالك والليث

— انه سأل الناس ماذا قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم ؟

اخرجهما جميعا مسلم ولم يخرج البخاري واحدا منهما ".

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال — رحمه الله —: وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجر والدباء والمزفت .

الاسناد

الظاهر ان الدارقطني يرى ان ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من رسول الله — صلى الله عليه وسلم مباشرة .

وانما سأل ابن عمر الناس ماذا قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم فأخبروه .

ويرى أن أبا الزبير قد وهم في قوله عن ابن عمر : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم " ينهى عن نبيذ الجر "

ودليله على ذلك ان جماعة من الائمة الحفاظ قد رووا عن نافع عن ابن عمر نفسه انه قال : فسألت الناس ماذا قال ؟ ويعني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما قاله الدارقطني قوي جداً فان ابا الزبير لا يقرن بنافع في الثقة والضبط والاتقان لاسيما في ابن عمر

---

١) التتبع ل ١٨ و ١ المصورة ، ق ٢٧ المخطوطة

٢) ٣ : ١٥٨٤ ، ابو عوانة ٥ : ٣٠٠ ، عب ٩ : ٢٠٣ .
ورجال الاسناد تقدمت تراجمهم

ولكن يا ترى ، هل فات ذلك الإمام مسلما ؟

الظاهر أن ذلك لم يفته وأنه كان مدركا لوهم ابي الزبير وتصرفه في سياق طرق الحديث يوحى بذلك ، فانه :

١ — ساق حديث نافع من طرق

أ — من طريق أيوب ب — من طريق مالك

جـ — من طريق عبيد الله د — من طريق يحيى بن سعيد

هـ — من طريق أسامة

كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم خطب الناس — وفي رواية مالك في بعض مغازيه — قال ابن عمر فاقبلت نحوه فانصرف قبل أن أبلغه فسألت ماذا قال ؟ قالوا :

" نهى أن ينتبذ في الدباء والمزفت . . " (١)

ثم ساقه الامام مسلم من طريق ثابت قال : قلت لابن عمر

أنهى رسول الله — صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر ؟

قال : فقال قد زعموا ذلك . قلت : انهى عنه رسول الله — صلى الله عليه وسلم

قال : قد زعموا ذلك .

ثم ساقه مسلم من طريق طاوس ومحارب بن دثار وعقبة بن حريث وسعيد بن المسيب وليس فيها التصريح بسماع ابن عمر لهذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم اورد بعدها حديث ابي الزبير سمعت ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجر والدباء والمزفت

فواضح من سياق مسلم لهذا الحديث على هذه الطريقة ومجيئه بحديث ابي الزبير في المتابعات انه كان مدركا لما فيه من وهم ابى الزبير ، وانه ما اورده الا ليلفت النظر الى هذه العلة وهي مخالفته الصريحة لرواية نافع وثابت الصريحتين في أن ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من رسول الله — صلى الله عليه وسلم مباشرة وانما حدثه به الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعليه فلا مؤاخذة على مسلم بل عمله هذا يعتبر وفاء منه بشرطه الذي التزم فيه انه يشرح العلل ويبينها في مواضعها .

---

١) انظر م ٣ : ١٥٨١ — ١٥٨٤ .

فان كان الامام مسلم مع كل هذا ـ لا يرى علة في اسناد ابي الزبيـــــر •
فالظاهر ان مايرمي اليه الدارقطني من وهم ابي الزبير هو الصواب ، لامور

١ ـ ان نافعا اجل واحفظ واتقن واوثق من ابي الزبير بمراحل • قال الخليلـي :
" نافع من ائمة التابعين بالمدينة امام في العلم متفق عليه صحيح الرواية •
منهم من يقدمه على سالم ومنهم من يقارنه به
ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه "١" •

٢ ـ اما ابو الزبير فمختلف فيه وبعض الائمة يجرحه جرحا شديدا كشعبة •
وخلاصة ما فيه وغاية ما وصل اليه " صدوق يدلس "
لدي الحافظ ابن حجر •
ومن هذا شأنه لا يصلح لمعارضة نافع

٣ ـ أن ابن معين ينفي سماع ابي الزبير من ابن عمر "٢"

٤ ـ الى جانب تصريح رواية نافع بعدم سماع ابن عمر هذا الحديث من رســول
الله ـ صلى الله عليه وسلم فان الامام احمد "٣" روى عن يحيى عن شعبة
حدثني سلمة بن كهيل قال : سمعت الحكم قال سألت ابن عباس عن نبيذ
الجر والدباء فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر ،
والدباء ••• وسألت ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ فحدث عن عمر ان النبي ـ
صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن الجر والدباء والمزفت والبسر والتمر " فلو كان
سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة لصرح بذلك •

٥ ـ واخيرا فان رواية ثابت السابقة التي سأل فيها ابن عمر مرتين عن سماعه هذا
الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمر يجيبه زعموا ذلك من الادلة
الحاسمة ، على أن ابن عمر لم يسمعه من رسول الله مباشرة
ولو كان سمعه منه مباشرة لقال له نعم سمعته اذناى ووعاه قلبي •

فهذه الأمور كلها تفيد بوضوح أن ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من النبي
صلى الله عليه وسلم مباشرة ، وان رواية ابي الزبير التي فيها سماع ابن عمر

---

١) ت ت ١٠ : ٤١٤ ـ ٤١٥
٢) ت ت ٩ : ٤٤١ ، ٤٤٣
٣) ١ : ٢٧

من رسول الله — صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث وهم واضح
لا ينبغى القول بخلافه •
ويغلب على الظن ان مسلما ما اورده في المتابعات على المنوال الذى ذكرناه
سابقا الا لينبه على هذا الوهم •

المتـــــــن

المتن صحيح فى غاية الصحة من غير طريق ابي الزبير
اذ يكاد يبلغ عن طريق عدد من الصحابة درجة التواتر كما يقول ابن القيم
وقد تقدمت الاشارة الى بعض من رواه من الصحابة فى شواهد حديث ابي هريرة
قبل حديثنا هذا

الخلاصـــــــة

١ — الصواب ما رمى اليه الدارقطنى من وهم ابي الزبير فى روايته سماع ابن عمر لهذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم •
والصواب ان ابن عمر لم يروه الا بطريق الواسطة بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلـــم •

٢ — والدليل على ذلك مخالفة نافع وثابت لابى الزبير كما تقدم ذلك من روايتهمـا لتصريح ابن عمر بعدم سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم •

٣ — ثم أن أبا الزبير لا يصلح لمعارضة أحد منهما لرجحانهما عليه بالثقة والحفـظ والاتقـان •

٤ — ولما فيه من جرح لا يصل منه الى درجة الصدق الا بصعوبة

٥ — ولما قال ابن معين فيه انه لم يسمع من ابن عمر

كل هذه الاعتبارات وغيرها تجعلنا لا نتردد في الحكم على ابى الزبير بالوهم في تصريحه بسماع ابن عمر هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم

اما المتن ففي نهاية الصحة بل يقارب درجة التواتر عن عدد من الصحابة ولا مؤاخذة على مسلم في إخراج حديث أبي الزبير لأنه قصد بإخراجه التنبيه على علته فيما يظهر لي والله أعلم.

الحديث التاسع والستون

٣ (٦٩) قال الدارقطني "١" - رحمه الله - بعد ان استدرك على البخاري حديث بعث معاذ وابي موسى الى اليمن من طريق شعبة عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه - : قال : واخرج مسلم هذا الحديث ايضا عن محمد بن عباد عن ابن عيينة عن عمرو عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه عن جده.

ولم يتابع ابن عباد عليه ولا يصح هذا عن عمرو بن دينار

وقد روى عن ابن عيينة عن عمرو عن سعيد بن ابي بردة ولا يثبت ايضا . ولم يخرجه البخاري من حديث ابن عيينة "

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال - رحمه الله - : حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن عمرو "٣" سمعه من سعيد بن ابي بردة "٤" عن ابيه عن جده ، ان النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثه ومعاذا الى اليمن فقال لهما " بشرا ويسرا وعلما ولا تنفرا " . وأراه قال : " وتطاوعا " قال : فلما ولى رجع ابو موسى فقال : يا رسول الله .. ان لهم شرابا من العسل يطبخ حتى يعقد . والمزر يصنع من الشعير . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل ما اسكر عن الصلاة فهو حرام " .

---

١) التتبع (ل ٩ و ٢) المصورة (ق ١٤) المخطوطة ، نووي ١٣ : ١٧٠

٢) ٣ : ١٥٨٦

٣) عمرو بن دينار المكي ، ابو محمد الأثرم ، الجمحي ، مولاهم ، ثقة ثبت ، من الرابعة مات سنة ١٢٦ .
/ ع . تقريب ٢ : ٦٩ .

٤) سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ، الكوفي ثقة ثبت من الخامسة / ع . تقريب ١ : ٢٩٢ .
ومحمد بن عباد صدوق يهم وتقدمت ترجمته عند حديث انس " أرأيت ان لم يثمرها الله " .

الاسنـــــــــاد

١ — يجزم الدارقطني بان هذا الحديث لا يصح عن عمرو بن دينار وان محمد بن عباد قد تفرد به عن ابن عيينة عنه ولم يتابع عليه .

واذن فمحمد بن عباد وهم في روايته هذا الحديث عن ابن عيينة عن عمرو ابن دينار .

٢ — ونقل النووي "١" هذا الاستدراك عن الدارقطني ولم يرد عليه بشيء والظاهر أنه مسلم له بهذا النقد .

وقد تكلم الدارقطني على هذا الاسناد في كتابه العلل "٢" فذكـــر أوجها من الإختلاف في رواية الحديث

ثم قال : " واختلف عن ابن عيينة فروى محمد بن عباد المكي عنه عن عمرو بن دينـار عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وخالفه سهل بن مغيرة فرواه عن ابـن عيينة عن مسعر عن سعيد بن ابي بردة وكلاهما غير محفوظ ... "

اي ان هذا الحديث غير محفوظ بحال من الاحوال عن سعيد بن ابي بردة لا من طريـق عمرو بن دينار ولا من طريق مسعر . وما قاله الدارقطني غير مستبعد لان محمد بن عباد ليس بالحافظ ، ولا عن عمرو بن دينار . وقد بحثت له عن متابعة فلم اجد شيئا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار . الا ان المتن صحيح جدا من غير طريق ابن عيينة .

١ — فقد رواه مسلم "٣" من طريق وكيع عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيـه عن ابي موسى مرفوعا الا انه ليس فيه " بشرا ويسرا ... " بل فيه السـؤال عن الشراب وجواب النبي صلى الله عليه وسلم على السؤال كما تقدم .

رواه البخاري "٤" من هذا الطريق وفيه " يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفـرا وتطاوعا ولا تختلفا " .

ورواه البخاري ايضا من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة به بشطريه وهــو

---

(١) ١٣ : ١٧٠
(٢) ٢ : ١٢١
(٣) ٣ : ١٥٨٦
(٤) جهاد رقم ٣٠٣٨ ، المغازي رقم ٤٣٤٤ ، ادب ٦١٢٤ ، الاحكام ٧١٧٢ ، حم ٤ : ٤١٢ ، ٤١٧ .

مما انتقده الدارقطني على البخاري واجاب عنه الحافظ ابن حجر "١"

٢ — ورواه البخاري "٢" من طريق الشيباني (سليمان بن فيروز) عن سعيد ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى ان النبي — صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال : وما هي ؟ قال : البتع والمزر فقال صلى الله عليه وسلم : " كل مسكر حرام " .

٣ — ورواه مسلم كاملا من حديث زيد بن أبي أنيسة عن سعيد بن ابي بردة حدثنا ابو بردة عن ابي موسى مرفوعا "٣" .

ولـــه شواهـــد

١ — من حديث ابن عمر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل وابا موسى الى اليمن قال : تساندا وتطاوعا ويسرا ولا تنفرا .. "٤" .
وقال ابن عمر ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل مسكر خمر وكل مسكر حرام " .

٢ — ومن حديث عائشة سئل رسول الله — صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال : " كل شراب اسكر فهو حرام "٥" " .

٣ — ومن حديث جابر ان رجلا من جيشان وجيشان من اليمن سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له : المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو مسكر هو ؟ قال : نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كل مسكر حرام "٦" " .

---

١) مقدمة الفتح ٢ : ٣٧١ المطبعة السلفية
٢) المغازي رقم ٤٣٤٣
٣) م ٣ : ١٥٨٧
٤، ٥، ٦) م ٣ : ١٥٨٦ — ١٥٨٧

الخلاصـــــــــــة

١ — الحديث من طريق ابن عباد يبدو أن الامر كما قال الدارقطني فانه تفرد به عنه ، وهو غير حافظ — ولم يوجد له اي متابعة
وقد اكد موقفه هذا في كتابه العلل
ولم ينازعه النووي في هذا الاستدراك

٢ — اما المتن فصحيح من غير هذا الطريق في غاية الصحة
اذ قد روي من طرق صحيحة عن ابي بردة عن ابي موسى
وله شواهد تزيده قوة وصحة وقد مر ذكرها وتخريجها ٠

الحديث السبعون

٤ (٧٠) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج مسلم حديث ابي معاوية عن الأعمش عن ابي يحيى مولى آل جعدة عن ابي هريرة :

" ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط " .

وقد خالف ابا معاوية جماعة منهم :

سعيد والثوري وزائدة وزهير وجرير وعقبة بن خالد .

رووه عن الأعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة .

ويقال : ان الأعمش كان يروى مرة عن ابي حازم ومرة عن ابي يحيى — والله اعلم .

وقد اخرج مسلم الوجهين جميعا .

اما البخاري فاخرجه عن شعبة والثوري ولم يخرجه عن ابي معاوية

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال — رحمه الله — : حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب ومحمد بن المثنى وعمرو الناقد (واللفظ لابي كريب ، قالوا : اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابي يحيى مولى آل جعدة "٣" عن ابي هريرة قال : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله وان لم يشته سكت " .

---

١) التتبع (ل ٧ و ٢) المصورة (ق ١١) المخطوطة ،، الاكمال ٥ : ٦١ مخطوط بدار الكتب تحت رقم ٢٢ ،، نووي ١٤ : ٢٦ — ٢٧ . واشار اليه في الفتح ٩ : ٥٤٨

٢) ٣ : ١٦٣٣ ،، حم ٢ : ٤٢٧ ، ٤٩٥ ،، جه ٢ : ١٠٨٥

٣) ابو يحيى مولى آل جعدة بن هبيرة المخزومي المدني روى عن ابي هريرة ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط الحديث وعنه الأعمش مقبول من الرابعة / بخ م ق .
تقريب ٢ : ٤٩٠ .
ووثقه ابن معين انظر الجرح والتعديل ٩ : ٤٥٧

الاســــــــاد

١ — يعل الدارقطني اسناد هذا الحديث من طريق ابي معاوية عن الأعمش عن ابي يحيى به بمخالفة جماعة من الحفاظ من اصحاب الأعمش لابي معاوية إذ رووا الحديث عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة
ويشير الى احتمال ان ابا معاوية قد حفظه على الوجهين بقوله " ويقال ان الأعمش كان يروي مرة عن ابي حازم ومرة عن ابي يحيى ٠

٢ — وقال ابن معين : يرويه ابو معاوية عن الاعمش عن ابي يحيى مولى آل جعدة والناس يروون هذا عن ابي حازم عن ابي هريرة "١" ٠

٣ — قال النووي "٢" — رحمه الله — " وذكر مسلم في الباب اختلاف طرق هذا الحديث فرواه اولا من رواية الأكثرين عن الأعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة ٠
ثم رواه عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي يحيى مولى آل جعدة عن ابي هريرة ٠
وانكر الدارقطني هذا الاسناد الثاني وقال : هو معلل
قال القاضي : وهذا الاسناد من الاحاديث المعللة في كتاب مسلم التي بين مسلم علتها كما وعد في خطبته وذكر الاختلاف فيه ٠
ولهذه العلة لم يذكر البخاري حديث ابي معاوية ولا خرجه من طريقه ٠ بل خرجه من طريق آخر ٠
وعلى كل حال فالمتن صحيح لا مطعن فيه — والله اعلم — " ٠

٤ — وقال الحافظ ابن حجر "٣" — رحمه الله :— " وذكره — يعني هذا الحديث — الدارقطني فيما انتقد على مسلم ٠ واجاب عياض بانه من الاحاديث المعللة التي وعد مسلم في خطبة كتابه انه يوردها ويبين علتها كذا قال والتحقيق ان هذا لا علة فيه لرواية ابي معاوية الوجهين جميعا وانما كان يأتي هذا لو اقتصر على ابي يحيى فيكون حينئذ شاذا ٠ اما بعد ان وافق الجماعة على ابي حازم فتكون

---

١) التأريخ والعلل (ق ٦٨ و ٢ ٠
٢) ١٤ : ٢٦ — ٢٧ ٠
٣) فتح ٩ : ٥٤٨ ٠

زيادة محضة حفظها ابو معاوية دون بقية اصحاب الأعمش وهو من احفظهم عنه فيقبل والله اعلم " .

وما قاله الحافظ وجيه ومحتمل

والى هذا الاحتمال اشار الدارقطني بقوله :

" ويقال : ان الأعمش كان يروي مرة عن ابي حازم ومرة عن ابي يحى

وعليه فلا مؤاخذة على مسلم

المتـــــــــن

المتن صحيح وقد رواه جماعة من الائمة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا — منهم —

١ — شعبة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه "١" .

٢ — سفيان الثوري عن الاعمش به "٢" .

٣ — جرير عن الاعمش به "٣" .

٤ — زهير عن الأعمش به "٤" .

٥ — ابو معاوية نفسه عن الأعمش "٥" به

---

١) خ مناقب رقم ٣٥٦٣ ،،ابو عوانة ٥ : ٤٣٢ ،،حم ٢ : ٤٢٧ ، ٤٧٤

٢) خ الاطعمة رقم ٥٤٠٩ ،، د ٢ : ٣١١ ،،ت ٥ : ٢٣١ ،، جه ٢ :١٠٨٥ .

٣) م ٣ : ١٦٣٢

٤) م ٣ : ١٦٣٢ ،،ابو عوانة ٥ : ٤٣١

٥) م ٣ : ١٦٦٣

٦ — من طريق وكيع عن الاعمش به

٧ — من طريق الوضاح عن الاعمش به

الخلاصـــــــة

١ — أعل الدارقطني هذا الحديث بمخالفة ابي معاوية لاصحاب الاعمش اذ أنهم جميعا يروونه عن الاعمش عن أبي حازم
غير ابي معاوية فانه يرويه عن الاعمش عن ابي يحيى مولى آل جعدة
وقد سبقه الى هذا الإعلال ابن معين
وتابعه القاضي عياض والنووي واعتذرا لمسلم بانه لم يخرج حديث ابي معاويـــة الا لبيان هذه العلة •
ويذهب ابن حجر الى انه لا علة في الحديث لرواية ابي معاوية الوجهين جميعا وانما تثبت العلة لو كان ابو معاوية اقتصر على ابي يحيى فيكون حينئذ شاذًا • اما بعد ان وافق الجماعة على ابي حازم فتكون زيادة محضة حفظها ابو معاوية دون بقية اصحاب الاعمش •
ورأيه وجيه ومحتمل •
اما المتن فصحيح جدًا اذ قد روي من طرق كثيرة عن الاعمش باسناده مرفوعا

---

١) حم ٢ : ٤٨١

٢) ابو عوانة ٥ : ٤٣٢

٢٢ — من كتاب اللباس

الحديث الحادي والسبعون

١ (٧١) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج مسلم حديث قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر عن النبي — صلى الله عليه وسلم

" نهى عن لبس الحرير الا موضع اصبعين " .

من حديث هشام وشعبة وسعيد عنه

ولم يرفعه عن الشعبي غير قتادة .

وقتادة مدلس لعله بلغه عنه .

١ — وقد رواه شعبة عن ابي السفر عن الشعبي عن سويد عن عمر قوله .

٢، ٣ — كذلك رواه بيان وداود بن ابي هند عن الشعبي عن سويد عن عمر قوله .

٤ — وكذلك رواه شعبة عن الحكم عن خيثمة عن سويد عن عمر

٥ — وابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد .

٦ — وابو حصين "٢" عن ابراهيم النخعي عن سويد عن عمر قوله .

الحديث في صحيح مسلم "٣" في المتابعات

---

١) التتبع ل ١٥ و ٢، ١٦٢ و ١) ل ٢٢ و ٢ . المصورة ،(ق ٢٤) المخطوطة ،، نووي ١٤ : ٤٨ ،،وانظر نصب الراية ٤ : ٢٢٥ .

٢) ذكر الدارقطني هذا الاستدراك في موضع آخر من التتبع وقال : " ابو حصين عن ابراهيم عن سويد وكذا نقله عبد الباقي في تعليقه على مسلم ٣ : ١٦٦٣ وهو الصواب لانه من رواة الحديث عن ابراهيم .

٣) ٣ : ١٦٤٤ ،،ورواه أبو عوانة ٥ : ٤٥٧ ،،الطحاوي ٤ : ٢٤٤ ،،الاحسان ٧ : ل ١٦١ و ١ ،،ت ٤ : ٢١٧ وقال : هذا حديث حسن صحيح ،،حم ١ : ٥١

قال ـ رحمه الله ـ :

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري "١" وأبوغسان المسمعي "٢" وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار (قال اسحاق اخبرنا وقال الآخرون حدثنا) معاذ بن هشام "٣" حدثني ابي عن قتادة عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة "٤" ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير ، الا موضع اصبعين أو ثلاث أو أربع أصابع .

وحدثنا محمد بن عبد الله الرزي "٥" اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء "٦" عن سعيد "٧" عن قتادة بهذا الاسناد مثله " .

الاسناد

١ ـ يرجح الدارقطني وقف هذا الحديث على عمر .

ويستدل لرأيه :ـ

---

١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ، ابو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت من العاشرة . مات سنة ٢٣٥ على الأصح / خ م د س .
تقريب ١ : ٥٣٧ .

٢) مالك بن عبد الواحد ، ابو غسان المسمعي البصري ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٣٠ / م د . تقريب ٢ : ٢٢٥ . وزهير واسحاق وابن المثنى ائمة وتقدمت تراجمهم

٣) معاذ بن هشام الدستوائي ، البصري صدوق ربما وهم من التاسعة . توفي سنة ٢٠٠ / ع . تقريب ٢ : ٢٥٧ .

٤) سويد بن غفلة أبو أمية الجعفي مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وكان مسلما في حياته ومات سنة ٨٠ وله ١٣٠ / ع .
تقريب ١ : ٣٤١

٥) محمد بن عبد الله الرزي ، ابو جعفر البغدادي ، ثقة يهم من العاشرة . مات سنة ٢٣١ / م د . تقريب ٢ : ١٨١ .

٦) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف تقدمت ترجمته في الكلام على الحديث الثامن عشر حديث ابن مسعود ليلة الجن

٧) سعيد بن أبي عروبة الإمام تقدمت ترجمته

أ — بأن قتادة قد تفرد برفعه من بين اصحاب الشعبي وهو مدلس فلعله بلغه عن الشعبي فدلسه

ب — ومخالفة اصحاب الشعبي له حيث رووه عن الشعبي موقوفا على عمر

جـ — مخالفة أصحاب سويد له وهم خيثمة وإبراهيم بن عبد الأعلى وإبراهيم النخعي كلهم يرويه عنه موقوفا على عمر

٢ — وفي كتاب العلل للدارقطني "١" :— وسئل عن حديث سويد بن غفلة عن عمر عن النبي — صلى الله عليه وسلم في النهي عن لبس الحرير فقال : رواه الشعبي عن سويد واختلف عنه .

أ — فرواه قتادة عن الشعبي عن سويد عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدث به هشام الدستوائي وسعيد بن ابي عروبة عن قتادة كذلك

ب — وروى عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

جـ — ورواه مسعر عن وبرة بن عبد الرحمن عن الشعبي عن سويد عن عمر موقوفا . وتابعه ١ — حصين بن عبد الرحمن ٢ — واسماعيل بن ابي خالد ٣ — ومحمد بن قيس الاسدي ٤ — وزكرياء بن ابي زائدة ٥ — وعبد الله بن ابي السفر ٦ — وداود بن ابي هند ٧ — وسيار ابو الحكم ٨ — وبيان بن بشر — فرووه عن الشعبي عن سويد ابن غفلة عن عمر قوله .

د — ورواه ابو حصين عن إبراهيم — يعني ابن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة عن عمر قال : لم يرخص رسول الله في الديباج إلا موضع أربع أصابع فنحا به نحو الرفع .

هـ — ورواه الحكم عن خيثمة عن سويد بن غفلة عن عمر قوله وقد أخرج مسلم حديث قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة المرفوع عن عمر في الصحيح والله اعلم " .

---

(١) ١ : ل ٤٥ و ٢ .

وحاصل كلام الدارقطني في التتبع والعلل ان الاختلاف في رفع هذا الحديث ووقفه في موضعين :

١ — على سويد بن غفلة

٢ — على الشعبي

وسيأتي رأيي في الموضوع بعد عرض ما يوجد من روايات جانبي الرفع والوقف

وقد ذكر النووي استدراك الدارقطني هذا وتعقبه بقوله :

" وقدمنا ان الثقة اذا تفرد برفع حديث وقفه الاكثرون كان الحكم لروايته وحكم بأنه مرفوع على الصحيح الذي عليه الفقهاء والأصوليون ومحققو المحدثين وهذا من ذاك "١" ".

اقول سبق غير مرة ان حذاق المحدثين لا يلتزمون هذا بل يدورون مع القرائن والترجيح يكون على أساسها

ثم اني وجدت بعضا من روايات هذا الحديث مرفوعة وموقوفة فمن الملائم عرضها لعلنا ننفذ منها الى رأي سليم

أولا : فمن الروايات الموقوفة التي اشار اليها الدارقطني

أ — ما رواه النسائي — رحمه الله — قال :

أخبرنا عبد الحميد بن محمد "٢" قال حدثنا مخلد "٣" قال حدثنا مسعر "٤"

---

١) ٤ : ٤٨ وقد ذكر الزيلعي انتقاد الدارقطني هذا وقال — عقبه :— " قلت : رواه النسائي موقوفا واخرجه الجماعة الا الترمذي عن ابي عثمان النهدي نصب الراية ٤ : ٢٢٥ .

٢) عبد الحميد بن محمد بن المستام — بضم الميم وسكون المهملة بعدها مثناة — ابو عمرو الحراني امام مسجدها ثقة من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٦ /س تقريب ١ : ٤٦٩ .

٣) مخلد بن يزيد القرشي ،الحراني صدوق له أوهام من كبار التاسعة مات سنة ١٩٣ /خ م د س ق . تقريب ٢ : ٢٣٥ .

٤) مسعر بن كدام — بكسر اوله وتخفيف ثانية — ابن ظهير الهلالي ابو سلمة الكوفي ثقة فاضل من السابعة مات سنة ١٥٥ /ع. تقريب ٢ : ٢٤٣ .

عن وبرة "١" عن الشعبي عن سويد بن غفلة "٢"

ب — ح وأخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا إسرائيل عن ابي حصين "٣" عن إبراهيم "٤" عن سويد بن غفلة عن عمر، انه لم يرخص في الديباج الا موضع اربع اصابع "٥" . وهذه الرواية قد ذكر الدارقطني في العلل انها مرفوعة

جـ — حدثنا ابن إدريس "٦" عن حصين "٧" عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر، انه قال : لا يصلح منه الا هكذا إصبعا أو إصبعين أو ثلاثة أو أربعة

---

١) وبرة بن عبد الرحمن السلمي — بضم اوله وسكون المهملة — بعدها لام أبو خزيمة أو ابو العباس الكوفي، ثقة من الرابعة . مات سنة ١١٦ ./ خ م د س تقريب ٢ : ٣٣٠ .

٢) ن ٨ : ١٧٩ ،، واخرجه ش ٢/١ : ٧٩ و ١

٣) هو عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي، الكوفي، ابو حصين — بفتح اوله — ثقة ثبت سني وربما دلس من الرابعة . مات سنة ١٢٧ ./ع . تقريب ٢ : ١٠

٤) إبراهيم بن عبد الاعلى الكوفي عن جدته وسويد بن غفلة وعنه اسرائيل وسفيان وعدة ثقة ./ م د س خ ق الكاشف للذهبي ١ : ٨٥ . واحمد بن الرهاوي ثقة حافظ من الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٩ . / س تقريب ١ : ١٦ وعبيد الله بن موسى بن ابي المختار باذام ثقة يتشيع . من التاسعة . مات سنة ٢١٣ تقريب ١ : ٥٣٩ .

٥) ن ٨ : ١٧٩ طبعة الحلبي ،، ٢ : ٢٥٧ الطبعة الهندية

٦) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، الاودي — بسكون الواو — ابو محمد الكوفي، ثقة، فقيه عابد، من الثامنة . مات سنة ١٩٢ / ع . تقريب ١ : ٤٠١

٧) حصين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ١٣٦ / ع . تقريب ١ : ١٨٢ .

ثانيا : من الروايات المرفوعة

وقال ابو عوانة بعد ان روى الحديث مرفوعا من طريق قتادة عن الشعبي باسناده

أ - قال " ح قال واخبرنا داود بن ابي هند عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم بمثله

ب - حدثنا ابو سعيد الهروى "١" قال : حدثنا سويد حدثنا ابن المبارك عن زكريا يعني ابن ابي زائدة عن الشعبي ان سويد بن غفلة حدثه انه اتانا عمر في وفد عليهم الديباج - وذكر الحديث "٢" (يعني الحديث المرفوع المشار اليه سابقا) .

وهاتين الروايتين المرفوعتين قد ذكر الدارقطني انهما موقوفتان .

وهنا ملاحظتان على الدارقطني لابد من ابدائها وهما :

أولا : انه ذكر في التتبع والعلل ان داود بن ابي هند ممن روى الحديث عن الشعبي موقوفا

وذكر في العلل أن زكريا ، بن ابي زائدة ممن روى الحديث عن الشعبي موقوفا .

فوجد الحديث من طريقهما في صحيح ابي عوانة مرفوعا .

ثانيا : أنه ذكر في التتبع أن إبراهيم بن عبد الاعلى روى الحديث عن سويد موقوفا

---

١) ابو سعيد الهروى اسمه : يحي بن ابي نصر بن الحسن بن منصور سمع حبان ابن موسى وسويد بن نصر واسحاق بن راهويه والامام احمد روى عنه اهل بلده ... وكان حافظا ثقة صالحا توفي بهراة سنة ٢٨٧ طبقات الحنابلة ١ : ٤١٠ ،، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٩١ وتاريخ بغداد ١٤ : ٢٢٥ .

٢) ابو عوانة ٥ : ٤٦١ المطبعة العثمانية بحيدر آباد ،، ٨ : ١١٦ و ٢ المخطوطة بمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٧٢

وان اباحصين روى الحديث عن ابراهيم النخعي عن سويد موقوفا

وذكر في العلل ان اباحصين روى الحديث عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد مرفوعا •

فهل احد ما في الكتابين خطأ او ان لابي حصين روايتين احداهما عن النخعي موقوفة وثانيتهما عن ابراهيم بن عبد الاعلى مرفوعة ؟

اما انا فلم اجد الا الرواية الموقوفة عن ابراهيم — غير منسوب — في سنن النسائي •

وقد آن لنا ان نبدى ما نري انه الصواب استخلاصا من كلام الدارقطني في العلل والتتبع ومما وجد من الروايات المرفوعة والموقوفة •

لقد ذكر الدارقطني في التتبع ان قتادة تفرد برفع هذا الحديث وان جماعة من اصحاب الشعبي قد خالفوه فرووا الحديث عن الشعبي عن سويد عن عمر موقوفا •

ورواه شعبة عن الحكم عن خيثمة عن سويد موقوفا ايضا وذكر في العلل ان تسعة من اصحاب الشعبي قد خالفوا قتادة فرووا الحديث عن الشعبي موقوفا •

من هؤلاء التسعة داود بن ابى هند وزكريا بن ابي زائدة

كما ذكر ان سعيد بن مسروق قد شارك قتادة في رواية الحديث عن الشعبي مرفوعا •

وذكر ايضا ان اباحصين روى الحديث عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد مرفوعا •

وبما قاله في العلل يكون قد اخرج قتادة عن دعوى التفرد • وقد علمت ان داود بن ابي هند وزكريا بن ابى زائدة

لم يرويا الحديث عن الشعبي الا مرفوعا

ومن هنا يصبح رواة الرفع عن الشعبى اربعة

١ — قتادة ٢ — سعيد بن مسروق ٣ — زكريا بن ابي زائدة

٤ — داود بن ابي هند

وتؤيد روايتهم رواية ابراهيم بن عبد الاعلى ان صحت

ورواة الوقف عن الشعبي سبعة وهم :ــ

١ ــ حصين بن عبد الرحمن
٢ ــ اسماعيل بن ابي خالد
٣ ــ محمد بن قيس الاسدي
٤ ــ سيار ابو الحكم
٥ ــ بيان بن بشــر
٦ ــ ابو السفــر
٧ ــ وبرة بن عبد الرحمن

وتوئيد روايتهم رواية خيثمة الموقوفة

وقد علمت انه لم يوجد من هذه الروايات الموقوفة الا ثلاث روايات

أ ــ رواية حصين بن عبد الرحمن

ب ــ ورواية وبرة بن عبد الرحمن

جـ ــ رواية ابراهيم ــ غير منسوب

وبعد فهذه محاولة للوصول الى حكم حاسم سليم عن طريق كل الروايات المرفوعة والموقوفة غير انه مع الاسف لم يوجد الا بعضها .

ومع هذا فانه يمكن القول ــ على فرض وجودها كلها ــ ان سويد بن غفلة كان يروى الحديث على الوجهين

تارة موقوفا واخرى مرفوعا

وان الشعبي كان يرويه كذلك على الوجهين مما سبب هذا الانقسام

وعلى كل حال فالرفع زيادة من ثقات فيجب قبولها والاخذ بها لا سيمــــا وقد وجد معظم الروايات المرفوعة .

ولا سيما وهو ثابت الرفع من طريق ابي عثمان النهدى عن عمر كما سيأتى

المتـــــــــن

١ ــ المتن صحيح من هذا الطريق المنتقد

ويزيده صحة وقوة المتابعات التي مر ذكرها وهي

أ ــ رواية داود بن ابي هند عن الشعبي عن سويد عن عمر مرفوعــــــا

ب ــ ورواية زكرياء بن ابي زائدة عن الشعبي به

جـ ــ ورواية سعيد بن مسروق عن الشعبي به

د — ورواية ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة مرفوعا

هـ — ورواية ابي عثمان النهدي كنا مع عتبة بن فرقد فجاءنا كتاب عمر ، ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما "١"

الخلاصـــــــة

١ — ادعى الدارقطني في التتبع ان قتادة تفرد برفع هذا الحديث عن الشعبي وان اصحاب الشعبي خالفوه فرووه عنه موقوفا • وان اصحاب سويد بن غفلة قد رووه عنـــه موقوفا مما يؤيد رواية اصحاب الشعبي الموقوفة •

٢ — وذكر في كتابه العلل اختلاف اصحاب الشعبي في رفع الحديث ووقفه وعد فيمن رفع الحديث مع قتادة سعيد بن مسروق عن الشعبي وابراهيم بن عبد الاعلى عـن سويد بن غفلة

وذكر فيه ان تسعة من اصحاب الشعبي رووا الحديث عنه موقوفا فاعطانا بكلامه هذا في العلل ان قتادة لم يتفرد برفع الحديث وان له من تابعه في الرفع

ثم انا وجدنا ان اثنين من اصحاب الشعبي ممن ادعى الدارقطني انهما وقفا الحديث قد روياه مرفوعا •

ووصلنا من خلال البحث ان اربعة من اصحاب الشعبي قد رووا الحديث مرفوعـا منهم قتادة وايدهم رواية ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد عن عمر وروايـــــة ابي عثمان النهدي • وان ستة منهم وقفوا الحديث عنه وايد روايتهم رواية [illegible] خيثمة •

وان الرفع زيادة جاءت عن ثقات فيجب قبولها

ويؤيدها رواية ابي عثمان النهدي المتفق عليها من طرق والمخرجة فـــي سائر الأمهات •

وقد تقدمت الاشارة الى مصادرها •

---

١) م ٣ : ١٦٤٢ "خ اللباس رقم ٥٨٢٨ ، ٥٨٢٩ ، ٥٨٣٠ " د ٢ / ٣٧٠ وفي د اصبعين وثلاثة واربعة " حم ١ : ١٦ ، ٥٠ ن ٨ : ١٧٨ "جه ٢ : ٩٤٢ وفيه الا ما كان هكذا ثم اشار باصبعه ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة

الحديــث الثانــي والسبعــون

٢ (٧٢) قال الدارقطني "١" ـ رحمه الله ـ :

واخرج مسلم عن ابي خيثمة عن اسماعيل (يعني ابن ابي اويس) عن سليمان عن يونس عن الزهري عن انس عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم " لبس خاتما في يمينه فيه فص حبشي وجعل فصه مما يلي كفه " .

وعن عثمان وعباد عن طلحة عن يونس نحوه .

وهذا حديث محفوظ عن يونس حدث به الليث وابن وهب وعثمان بن عمر " .

هكذا وجدت هذا النص في التتبع وهو غير واضح بيد ان ما نقله النووي عن الدارقطني يزيح عنا هذا اللبس ويكمل النقص قال ـ رحمه الله ـ :

" وقال الدارقطني :

لم يتابع سليمان بن بلال على هذه الزيادة وهي قوله

في يمينه قال : وخالفه الحفاظ عن يونس مع انه لم يذكرها احد من اصحاب

الزهري . مع تضعيف إسماعيل بن أبي أويس

راويها عن سليمان بن بلال .

وقد ضعف إسماعيل بن أبي أويس ايضا يحي بن معين والنسائي " "٢" .

الحديــث في صحيح مسلم "٣" متابعة

قال ـ رحمه الله ـ :

---

١) التتبع ل ١٨ و ٢ المصورة ، ق ٢٨ المخطوطة

٢) نووي ١٤ : ٧١ ـ ٧٢

٣) ٣ : ١٦٥٨ واخرجه جه ٢ : ١٢٠٢ ، ابو عوانة ٥ : ٤٩٣ وابو يعلى في مسنده ٢ : (ل ٧٩)

أ ـ حدثنا عثمان بن ابى شيبة "١" وعباد بن موسى "٢" قالا :
حدثنا طلحة بن يحيى "٣" (وهو الانصاري ثم الزرقي) عن يونس عن ابن
شهاب عن انس بن مالك ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما
في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلى كفه " .

ب ـ وحدثني زهير بن حرب حدثني إسماعيل بن أبي أويس "٤" حدثني سليمان
ابن بلال "٥" عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد مثل حديث طلحة بن يحيى .

الاسناد

استدراك الدارقطني هذا من اجل الأمور الاتية

---

١) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي ابوالحسن بن أبي شيبة
الكوفي ثقة حافظ شهيروله اوهام وقيل :
كان لا يحفظ القرآن من العاشرة . مات سنة ٢٣٩ . / خ م د س ق .
تقريب ٢ : ١٤ .

٢) عباد بن موسى الختلي ـ بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة ـ ابومحمد
نزيل بغداد . ثقة من العاشرة . مات سنة ٢٣٠ على الصحيح . /
خ م د س . تقريب ١ : ٣٩٣ .

٣) طلحة بن يحيى بن النعمان بن ابي عياش الزرقي ، الانصاري ، المدني
نزيل بغداد ، صدوق يهم من السابعة / خ م د س ت . تقريب ١ : ٣٨٠ .

٤) إسماعيل بن أبي أويس الاصبحي أبو عبدالله المدني صدوق اخطأ في أحاديث
من حفظه من العاشرة . مات سنة ٢٢٦ . / خ م ت ق . تقريب ١: ٧١ .

٥) سليمان بن بلال التيمى مولاهم ، ابو محمد وابو ايوب المدني ، ثقة من الثامنه
مات سنة ١٧٧ / ع . تقريب ١ : ٣٢٢ .

١ — انفراد سليمان بن بلال وطلحة بن يحى بجملة " فى يمينه " فى الحديث عن اصحاب يونس الحفاظ

٢ — ضعف اسماعيل بن ابى اويس الذى روى الحديث عن سليمان بن بلال

٣ — ان جميع أصحاب الزهرى لم يذكروا هذه الجملة

اما الامر الاول فقد وجد لسليمان وطلحة متابع وهو يحيى بن نصر بن حاجب الا ان يحى هذا ضعيف فقال فيه ابو زرعة " ليس بشىء "

وقال احمد : " كان جهميا "

وقال ابن عدى : " ارجو انه لا بأس به

وقال ابو حاتم : " يلينه عندى قدم رجاله " "١"

أما الامر الثانى : وهو ضعف إسماعيل بن أبى أويس فقد تقدم قول الحافظ فيه فى التقريب : أنه صدوق أخطأ فى أحاديث

وقال الحافظ فى مقدمة الفتح "٢" : " واحتج به الشيخان الا انهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا اخرج له البخارى مما تفرد به سوى حديثين .

وأما مسلم فاخرج له اقل مما اخرج له البخارى .

وروى له الباقون الا النسائى فانه اطلق القول بضعفه

وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته .

واختلف قول ابن معين فقال مرة : لا بأس به

وقال مرة : ضعيف .

وقال مرة : كان يسرق الحديث هو وابوه .

وقال ابو حاتم : محله الصدق وكان مغفلا .

وقال احمد بن حنبل : لا بأس به .

وقال الدارقطنى : لا أختاره فى الصحيح .

ثم قال الحافظ : وروينا فى مناقب البخارى بسند صحيح أن إسماعيل اخرج

---

١) راجع هذه الاقوال فى الميزان ٤ : ٤١٢ .

٢) ٢ : ١٥٢ .

أُصوله واذن له فى ان ينتقى منها وان يعلم له على ما يحدث له ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما اخرجه البخارى عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من اصوله .

وعلى هذا لا يحتج بشىء من حديثه غير ما فى الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائى وغيره إلا أن يشاركه فيه غيره فيعتبر به " .

وهذه الخلاصة التى انتهى اليها الحافظ ينبغى ان تؤخذ بعين الاعتبار فانها قائمة على الانصاف فلم تهدر اختيار البخارى وانتقاءه ما رأى انه صحيح من اصول اسماعيل ولم تهدر انتقادات من وجهوا اليه النقد من الائمة المطلعين على مواطن الضعف فى اسماعيل .

وبناء على ما استخلصه الحافظ فان روايات اسماعيل في غير البخاري لا يحتج بها سواء رواها مسلم اوغيره ومنها روايته لهذا الحديث الذى نناقشه فانها غير صالحه للإحتجاج بها .

وقبل ان ننتقل الى الامر الثالث ينبغى ان نذكر ما وجدناه من روايات اصحاب يونس الذين لم يذكروا هذه الجملة (فى يمينه) وقد ذكرهم الدارقطنى فى التتبع وهم الليث وابن وهب وعثمان بن عمر

فاما رواية الليث فقد رواها البخارى "١"

قال — رحمه الله — : حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثنى انس بن مالك رضى الله عنه انه رأى فى يد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم " .

واما رواية ابن وهب فرواها ابو داود "٢" والترمذى "٣" باسانيد هما اليه

---

١) خ رقم ٥٨٦٨

٢) ٢ : ٤٠٥ والجامع لابن وهب (ص ١٦٢

٣) ٦ : ٥٩ ،، ابو عوانة ٨ : ٢٣٤ و ٢ من طريق يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن يونس

عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك قال : كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من ورق فصه حبشي

واما رواية عثمان بن عمر فرواها النسائى "١" وابن ماجه "٢" باسناديهما اليه عن يونس به .

وليس فيها كلها جملة " فى يمينه ".

حكم هذه الزيادة

واذ تبين لنا أن اصحاب يونس الحفاظ لم يرووا عنه هذه الجملة وانها انما جاءت عن طريق الضعفاء من أصحابه وهم إسماعيل بن أبى أويس وطلحة بن يحى ويحى بن نصر .

فانه لا مناص من القول بأنها زيادة شاذة لمخالفة المقبول فى الجملة لمن هم احفظ منهم واعلى درجة بمراحل .

ويتأكد هذا الحكم بالأمر الثالث وهو ان اصحاب الزهرى كلهم الذين شاركوا يونس فى رواية هذا الحديث لم يذكروا هذه الزيادة وهم :

١ — ابراهيم بن سعد "٣"
٢ — وزياد بن سعد "٤"
٣ — وشعيب بن حمزة "٥"

ومما يزيد هذا الرأى قوة وان اسماعيل ومن معه قد وهموا بذكر هذه الزيادة على يونس من حديث انس ان اصحاب انس قد رووا حديث تختم النبى — صلى الله عليه وسلم فلم يذكروا هذه الزيادة وهم :

---

(١) ٨ : ١٥٠ ، ١٦٩ ، ٢ من طريق العباس بن عبد العظيم العنبرى عن عثمان بن عمر عن يونس به

(٢) ٢ : ١٢٠١ حدثنا محمد بن يحى عن عثمان بن عمر عن يونس به ،، الجامع لابن وهب (ص ١٦٢)

(٣) حم ٣ : ١٦٠ ، ٢٢٣ ،، د ٢ : ٤٠٦ ،، الاحسان ٧ ل ١٦٩ و ١ ،، م ٣ : ١٦٥٧

(٤) حم ٣ : ٢٠٦ ،، م ٣ : ١٦٥٨ .

(٥) حم ٣ : ٢٠٦

١ ـ حميد الطويل "١"
٢ ـ ثابت البنانى "٢"
٣ ـ وعبد العزيز بن جهيب "٣"
٤ ـ وقتادة "٤" من اصح الطرق عنه

بل روى مسلم عن أبى بكر بن خلاد الباهلى حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال : كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى

الوهم على قتادة فى هذه الزيادة

هذا وقد رويت هذه الزيادة عن قتادة عن انس "٥" ولكنها لا تثبت اذ فى اسنادها عباد بن العوام عن سعيد بن ابى عروبة وعباد وان كان ثقة الا انه مضطرب الحديث عن سعيد بن ابى عروبة "٦" وسعيد قد اختلط "٧" ولم يعرف اروى عباد عنه قبل الاختلاط او بعده ، وحتى لو عرف انه روى عنه قبل الاختلاط فانه مضطرب الحديث عنه كما قال الامام احمد فهذه الرواية غير ثابتة عن قتادة لأن فيه العلتين السابقتين ٠

ويؤيد أنها غير ثابتة عن قتادة أن أصحابه قد رووا هذا الحديث عنه فلم يذكروا هذه الزيادة عنه ٠

فرواه الامام مسلم نفسه من طريق شعبة ثم من طريق هشام الدستوائى ثم من طريق خالد بن قيس كلهم عن قتادة ولم يذكر احد منهم قوله " فى يمينه " بل هناك رواية عنه عن انس ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم لبس الخاتم فى شماله "٨"

---

١) د م : ٤٠٥ ،، ت ٦ : ٦٠ ،، ٨ : ١٥٠ ،، خ لباس ٥٨٧٠ ،
٢) حم ٣ : ١٦١ ،، ت ٦ : ٦٢ ٠
٣) خ لباس ٥٨٧٤ ،، م ٣ : ١٦٥٦ ،، حم ٣ : ١٨٧ ، ١٩٠
٤) م ٣ : ١٦٥٧
٥) ن ٨ : ١٧٠
٦) ت ت ٥ : ٩٨
٧) التقييد والايضاح (ص ٤٤٨)
٨) فتح ١٠ : ٣٢٧ وعزاه لابى الشيخ والبيهقى فى الشعب

عـــذر مسلــــم

والذى يظهر لى من صنيع مسلم فى سياقه طرق حديث انس انه لم يذكر هذه الجملة الزائدة فى حديث طلحة بن يحيى واسماعيل بن أبى أويس عن سليمان بن بلال الا ليبين علتها وليلفت النظر الى مخالفتها لاصحاب يونس الحفاظ •

وذلك انه اورد الحديث من طريق عبد العزيز بن صهيب ثم من طرق الى قتادة ثم من طرق الى الزهرى •

منها طريق عبد الله بن وهب عن يونس وكلها خالية من هذه الزيادة

ثم اورد الحديث الذى فيه جملة " فى يمينه " من طريق طلحة بن يحيى وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهرى عن انس "١"

فالظاهر - والله اعلم - ان مسلما لا يريد من وراء كل هذا التصرف الا التنبيه على ما فى هذه الزيادة من علة •

هذا وقد دافع النووى "٢" عن روايتى اسماعيل وطلحة وقال : انهما حديثان صحيحان • ويظهر فى ضوء تراجمهما ومن خلال البحث السابق ومن تصرف مسلم نفسه ان تصحيح النووى غير صحيح •

وهناك رواية عن سليمان بن بلال يغلب على الظن انها هى التى أوقعت اسماعيل ابن أبى اويس فى الوهم فى ذكر هذه الزيادة •

قال ابو داود "٣" - رحمه الله - :

حدثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب اخبرنى سليمان بن بلال عن شريك بن ابى نمر عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن على - رضى الله عنه - عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شريك واخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه •

---

١) تقدمت الاشارة الى مواضع هذه الروايات قريبا

٢) ١٤ ٧١

٣) ٢ : ٤٠٧ - ٤٠٨

فلعل اسماعيل سمع سليمان بن بلال يحدث بهذا الحديث من هذا الطريق وسمعه يحدث بحديث يونس عن الزهري عن انس فادخل جملة " في يمينه " من حديث ابي سلمة في حديث انس وهما منه •

المتـــــن

المتن صحيح في غاية الصحة من غير الاسنادين المنتقدين الا زيادة في يمينه فانها لم يذكرها من اصحاب يونس الا طلحة بن يحيى واسماعيل بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يونس •

وقد تبين لنا من دراسة الطرق الى يونس والى الزهري والى انس ان هذه الزيادة غير محفوظة عنهم

بل يذهب ابو زرعة الى انها غير محفوظة ولا صحيحة مطلقا لا عن انس ولا عن غيره لا التختم في اليمين ولا في اليسار

قال ابن ابي حاتم :

" سألت ابا زرعة عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في تختمه افي يمينه ام في يساره ؟

قال : في يمينه الحديث اكثر ولم يصح هذا ولا هذا "١" •

ترجيح ابن حجر التختم في اليمين

وقد تصدى الحافظ ابن حجر للبحث في هذه الزيادة بحثا مسهبا ذكر فيه ما حاصله "٢" انه اختلف على نافع اصحابه فمنهم من روى عنه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما فتختم به في يمينه "

ومنهم من روى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم " تختم في يساره فذكر الحافظ ان التختم في اليمين رواه .

أ — جويرية بن اسماء "٤" ب — وموسى بن عقبة "٥"

---

١) العلل ١ : ٤٨١

٢و٣) فتح ١٠ : ٣٢٦ — ٣٢٧

٤) خ لباس رقم ٥٨٧٦

٥) ت ٦ : ٦٠ وعزاه الحافظ الى ابن سعد ، مختصر الشمائل (ص ١٢٠) طبعة مصر ١٩٥٠

جـ ـ وعبيد الله بن عمر "١" د ـ ومحمد بن اسحاق "٢" هـ ـ وأسامة ابن زيد "٣" كلهم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا .

وان التختم باليسار رواه محمد بن عبدالرحمن ابن ابى ليلى وعبد العزيز ابن ابى رواد كلاهما عن نافع عن ابن عمر به "٤"

ثم قال فظهران رواية اليسار فى حديث نافع شاذة ومن رواها اقل عددا والين حفظا ممن روى اليمين ثم ذكر لها متابعات عن عبدالله بن دينار وسالم كلاهما عن ابن عمر نحوه ثم قال : فرجحت رواية اليمين فى حديث ابن عمر ايضا

ثم ذكر شواهد لرواية اليمين

١ ـ من حديث ابن عباس "٥"

٢ ـ من حديث ابن أبي رافع "٦"

٣ ـ من حديث على "٧"

٤ ـ من حديث جابر "٨"

كلهم أن النبى صلى الله عليه وسلم تختم فى يمينه

٥ ـ من حديث أنس وهو الحديث المنتقد "٩"

وقد عزا الحافظ هذه الروايات الى مصادرها واشرت الى ما وجدته منها

---

١) م ٣ : ١٦٥٥
٢) د ٢ : ٤٠٨
٣)
٤) د ٢ : ٤٠٨
٥) ت ٦ : ٦١
٦) ت ٦ : ٦١ عن عبدالله بن جعفر مرفوعا
٧) د ٢ : ٤٠٨ ، مختصر الشمائل (ص ١١٧ مطبعة مصر ١٩٥٠ .
٨) عزاه الحافظ الى الشمائل للترمذى وقال فى اسناده لين ولم اجده فى مختصر الشمائل
٩) سبق عزوه الى مصادره م ، جه وابى عوانة

ثم قال : وورد التختم في اليسار

أ — من حديث ابن عمر كما تقدم "١"

ب — ومن حديث انس "٢"

ج — ومن حديث ابي سعيد "٣"

١ — ثم ذكر الحافظ ان البيهقي قال : يجمع بين هذه الاحاديث بأن الذى لبسه في يمينه هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر والذى لبسه في يساره هو خاتم الفضة .

٢ — قال : وجمع غيره بأنه صلى الله عليه وسلم لبس الخاتم اولا في يمينه ثم حوله الى يساره .

٣ — وحكى عن البغوى بأنه جمع بين الاحاديث بأنه صلى الله عليه وسلم تختم اولا في يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الأمرين "

وهذا الاتجاه من هؤلاء العلماء الى الجمع مبنى على تصحيح احاديث التختم في اليسار وفي اليمين في الجملة وهو اتجاه سديد منهم . فإن رواية ابن عمر في التختم في اليسار وان كانت شاذة كما قرر ذلك الحافظ فانها قد صحت عن انس رضى الله عنه قال مسلم رحمه الله .
وحدثني ابو بكر ابن خلاد الباهلي حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى " .

وقد تقدم تصحيح الحافظ لحديث ابن عمر في التختم في اليمين

---

١) د ٢ : ٤٠٨

٢) م ٣ : ١٦٥٩ عن حميد عن انس وقال الحافظ اخرجه ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن قتادة عن انس

٣) نسبه الحافظ الى ابي الشيخ فتح ١٠ : ٣٢٧

الخلاصـــــــة

١ - المتن فى غاية الصحة عن عدد من الصحابة •

٢ - وانتقاد الدارقطنى خاص بجملة قوله (فى يمينه) من حديث طلحة ابن يحى واسماعيل ابن ابى اويس عن سليمان بن بلال عن يونس عن الزهرى عن انس مرفوعا بدعوى أن المذكورين انفردا بها عن اصحاب يونس الحفاظ وبدعوى انه لم يذكرها احد من اصحاب الزهرى •

٣ - والأمر كما قال الدارقطنى فلم يتابعهما الا يحى بن نصر وهو ضعيف ولم يذكرها احد من اصحاب الزهرى •

٤ - وقد رويت هذه الزيادة من طريق قتادة ولكنها ايضا شاذة لمخالفتها لرواية اصحاب قتادة الحفاظ اذ لم يذكروها ، ولان فى اسنادها عباد ابن العوام عن سعيد ابن ابى عروبة • وعباد مضطرب فى حديث سعيد وسعيد أيضًا اختلط ولم يتبين هل روى عباد عنه قبل الاختلاط أو بعده ؟

٥ - اما مسلم فلا مؤاخذة عليه فى ايرادها فى صحيحه لأن تصرفه يوحى بأنه لم يوردها الا لينبه على مخالفتها لرواية الحفاظ من أصحاب يونس والزهرى وليلفت النظر الى هذه العلة •

٦ - ومع أنها غير محفوظة من حديث انس فان الحافظ قد صححها من حديث ابن عمر من طريق نافع عنه وذكر لها متابعات وشواهد تزيدها قوة وصحة والأمر كما قال الحافظ وقد مر ذكرها والاشارة الى مصادرها مع متابعاتها وشواهدها •

الحديث الثالث والسبعون

٣ (٧٣) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج مسلم عن شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم عن الأعمش، عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله :

" لعن الله الواشمات " ولم يسنده عن الأعمش غير جرير

وخالف أبو معاوية وأبو عبيدة بن معن وغيرهما عن الأعمش — قالوا :

عن إبراهيم عن عبد الله مرسلا وهو صحيح من حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله •

فاما الاعمش فالصحيح عنه مرسل " •

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال — رحمه الله :— وحدثنا شيبان بن فروخ "٣" حدثنا جرير "٤" (يعني ابن حازم) حدثنا الاعمش عن ابراهيم "٥" عن علقمة "٦" عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم " •

---

١) التتبع (ل ١٤ و ١) المصورة (ق ٢٠) المخطوطة ،، الاكمال (٥ : ق ٧٧ و ٢)

٢) ٣ : ١٦٧٩ ،، حم ١ : ٤٥٤

٣) شيبان بن فروخ ابو شيبة الحبطي الأبلي صدوق يهم ورمي بالقدر قال أبو حاتم اضطر اليه الناس اخيرا من صغار التاسعة • مات سنة ٢٣٦ • / م د س تقريب ١ : ٣٥٦ •

٤) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدي ، ابو النضر البصري ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه • من السادسة • مات سنة ١٧٠ بعد ان اختلط ولكن لم يحدث في حال الاختلاط • / ع تقريب ١ : ٣٣١

٥ ، ٦) امامان وقد تقدمت تراجمهما

وقوله بنحو حديثهم يعنى حديث اصحاب منصور وهم سفيان ومفضل بن مهلهل وشعبة ، والحديث " لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله "

وفيه قصة محاورة دارت بين عبدالله بن مسعود وبين امرأة تتعلق بموضوع الحديث .

الاسنـــــاد

١ — أ — يجزم الدارقطنى بانه لم يسند هذا الحديث عن الأعمش الا جرير ابن حازم وان اصحاب الأعمش خالفوا جريرا فرووه عن الأعمش مرسلا (اى منقطعا) لم يذكروا علقمة بين إبراهيم النخعى وعبدالله ابن مسعود .

ب — ومعنى هذا ان جريرا وهم فوصل هذا الاسناد المنقطع بذكره علقمة فيه .

جـ — ولذا قال الدارقطنى : " فاما الأعمش فالصحيح عنه مرسل " .

د — ومع هذا فانه يرى ان الحديث صحيح متصل من طريق منصور وذكر علقمة فى اسناده لا اعتراض عليه .

٢ — رأى الدارقطنى فى كتابه العلل

وسئل الدارقطنى عن هذا الحديث فاجاب فى كتاب العلل "١" بقوله :

" يرويه الأعمش ومنصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم . وحدث به عن الأعمش متصلا جرير بن حازم وتابعه جعفر بن محمد بن الفضيل الراسبى عن الغريابى عن الثورى عن الأعمش .

وغيرهما يرويه عن الأعمش عن ابراهيم عن عبدالله

واما منصور فلم يختلف عنه . رواه عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله .

---

(١) ١ : ل ١٥٩

وخالفه ابراهيم بن مهاجر فرواه عن ابراهيم عن ام يعقوب الاسدية عن عبدالله والصحيح ما قاله منصور " ٠

ثم روى الدارقطني الحديث باسانيده الى منصور ثم عبدالرحمن بن عابس ثم قال :

حدثنا ابو طالب علي بن محمد بن احمد بن الجهم الكاتب "١" قال : ثنا جعفر بن محمد بن الفضيل "٢" قال : ثنا محمد بن يوسف الفريابي "٣" قال : ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله

قال : لعن الله الواشمات ٠٠٠ الحديث

ثم قال الدارقطني : حديث الاعمش لم نسمعه الا من ابي طالب الكاتب

٢ — وذكر كل من القاضي عياض والنووي هذا الاستدراك في التتبع ولم يتعقباه بشيء ٠

والظاهر أنهما يتابعانه في رأيه ٠

هذا ولقد وجدت بعض الروايات المخالفة لرواية جرير التي اشار اليها الدارقطني فمن المناسب ان نذكر هذا البعض

---

١) علي بن محمد بن احمد بن الجهم ابو طالب الكاتب سمع اباموسى محمد بن المثنى والحسن بن عرفة ٠٠٠ روى عنه محمد بن المظفر والدارقطني وابن شاهين ويوسف القواس وغيرهم وكان ثقة عمي في آخر عمره توفي سنة ٣٢٦ ٠ تاريخ بغداد ١٢ : ٧١

٢) جعفر بن محمد بن الفضل الرسعني ويقال : له الراسبي صدوق حافظ من الحادية عشرة ٠ / ت ٠ تقريب ١ : ١٣٢

٣) محمد بن يوسف الفريابي ثقة فاضل يقال اخطأ في شيء من حديث سفيان وقال بعض البغداديين في مائة وخمسين حديثا من حديث سفيان ت ت ٩ : ٥٣٧
وتقدمت ترجمته عند الكلام على الحديث العاشر ٠ "

١ — قال النسائى "١" حدثنا احمد بن حرب "٢" قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال : قال عبد الله والمتفلجات •
وساق الحديث " وهو يشير الى الحديث بكامله وقد ساقه قبل هذا •

٢ — وقال النسائى "٣" ايضا اخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن إبراهيم قال :
كان عبد الله يقول : لعن الله المستوشمات والمتنمصات •• الحديث
والظاهر أن ماذهب اليه الدارقطنى هو الصواب
وقد تابعه على رأيه القاضى عياض والنووى فيمايبدو فانهما لم يردا عليه بشىء •
ولا نستطيع رد ما قاله الدارقطنى فإن وصل هذا الحديث وان كان قد جاء من طريق سفيان وجرير الا انه يمنع من تقديم الوصل على الارسال امران

١ — ان جرير له اوهام مع جلالته

٢ — ان فى اسناد رواية سفيان محمد بن يوسف الغريابى وهو يخطىء كثيرا عن سفيان بالذات حتى قال بعض البغداديين انه اخطأ عليه فى مائة وخمسين حديثا
لهذين الأمرين لا يسعنا الا ان نوافق الدارقطنى فيماذهب اليه
هذا فيمايتعلق بهذا الحديث من هذين الطريقين عن الأعمش

المتن

اما المتن فصحيح فى غاية الصحة من طريق منصور
فقد صرح الدارقطنى بانه صحيح متصل عن منصور
والامر كما قال فانه قد رواه عن منصور متصلا مرفوعا

---

١) ٨ : ١٢٦
٢) احمد بن حرب بن محمد بن على بن حيان الطائى الموصلى صدوق من العاشرة مات سنة ٢٦٣ / د س • تقريب ١ : ١٣
٣) ٨ : ١٦٥ وبقية رجال الاسنادين تقدمت تراجمهم

جماعة منهم :

١ — سفيان الثورى "١"

٢ — شعبة "٢"

٣ — مفضل بن مهلهل "٣"

٤ — جرير بن عبد الحميد "٤"

وله متابعات :

١ — من طريق مسروق عن ابن مسعود "٥"

٢ — عن قبيصة بن جابر "٦"

٣ — عن هزيل "٧" كلهم عن ابن مسعود مرفوعا

٤ — من طريق الاعمش عن ابراهيم عن ابى عبيدة عن ابن مسعود مرفوعا "٨"

كما ان له شواهد تزيده صحة وقوة منها :

١ — حديث ابى هريرة "٩"

٢ — حديث ابن عباس "١٠"

---

(١) م ٣ : ١٦٧٨ ،، خ تفسير رقم ٤٨٨٦

(٢) م ٣ : ١٦٧٩ ،،ن ٨ : ١٦٤

(٣) م ٣ : ١٦٧٨ وانظر الدر المنثور ٦ : ١٩٤ تفسير سورة الحشر وعزاه لاحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة عن ابن مسعود .

(٥) حم ١ : ٤١٥ ٤ — خ لباس ٥٩٣١ ، ٥٩٣٩ ،،م ٣ : ١٦٧٨

(٦) ن ٨ : ١٢٨

(٧) حم ١ : ٤٤٨ ، ٤٦٢

(٨) ن ٨ : ١٦٤

(٩) خ لباس ٥٩٣٣

(١٠) د ٢ : ٣٩٦ ، ش ١/٢ : ٨٢ .

٣ — حديث ابى جحيفة "١"

٤ — حديث ابن عمر "٢"

٥ — حديث عائشــة "٣"

٦ — حديث اسماء "٤"

اما رواية مسلم لهذا الحديث المنتقد فيبدو من تصرفه والله اعلم انه كان مدركا لما فيه من علة وذلك انه اورده بعد أن رواه من حديث اسمـــاء وعائشة وابن عمر ثم من حديث ابن مسعود من طريق جرير بن عبد الحميـد وسفيان ومفضل بن مهلهل • كلهم عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا •

ثم اورده بعد ذلك كله ، فان كان مسلم يعتقد سلامته من العلة فلا شك ان الصواب مع الدارقطنى

الخلاصـــــة

١ — ذهب الدارقطنى ان هذا الحديث لا يصح عن الأعمش الا منقطعا وان وصل جرير بن حازم اياه خطأ

والدليل على ذلك ان الحفاظ من اصحاب الاعمش لا يروونه عنه الا منقطعا

وما ذهب اليه الدارقطنى صواب

وقد تابعه القاضى عياض والنووى •

اما المتن فصحيح فى غاية الصحة من طريق منصور

وله متابعات وشواهد ترفعه الى اعلى درجات الصحة

وقد صرح الدارقطنى بصحته من طريق منصور

---

١) خ بيوع رقم ٢٠٨٦ " ٢٢٣٨ " طلاق ٥٣٤٧ " ت ٦ : ٧٣ •

٢) خ لباس ٥٩٣٧ " جه ١ : ٦٣٩ " حم ٢ : ٢١ " د ٢ : ٢٩٦ " ش ٢/١ : ٨٢ " م ٣ : ١٦٧٧ ن ٨ : ١٦٤

٣) لباس رقم ٥٩٣٤ " م ٣ : ١٦٧٧ " ن ٨ : ١٢٦

٤) خ لباس ٥٩٣٥ ، ٥٩٣٦ " ٥٩٤١ " م ٣ : ١٦٧٦ هق ٢ : ٤٤٦ " جامع المسانيد (٦ : ق ١١ و ٢)

الحديث الرابـع والسبعـون

٤ (٧٤) قال الدارقطني "١" - رحمه الله - :
واخرج مسلم عن ابن نمير عن وكيع وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشـة
" المتشبع بما لم يعط " .

وهذا لا يصح احتاج الى النظر في كتاب مسلم
فاني وجدته في رقعة .
والصواب عن عبدة ووكيع وغيرهما عن هشام عن فاطمة عن أسماء " .

الحديث في صحيح مسلم "٢"

قال - رحمه الله - : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع وعبدة
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، ان امرأة قالت : يا رسول اللـه ..
أقول : إن زوجي اعطاني ما لم يعطني ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه
وسلـم :
المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور " .

الاسنـــاد

١ - يذهب الدارقطني الى ان هذا الحديث لا يصح من طريق هشام ابن عروة
الا عن اسماء بنت ابي بكر لا عن عائشة
ويستدل لذلك بان وكيعا وعبدة انفسهما وغيرهما لا يروونه عن هشام الا
من حديث أسماء
ويبدو أن الدارقطني يرى ان واحدا من مسلم او ابن نمير وَهِم فصير الحديث
من حديث عائشة وذلك أن أحدهما قال عن عبدة ووكيع عن هشام عن ابيـه
عن عائشـة .

---

١) التتبع (ل ٢٠ و ٢ ، ٢١ و ١) المصورة ، ق ٣١ المخطوطة
٢) ٣ : ١٦٨١

والصواب فى نظر الدارقطنى عن وكيع وعبدة عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء

رأى الدارقطنى فى العلل

وسئل الدارقطنى عن هذا الحديث فاجاب فى كتابه العلل بما يؤكد رأيه فى التتبع بأن هذا الحديث انما هو حديث اسماء لا حديث عائشة فقال :

" يرويه هشام بن عروة واختلف عليه .

فرواه معمر ومبارك بن فضالة عن هشام عن ابيه عن عائشة وغيرهما يرويه عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر وهو الصحيح " [١] .

رأى النسائى

٢ ـ واخرج النسائى الحديث من طريق معمر عن هشام عن ابيه عن عائشة وقال : انه خطأ والصواب من حديث اسماء " [٢] .

رأى المزى

٣ ـ وذكر المزى هذا الحديث فى الاطراف " [٣] من حديث عائشة واسماء من طريق عبدة عن هشام وقال :

" ان المشهور انه من حديث اسماء وحديث عائشة غريب " .

موقف النووى

٤ ـ اما النووى فانه اقتصر على الاشارة الى استدراك الدارقطنى فى العلل ولم يتعقبه بشىء " [٤] ولعله يتابعه

٥ ـ وقال الحافظ ابن حجر " [٥] : وقد اتفق الاكثرون من اصحاب هشام على هذا الاسناد (يريد اسناد هشام عن فاطمة عن اسماء) . وانفرد معمر والمبارك

---

١) العلل ١ : ل ١٤٩ و ٢ .
٢)
٣) ٧ : ل ٢٦ و ١ ، ٣٦ و ١ مصورة بدار الحديث بمكة
٤) نووى ١٤ : ١١١ .
٥) فتح ٩ : ٣١٨ ـ ٣١٩

ابن فضالة بروايته عن هشام بن عروة فقالا : عن ابيه عن عائشة

وقال الحافظ ــ بعد ان ذكر استدراك الدارقطني وعزا الحديث الى مسلم :

" وكذا اورده النسائى عن محمد بن آدم وابو عوانة فى صحيحه من طريق ابى بكر بن ابى شيبة كلاهما عن عبدة عن هشام

وكذا هو فى مسند ابن ابى شيبة . واخرجه ابو عوانة ايضا من طريق ابى ضمرة ومن طريق على بن مسهر

واخرجه ابن حبان من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وابو نعيم فى المستخرج من طريق مرجى بن رجاء

كلهم عن هشام عن فاطمة

فالظاهر ان المحفوظ عن عبدة عن هشام عن فاطمة

واما وكيع فقد أخرج روايته الجوزقى من طريق عبد الله بن هاشم الطوسى عنه مثل ما وقع عند مسلم فليضم الى معمر ومبارك بن فضالة ويستدرك به على الدارقطنى " .

ومقصود الحافظ بقوله : يستدرك به على الدارقطنى " .

ان وكيعا لم ينفرد برواية هذا الحديث عن هشام عن ابيه عن عائشة بل شاركه فى ذلك معمر ومبارك بن فضالة

ولا يقصد بذلك ان الحديث محفوظ عن عائشة

فانه قد صرح بأن الظاهر ان الحديث محفوظ عن عبدة عن هشام عن فاطمة " .

وقال عبد الغنى بن سعيد : " وليس يعرف حديث هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها الا من رواية مسلم عن ابن نمير ومن رواية معمر بن راشد

الـرأى الصـواب

واذن فقد اتفقت كلمة هؤلاء العلماء على ان الحديث ليس محفوظا عن هشام الا من حديث اسماء وليس بمحفوظ من حديث عائشة .

وانهم لعلى الصواب فيما يبدو لى

والظاهر أن من رواه عن هشام عن أبيه عن عائشة سلك به الجادة ، لأن

المألوف والبارز لدى المحدثين انما هو طريق هشام عن ابيه وهذا وامثاله يوقع بعض الرواة في الخطأ إذا لم يكونوا على يقظة تامة فينسبون الى الطرق الشهيرة أحاديث رويت من طرق أخرى ليست في مستواها في الشهرة والظهور وبرهان ذلك ان الأغلبية الساحقة من اصحاب هشام بن عروة لا يروونه عنه الا من حديث اسماء وجلهم ثقات حفاظ متقنون • والكثرة والحفظ من اهـــم المرجحات •

وتجدر بنا الإشارة الى هؤلاء الرواة ومصادر رواياتهم كي تحصل لنا الطمأنينة الى صواب حكم هؤلاء العلماء وعددهم عشرة وهم :—

١ — ابو معاوية "١"
٢ — ابو اسامة "٢"
٣ — عبدة "٣"
٤ — حماد بن زيد "٤"
٥ — يحى بن سعيد القطان "٥"
٦ — على بن مسهر "٦"
٧ — محمد بن عبد الرحمن الطفاوى "٧"
٨ — ابو ضمرة "٨"
٩ — مرجى بن رجاء "٩" كلهم عن هشام عن فاطمة عن اسماء مرفوعا " المتشبع بما لم يعط •• "
١٠ — شريك "١٠"

---

١) م ٣ : ١٦٨١ ،، حم ٦ : ٣٤٥ ،، الاحسان ٧ : ل ٢٠٤ و ١ ،،جامع المسانيد ق ٦ : ١١ و ٢
٢) م ٣ : ١٦٨١
٣) م ٣ : ١٦٨١
٤) خ نكاح رقم ٥٢١٩ ،، د ٢ : ٥٩٥
٥) خ نكاح رقم ٥٢١٩ ،،حم ٦ : ٣٤٦ ، ٣٥٣
٦) ذكر ذلك الحافظ في الفتح وعزاه لابى عوانة
٧) الاحسان ٧ : ل ٢٠٤ و ١
٨) ذكر ذلك الحافظ في الفتح وعزاه لابى عوانة فتح ٩ : ٣١٩
٩) عزاه الحافظ ٩ : ٣١٩ المستخرج ابى نعيم
١٠) جامع المسانيد ٦ : (ف ١١ و ٢

ومجموع من روى الحديث عن هشام عن ابيه عن عائشة ثلاثة وهم :—

١ — وكيع بن الجراح "١"

٢ — مبارك بن فضالة "٢" صدوق يدلس ويسوى "٣"

٣ — معمر بن راشد "٤" مضطرب كثير الاوهام فى حديث هشام بن عروة "٥"

وقد علمت ان الدارقطني ينفي رواية وكيع وعبدة لهذا الحديث عن هشام عن ابيه عن عائشة

ووافقه الحافظ فى عبدة وخالفه فى وكيع

وبهذا العرض يتضح صواب ما ذهب اليه الدارقطنى ومن وافقه من العلماء فى ان هذا الحديث لا يحفظ الا من حديث اسماء لا من حديث عائشة ٠

وعليه فعلى مسلم مؤاخذة فى اخراجه عن هشام عن ابيه عن عائشة لاسيما وقد اخرجه اصلا فى بابه

ولو أخرجه فى المتابعات لهانت المؤاخذة

الخلاصة

١ — ما ذهب اليه الدارقطنى ومن وافقه من العلماء ان هذا الحديث لا يحفظ الا عن اسماء صواب من القول اذ قد تبين من دراسة الطرق ونقدها

---

١) م ٣ : ١٦٨١ وعزاه الحافظ الى الجوزقى

٢) العلل للدارقطنى ١ : ل ١٤٩ و ٢

٣) تقريب ٢ : ٢٢٧ وعده الحافظ فى الطبقة الثالثة من المدلسين انظر (ص ١٦ من طبقات المدلسين)

٤) عب ١١ : ٢٤٨ ،، حم ٦ : ١٦٧ وعزاه الحافظ للنسائى ولعله فى الكبرى

٥) ت ت ١٠ : ٢٤٥

أن من رواه عن هشام عن ابيه عن عائشة فقد وهم

وهم وكيع ومبارك من فضالة ومعمر وقد عرفت حال مبارك ومعمر فى هشام

والدليل على وهمهم أن عشرة من أصحاب هشام

وفيهم الائمة الحفاظ خالفوهم فرووه عن هشام

من حديث اسماء

٢ — وعلى مسلم مؤاخذة فى إخراجه وفيه هذه العلة لاسيما وقد أخرجه أصلا

وكذلك روايته له عن عبدة وهو لا يعرف عنه

هذا فيما يتعلق بالاسناد من هذا الوجه

٣ — اما المتن فصحيح جدا من حديث اسماء

اذ رواه عشرة من اصحاب هشام عنه عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء مرفوعا

وسبقت اسماؤهم والاشارة الى مصادر رواياتهم من الصحاح والمسانيد

والسنن .

٢٣ — من كتاب السلام

(باب استحباب وضع يده على موضع الالم مع الدعاء)

الحديث الخامس والسبعون

(٧٥) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج مسلم حديث ابن وهب عن يونس عن الزهري عن نافع بن جبير عن عثمان بن ابي العاص " شكوت الى النبي — صلى الله عليه وسلم وجعاً أجده ".

قال : رواه عثمان بن الحكم عن يونس عن الزهري عن نافع بن جبير ، ان النبي — صلى الله عليه وسلم قال لعثمان مرسلا .

الحديث في صحيح "٢" مسلم

قال — رحمه الله — : حدثني ابو الطاهر وحرملة بن يحى قالا : اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني نافع بن جبير بن مطعم "٣" عن عثمان بن ابي العاص الثقفي "٤"

---

١) التتبع (ل ٨ و ٢ ، ٩ و ١) المصورة ، (ق ١٣) المخطوطة

٢) ٤ : ١٧٢٨

٣) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي ، ابو محمد او ابو عبد الله ، المدني ، ثقة فاضل من الثالثة ، مات سنة ٩٩ ، ع . تقريب ٢ : ٢٩٥ .

٤) عثمان بن ابي العاص الثقفي ، الطائفي ، ابو عبد الله ، صحابي ، شهير استعمله رسول الله — صلى الله عليه وسلم على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة / ع م ٤ . تقريب ٤ : ١٠ وبقية رجال الاسناد ثقات الا حرملة وتقدمت تراجمهم .

انه شكا الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم " ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل : باسم الله ثلاثا وقل : سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر ·

الاسنـــــاد

١ ـ يحكى الدارقطني في استدراكه هذا اختلاف عبدالله بن وهب وعثمان بن الحكم على يونس في وصل هذا الحديث وارساله ، فعبد الله بن وهـب يرويه عن يونس عن الزهرى عن نافع ابن جبير عن عثمان بن ابى العاص متصلا مرفوعا ·

وعثمان بن الحكم يرويه عن يونس بهذا الاسناد مرسلا يعنى ان الزهرى قال عن نافع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعثمان · ومعنى ذلك أن نافع بن جبير تابعى فقوله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يعتبر ارسالا ·

ولم يبد الدارقطني رأيه ، فان كان يريد ان يعل الاسناد المتصل وهو اسناد ابن وهب بالمرسل وهو رواية عثمان بن الحكم فذلك غير صواب ·

وذلك ان عبدالله بن وهب ثقة امام حافظ

وعثمان بن الحكم صدوق له اوهام "١" أى ضعيف

والقوى لا يعارض بالضعيف

وعليه فاستدراك الدارقطني هذا في غير محله

ولو كان يريد حتى مجرد حكاية الاختلاف

المتـــــن

المتن صحيح من هذا الطريق الذى استدركه الدارقطني

---

١) عثمان بن الحكم الجذامي المصرى صدوق له اوهام من الثامنة مات سنة ١٦٣/ دس · تقريب ٢ : ٧

فليس لاستدراكه وجه سليـــم

وله متابعة قوية يزداد بها صحة وهى :-

١ — مالك عن يزيد بن خصيفة "١" ان عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى "٢" اخبره ، ان نافع بن جبير اخبره عن عثمان بن ابى العاص انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان وبى وجع قد كاد يهلكنى قال : فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : " أمسحه بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة اللـــه وقدرته من شر ما اجد وأحاذر " قال : فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بـى فلم ازل آمر بها اهلى وغيرهم " "٣" ".

ولـه شاهـــدان :

١ — عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" اذا وجد احدكم ألمًا فليضع يده حيث يجد الألم ثم ليقل سبع مرات " اعوذ بعزة الله وقدرته على كل شىء من شر ما اجد "٤" ".

وفيه ابو معشر ضعيف . وقال ابو حاتم انما هو من حديث عثمان بن ابى العاص "٥"

---

١) يزيد بن عبد الله بن خصيفة ، الكندى ، المدنى وقد ينسب لجده ثقة من الخامسة . ا ع . تقريب ٢ : ٣٦٧

٢) عمرو بن عبد الله بن كعب المدنى
ثقة من السادسة كذا . / ٤ .
تقريب ٢ : ٧٤ ، ت ت ٨ : ٦٧ وقال روى له الأربعة حديثا واحدا وهو حديث عثمان بن ابى العاص فى الدعاء .

٣) ط ٢ : ٩٤٢ ، د ٢ : ٣٣٨ ،، ت ٦ : ٢٦٧ كلهم عن مالك به ،، جه ٢ : ١١٦٣ ،، حم ٤ : ٢١٧ والعلل ٢ : ٢٧٠ وصححه ابو حاتم

٤) حم ٦ : ٣٩٠ ،، مجمع الزوائد ٥ : ١١٤ .

٥) العلل لابن ابى حاتم ٢ : ٢٧٠ .

٢ — من حديث أنس وفى اسناده محمد بن سالم رواه الترمذى وقال عقبه هذا حديث غريب من هذا الوجه ومحمد بن سالم هذا شيخ بصرى "١" .

الخلاصـــــــــــة

١ — الحديث صحيح لذاته من هذا الطريق الذى استدركه الدارقطنى

٢ — وله متابعة صحيحة وهى رواية مالك ورواها الائمة عنه وصححوها ومنهم ابوحاتم وله شاهدان متكلم فيهما

٣ — استدراك الدارقطنى فى غير محله وضعيف جدا ان كان يقصد اعلال حديث مسلم المتصل بالمرسل الضعيف الذى عارض به رواية مسلم المذكوره ٠

---

١) ت ٩ : ٢٢١ ،، وانظر كنز العمال ١٠ : ٣٠ ،، ك ٤ : ٢١٩٠

الحديث السادس والسبعون

(باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها)

٢ (٧٦) قال الدارقطني "١" - رحمه الله - :

وأخرج مسلم حديث الطاعون من حديث معمر ويونس ومالك - عن الزهري .

وقد اختلفوا فيه

فقال مالك : عبدالله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل

وقال معمر ويونس عبدالله بن الحارث

خلاف قول مالك

والبخاري اخرجه من حديث مالك وحده .

والحديث صحيح على اختلافهم في اسناده

الحديث في صحيح مسلم "٢"

قال - رحمه الله - : حدثنا يحي بن يحي التميمي قال : قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب "٣" عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه اهل الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام .

قال ابن عباس : فقال عمر : ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى ان ترجع عنه . وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء .

---

١) التتبع (ل ١٧ و ١) المصورة ، (ق ٢٦) المخطوطة

٢) ٤ : ١٧٤٠ " حم ١ : ١٩٤ مختصرا " خ الطب رقم ٥٧٢٩ .

٣) عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ابو عمر المدني ، ثقة ، من الرابعة ، توفي بحران في خلافة هشام . ا ع .
تقريب ١ : ٤٦٨

فقال : ارتفعوا عنى . ثم قال : ادعلى الانصار فدعوتهم له فاستشارهم
فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم . فقال : ارتفعوا عنى ثم قال :
ادعلى من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم
يختلف عليه رجلان فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء .
فنادى عمر فى الناس : انى مصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال ابو عبيدة
ابن الجراح : أفرارا من قدر الله ؟
فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة .. (وكان عمر يكره خلافه) نعم .
نفر من قدر الله الى قدر الله .
أرأيت لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان . احداهما خصبة والأخرى
جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها
بقدر الله ؟ قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا فى بعض حاجته
فقال : ان عندى من هذا علما . سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
يقول : " اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه قال : فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف .

٢ — وحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد (قال ابن رافع
حدثنا وقال الآخران : اخبرنا) عبد الرزاق . اخبرنا معمر بهذا الاسناد .
نحو حديث مالك .
وزاد فى حديث معمر قال : وقال له ايضا
أرأيت انه لو رعى الجدبة وترك الخصبة أكنت معجزه ؟ قال : نعم
قال : فسر إذن قال : فسار حتى أتى المدينة
فقال : هذا المحل أو قال : هذا المنزل ان شاء الله "١"

٣ — وحدثنيه ابو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا :
اخبرنا ابن وهب . اخبرنى يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد غير انه قال :
ان عبد الله بن الحارث حدثه ولم يقل عبد الله بن عبد الله .

---

١) م ٤ : ١٧٤١ ،، حم ١ : ١٩٤ ،، عب ١١ : ١٤٧ .

الاسنـــــــاد

١ - يرى الدارقطني ان مسلما روى هذا الحديث الذي اختلف اصحاب الزهري في اسناده يرى ان مسلما رواه على النحو التالي :

١) مالك وحده قال عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث

٢) ويونس ومعمر قالا : عن الزهري عن عبدالله بن الحارث

هكذا صور الدارقطني هذا الاختلاف .

ثم حكم للحديث بالصحة ولم يبين على أي اساس قامت صحة الحديث .

والواقع ان لهذا الاختلاف صورة أخرى .

تلك الصورة هي ان مالكا ومعمرا قد قالا :

عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث

ويونس وحده قال : عن الزهري عن عبدالله بن الحارث .

وهذا هو ما رواه مسلم كما نرى في الروايات الثلاث التي اوردناها من الصحيح .

فلم يكن الأمر اذن كما صوره الدارقطني في هذا الاستدراك .

رأي الحافظ ابن حجر

٢ - وقال الحافظ ابن حجر "١" - عقب رواية مالك في صحيح البخاري - :

" وقد وافق مالكا على روايته عن ابن شهاب هكذا معمر وغيره .

وخالفهم يونس فقال : عن ابن شهاب عن عبدالله بن الحارث

اخرجه مسلم ولم يسق لفظه وساقه ابن خزيمة وقال :

قول مالك ومن تابعه اصح " .

وهذا يؤكد ما في صحيح مسلم من اتفاق مالك ومعمر .

وقال الحافظ ايضا : وقال الدارقطني :

---

١) فتح ١٠ : ١٨٤ ،، وانظر بذل الماعون (ق ٦٢ و ١)

" تابع يونس صالح بن نصر عن مالك وقد رواه ابن وهب عن مالك ويونس جميعا عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث •
والصواب الاول (يعنى عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث)
وأظن ابن وهب حمل رواية مالك على رواية يونس "١" •

موقف النووى

٣ – وقال النووى "٢" – عقب اسناد مالك فى صحيح مسلم –:
" قال الدارقطنى كذا قال مالك وقال : معمر ويونس عن عبد الله بن الحارث
قال والحديث صحيح على اختلافهم •
قال : وقد اخرجه مسلم من طريق يونس عن عبد الله بن الحارث
وأما البخارى فلم يخرجه الا من طريق مالك " •

والعجب من نقل النووى هذا النص عن الدارقطنى على علاته ولم يتنبه ولم ينبه على ما فيه من خطأ ومخالفة لما هو الواقع فى صحيح مسلم الذى عكسه الدارقطنى فى استدراكه •

واذن فليس الخلاف كما صوره الدارقطنى وقلده فيه النووى من ان معمرا روى مع يونس فقال عبد الله بن الحارث
بل ان معمرا قد روى ما يوافق مالكا فقالا : عبد الله بن عبد الله بن الحارث
ويؤيد هذا رواية معمر فى المصنف لعبد الرزاق اذ قال فيه معمر " عبد الله ابن عبد الله بن الحارث •
ويؤيده ما قاله ابن خزيمة والحافظ ابن حجر من اتفاق مالك ومعمر ومخالفة يونس لهما هذا فيما يتعلق بصورة الاختلاف •

أما لماذا روى مسلم هذا الحديث المختلف فى اسناده ؟ والجواب :
أ – أن مسلما يرى أن هذا الاختلاف لا اثر له فى صحة الحديث اذ الراجح لديه دون شك رواية مالك ومعمر •

---

١) فتح ١٠ : ١٨٤
٢) ١٤ : ٢١١

ب — أورده لبيان هذا الاختلاف وليبينه على ما في اسناد يونس من علة كما وعد بمثل هذا في مقدمته وصرح هنا بالتنبيه فعلا كما رأيت ٠

وعليه فليس على مسلم أى مؤاخذة

بل المؤاخذة على الدارقطني حيث استدرك على الامام مسلم ونسب اليه مالم يقله ولم يفعله ٠

فكان عليه وهو يخوض معمعة النقد أن يأخذ الحيطة والحذر الكاملين في هذا المجال ٠

كما أن على النووى قسطا من هذه المؤاخذة حيث اكتفى بنقل هذا الاستدراك المنطوى على الخطأ على علاته ولم ينبه على ما فيه بل لم ينتبه له والكتاب بين يديه ٠

المتــــــــــــن

المتن صحيح في غاية الصحة من طريق مالك ومعمر

فهو من حديث مالك مما اتفق عليه الشيخان كما تقدمت الاشارة اليه

ولدى مسلم من حديث معمر ٠

وله متابعة من طريق مالك ثم من طريق ابن ابى ذئب عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ٠

أن عمر خرج الى الشام فلما بلغ سرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ٠٠٠ "١" ٠

ولنص عبد الرحمن بن عوف في القصة شواهد

١ — من حديث سعد بن ابى وقاص "٢"

٢ — من حديث خزيمة بن ثابت "٣"

٣ — من حديث أسامة بن زيد "٤"

---

(١) خ الطب رقم ٥٧٣٠ ، الحيل رقم ٦٩٧٣ ،، م ٤ : ١٧٤٢ ٠
واخرجه احمد ١ : ١٩٣

(٢) حم ١ : ١٨٦

(٣) حم ١ : ١٨٢

(٤) م ٤ : ١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ،، خ الطب رقم ٥٧٢٨ ،، حم ٥ : ٢٠١ ، ٢٠٧ ،، عب ١١ : ١٤٦ ٠

كلهم يقول " اذا سمعتم به (أى الوباء) بأرض فلا تقدموا عليه ، واذا وقع وانتم بأرض فلا تخرجوا فرارا منه " أو نحوه .

الخلاصـــــــــة

١ ـ الحديث فى غاية الصحة من طريق مالك ومعمر
ويزيده صحة ماله من متابعة وشواهد

٢ ـ اسناد يونس فيه وهم بابداله عبدالله بن عبدالله بن الحارث بعبد اللـــه ابن الحارث .

٣ ـ والدليل على وهمه رواية مالك ومعمر وغيرهما عن عبدالله بن عبد اللــــه ابن الحارث .

٤ ـ وليس على مسلم أى مؤاخذة فى رواية هذا الحديث
لأنه بين الاختلاف صراحة والراجح لديه رواية مالك ومعمر .

٥ ـ على الدارقطنى مؤاخذة حيث صور الاختلاف بين اصحاب الزهرى علـــى خلاف الواقع .
وعلى النووى مؤاخذة ايضا فى نقله الحرفى عن الدارقطنى
دون ان ينبه على ما فى استدراكه من خطأ .

الحديث السابع والسبعون
(باب استحباب قتل الوزغ)

٣ـ (٧٧) قال الدارقطنى "١" ـ رحمه الله ـ :

واخرج مسلم حديث معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد عن سعد ، ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم سمى الوزغ فويسقا " .

قال : خالفه مالك ويونس وعقيل ـ رووه عن الزهرى عن سعد مرسلا " .

الحديث فى صحيح مسلم "٢" متابعة

قال ـ رحمه الله ـ : حدثنا اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالا : أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا " .

الاسناد

يذكر الدارقطنى أن أصحاب الزهرى اختلفوا عليه فى وصل هذا الحديث وارساله .

فمعمر وحده يرويه عن الزهرى متصلا

ومالك ويونس وعقيل رووه عن الزهرى مرسلا (أى منقطعا) لا يذكرون عامر ابن سعد فى الاسناد بين الزهرى وسعد بن ابى وقاص .

ولقد بحثت عن هذه الروايات المرسلة كثيرا فلم اجد منها الا رواية واحدة وهى رواية يونس

---

١) التتبع (ل ١١ و ١)

٢) ٤ : ١٧٥٨ ،،د ٢ : ٦٥٥ ،،حم ١ : ١٧٦ ، ورجال الاسناد تقدمت تراجمهم وهم ائمة مشهورون

قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ فى النكت الظراف ـ :

" قلت : رواه (يعنى هذا الحديث المنتقد) ابن وهب عن يونس عن الزهرى فقال : أراه عن عامر بن سعد عن ابيه " .

وهذه الرواية تعتبر منقطعه بسبب هذا الشك من الزهرى . فلعلها هى رواية يونس التى عدها الدارقطنى من الروايات المخالفة لرواية معمر

أما رواية مالك وعقيل فان كانتا كما ذكر الدارقطنى وصح اسنادهما فلا مناص لنا من القول بترجيح انقطاع الاسناد على وصله

لأن رواة الانقطاع حينئذ اكثر وفيهم الامام مالك

فهم اولى بالحفظ وأبعد عن الوهم .

هذا فيما يتعلق باسناد الحديث من طريق الزهرى

المتـــــــن

أما المتن فصحيح من غير هذا الطريق

اذ قد جاء من حديث أم شريك وعائشة

١ ـ أما حديث ام شريك فرواه الشيخان وغيرهما من طريق ابن عيينة وابن جريج عن عبدالحميد بن جبير بن شيبة "١" عن سعيد بن المسيب عن ام شريك "٢" أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاغ "٣" .

٢ ـ وأما حديث عائشة فرواه مسلم "٤" وغيره "٥" من طرق

---

١) عبدالحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان بن ابى طلحة العبدرى الحجبى المكى ، ثقة من الخامسة . ا ع . تقريب ١ : ٤٦٧

٢) ام شريك العامرية ، ويقال الدوسية ، ويقال الانصارية ، اسمها غزية ويقال غزيلة ، صحابية ، يقال هى الواهبة . / خ م ت س ق .
تقريب ٢ : ٦٢٢ .

٣) خ رقم ٢٣٥٩ الانبياء » م ٤ : ١٧٥٧ ، ١٧٥٨ » ن ٥ : ١٦٤ . » جه ٢ : ١٠٧٦ » حم ٦ : ٤٢١ » ٤٦٢ » دى ٢ : ١٦ .

٤) ٤ : ١٧٥٨ من طريق ابى الطاهر وحرملة قالا : اخبرنا ابن وهب بـه

٥) ن ٥ : ١٦٤ من طريق وهب بن بيان » جه ٢ : ١٠٧٦ من طريق احمد ابن عمر بن السرح كلاهما عن ابن وهب به » حم ٦ : ٨٧ ، ٢٧١ .

الى ابن وهب عن يونس عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسقة وفى لفظ الفويسق .

قال مسلم زاد حرملة : قال : قالت : ولم اسمعه أمر بقتله "

ومجموع هذين النصين يؤدى معنى الحديث المنتقد

وله شاهد من حديث ابى هريرة

" من قتل وزغا فى أول ضربة كتبت له مائة حسنة ، وفى الثانية دون ذلك وفى الثالثة دون ذلك "[1" .

أما رأى مسلم فى الحديث فليس بواضح

فان كان يعتقد صحته من الطريق التى اورده بها

وهى طريق معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه مرفوعا

فليس الأمر كذلك وعليه شىء من المؤاخذة

وان كان يعتقد عدم صحته وتعويله فى الجملة على الاحاديث التى اوردها فى الباب وتساهل فى ايراده من اجل انه فى المتابعات فلا مؤاخذة عليه بهذا الاعتبار .

---

١) م ٤ : ١٧٥٨ ،، جه ٢ : ١٠٧٦

٢٤ — من كتاب الفضائـــل

الحديث الثامـن والسبعـون

(٧٨) قال الدارقطنى "١" — رحمه الله — :

وأخرج مسلم حديث يحى بن سليم عن ابن خثيم عن ابن ابى مليكة عن عائشة " فى الحوض " .

وفيـه " فأقول اصحابى " .

قال ابوالحسن : وقد تابع يحى بن سليم هند بن خالد — رواه عن ابن خيثـم مثلــه

قاله احمد بن حنبل عن عفان .

قال ابوالحسن — ايضا وابن خثيم ضعيف .

وخالفه نافع بن عمر "٢" عن ابن ابى مليكة عن اسماء بنت ابى بكـــر وعن ابن عمرو .

الحديث فى صحيح مسلم "٣" متابعـــة

قال — رحمه الله — : وحدثنا ابن ابى عمر حدثنا يحى بن سليم "٤" عـن ابن خثيم "٥" عن عبد الله بن عبيد الله "٦" بن ابى مليكة ، انه سمــع

---

١) التتبع (ل ٢١ و ١) المصورة ، (ق ٣٢) المخطوطة

٢) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحى ، المكى ، ثقة ، ثبت من كبـــار السابعة مات سنة ١٦٩ ١٠ ع . تقريب ٢ : ٢٩٦ .

٣) ٤ : ١٧٩٤

٤) يحى بن سليم الطائفى نزيل مكة ، صدوق سىء الحفظ من التاسعة ، مات سنة ١٩٣ أو بعدها ا ع . تقريب ٢ : ٣٤٩ .

٥) عبدالله بن عثمان بن خثيم — بالمعجمة والمثلثة مصغرا — القارى المكى ابوعثمان ، صدوق من الخامسة . مات سنة ١٣٢ / ختم ٤ . تقريب ١ : ٤٣٢ .

٦) عبدالله بن عبيد الله بن ابى مليكة — بالتصغير — ابن عبدالله بن جدعان يقال اسم ابى مليكة زهير التيمى ، المدنى ، ادرك ثلاثين من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، ثقة فقيه من الثالثة مات سنة ١١٧ ١٠ ع . تقريب ١ : ٤٣١ .

عائشة تقول :

سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم يقول : وهو بين ظهراني اصحابه

" اني لعلى الحوض انتظر من يرد على منكم فوالله ليقطعن دوني رجال —

فلأقولن اي رب .. مني ومن امتي . فيقول : انك لا تدري ماعملوا بعدك ،

مازالوا يرجعون على أعقابهم " .

الاسنـــــــاد

يلفت الدارقطني النظر في استدراكه هذا الى امرين :

١ — الى اختلاف ابن خثيم ونافع بن عمر على ابن ابي مليكة في اسناد هـــذا الحديث .

فابن خثيم يرويه عن ابن ابي مليكة عن عائشة

ونافع بن عمر يرويه عنه من حديث اسماء بنت ابي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاص .

٢ — والى ان ابن خثيم ضعيف ليس في مستوى نافع بن عمر

والنتيجة تكون على هذا رجحان رواية نافع بن عمر وتقديمها على رواية ابن خثيم

لأن نافع بن عمر ثقة ثبت وابن خثيم ضعيف

وما اشار اليه الدارقطني من ترجيح نافع على ابن خثيم فمسلَّم

وما ذكره من الاختلاف بينهما فهو كما قال :

وقد رواه مسلم على الوجهين

١) من طريق نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو واسماء بنت ابي بكر " ١ "

٢) من طريق ابن خثيم عن ابن ابي مليكه عن عائشة " ٢ "

ونظرا لتصرف مسلم هذا فلا عتب عليه ، لانه بيّن الاختلاف على ابن ابي مليكه ولفت النظر الى ما في حديث ابن خثيم من علة .

---

١) م ٤ : ١٧٩٣ ، ١٧٩٤

٢) م ٤ : ١٧٩٤ .

المتـــــــــــن

١ — احاديث الحوض متواترة كما يقول القاضى عياض "١"

٢ — وهذا الحديث الذى فيه أن أقواما يذادون عن الحوض فى منتهى الصحـــة من حديث اسماء "٢"
وأم سلمة "٣" وعبد الله بن مسعود "٤" وحذيفة "٥"

وله شواهد كثيرة نشير الى بعضها :

١ — من حديث ابن عباس "٦"
٢ — من حديث سهل بن سعد "٧"
٣ — من حديث ابن مسعود "٨"
٤ — من حديث ابى هريرة "٩"
٥ — من حديث انس "١٠"
٦ — من حديث ثوبان "١١"

---

١) نووى ١٥ : ٥٣
٢) خ فتن رقم ٧٠٤٨ ،، م ٤ : ١٧٩٤
٣) م٤ : ١٧٩٥
٤) م٤ : ١٧٩٦
٥) م٤ : ١٧٩٧
٦) ح الانبياء رقم ٣٣٤٩ ، ٣٤٤٧ ،،التفسير رقم ٤٦٢٥ ،،ت ٧ : ١٤٠ ،، ن ٤ : ٩٥ ،،حم ١ : ٢٣٥
٧) خ رقاق ٦٥٨٣ ، ٦٥٨٤ ، تفسير ٤٧٤٠ ، الفتن ٧٠٥٠ ،، حم ٥ : ٣٣٣ ، ٣٣٩ .
٨) خ الرقاق ٦٥٨٢ ،، م٤ : ١٧٩٦
٩) خ الرقاق ٦٥٠٨٥ ،، م ٤ : ١٨٠٠
١٠) خ ٦٥٨٢ ،، م٤ : ١٨٠٠ ، ١٨٠١ ،، الاحسان ٨ : ل ١٢٢ و ١ .
١١) الاحسان ٨ : ل ١٢٤ ، ١٢٥ .

الخلاصـــــــــة

١ ــ بالنسبة لحديث عائشـة المنتقد الامر فيه كما قال الدارقطني من ان ابـن خثيم خالف نافع بن عمر •

وحيث ان نافعا ثقة ثبت وابن خثيم ضعيف كما يقول الدارقطني او صـدوق كما يقول الحافظ ابن حجر فان اسناده شاذ على اقل تقدير لمخالفة المقبول في الجملة للثقة الثبت وعلى اعتباره ضعيفا كما يقول الدارقطني يكون اسنـاده منكرا لمخالفة الضعيف للثقة •

٢ ــ أما مسلم فان عذره واضح لأمرين :

أ) كونه أورده لبيان الاختلاف في الاسناد وللتنبيه على ما في حديـث ابن خثيم من علة •

ب) وكونه اورده في المتابعات وذلك مما يحتمل فيها •

٣ ــ أما المتن فهو متواتر في الجملة

ومن حديث اسماء صحيح جدا ويزداد صحة بشواهده التي مر ذكرها •

الحديث التاسع والسبعون

٢ (٧٩) قال الدارقطني[١] — رحمه الله — :

وأخرجا جميعا حديث يحى القطان عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة فقلت "٢" : يارسول الله من اكرم الناس " .

وقد خالف يحى جماعة منهم :

أبو أسامة وابن نمير وعبدة ومعتمر ومحمد بن بشر وغيرهم — رووه عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة .

وأخرج البخاري الوجهين جميعا

واخرج مسلم حديث يحى دون من خالفه " .

الحديث في صحيح مسلم "٣"

قال — رحمه الله — : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد "٤" قالوا : حدثنا يحى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني سعيد ابن ابي سعيد "٥" عن ابيه "٦" عن ابي هريرة قال قيل يارسول الله .. من اكرم الناس ؟ قال : اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال :

---

١) التتبع (ل ٦ و ٢) المصورة (ق ١٠) المخطوطة

٢) كذا في التتبع والصواب سئل كما في البخاري او قيل كما في مسلم

٣) ٤ : ١٨٤٦

٤) عبيد الله بن سعيد بن يحى اليشكري ، ابو قدامة ، السرخسي نزيل نيسابور ثقة مأمون ، سني من العاشرة مات سنة ٢٤١ .
. /خ م س . تقريب ١ : ٥٣٣

٥) سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري ، ابو سعيد ، المدني ، ثقة من الثالثة تغير قبل موته باربع سنين . مات في حدود سنة ١٢٠ . وقيل قبلها وقيل بعدها . / ع . تقريب ١ : ٢٩٧

٦) هو كيسان بن سعيد المقبري ، المدني ، مولى ام شريك ويقال هو الذي يقال له صاحب العباس ، ثقة ثبت من الثانية . مات سنة ١٠٠ . ع .
تقريب ٢ : ١٣٧

فيوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله " .
قالوا : ليس عن هذا نسألك قال : فعن معادن العرب تسألونى ؟
خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا " .

الاسنـــــــاد

يستدرك الدارقطنى هذا الحديث على الشيخين حيث روياه وفى اسنـاده اختلاف على عبيد الله بن عمر العمرى

فيحى بن سعيد القطان وحده يرويه عن عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة

واصحاب عبيد الله الآخرون وعد الدارقطنى منهم خمسة يخالفون يحـى فيقولون عن عبيد الله عن سعيد عن ابى هريرة مباشرة لا يقولون عن ابيـه بين سعيد وابى هريـرة .

ونتيجة هذا الاختلاف على ما عرفنا من منهج الدارقطنى فى النقد ان رواية الجماعة ارجح من رواية يحى

فتكون كلمة عن ابيه فى اسناد يحى من المزيد فى متصل الاسانيد

اما البخارى فقد اشار الدارقطنى الى عذره بأنه اخرج الحديث مـــن الوجهين المختلفين .

موقـــف ابن حجـــر

٢ — وقد اعتذر الحافظ ابن حجر عن البخارى بما اشار اليه الدارقطنى فقال : " قلت : قد اخرج البخارى حديث معتمر وأبى أسامة وغيرهما فهو عنـــده على الاحتمال ولم يهمل حكاية الخلاف فيه " ١ " .

٣ — موقـف الدارقطنـى فـى العلـل

ولكن الدارقطنى يطالعنا هذه المرة فى كتابه العلل " ٢ " بطريقة جديدة حيث رجح رواية يحى على رواية الجماعة الذين خالفوه فقال — رحمـه الله — مجيبا على سؤال حول الاختلاف فى اسناد هذا الحديث :—

---

١) مقدمة الفتح ٢ : ١٢٥ ٢) ٣ : ل ١٤ و ١ .

" يرويه عبيد الله بن عمر واختلف عنه — فرواه يحى بن سعيد القطان عن عبيد الله عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة •

وخالفه عبد الله بن نمير وابو اسامة ومحمد بن بشر والحسن ابن عياش — فرووه عن عبيد الله عن سعيد عن ابى هريرة لم يقولوا فيه عن ابيه والقول قول يحى بن سعيد " •

فنرى الدارقطنى هنا يرجح رواية يحى على رواية من خالفه من اصحاب عبيد الله وهذا منه مخالف لما درج عليه فى كتابه التتبع وكتابه العلل حسب اطلاعى •

ان يحى القطان امام حافظ متقن جليل لا شك فى ذلك

ومن خالفه ائمة حفاظ ايضا فكيف يرجح الدارقطنى روايته على روايتهم مجتمعين •

ان احتمال الخطأ من الواحد الحافظ اقرب منه الى الجماعة الحفاظ

لو كان هؤلاء الذين خالفوا يحى غير حفاظ لسُلِّمَ للدارقطنى رأيه •

اما أن يكونوا جماعة حفاظا يقدم عليهم شخص واحد خالفهم فى الرواية فهذا ما لا يعهد من الدارقطنى ولا من امثاله من فحول النقاد فى حدود معرفتى •

ولا يستطيع الدارقطنى ان يطرد هذا الموقف مع يحى نفسه ولا مع غيره • فقد مرت بنا نماذج كثيرة من كتابه التتبع يرجح فيها بالكثرة على ائمة حفاظ تصريحا وتلويحا منها استدراكه هذا الحديث على الشيخين فانه يلوح بترجيح رواية الجماعة المخالفين ليحى على روايته

وفى كتابه العلل بعد صفحتين فقط نجده يرجح الجماعة على يحى القطان نفسه

فقد سئل عن حديث " خمس من الفطرة " فأجاب بقوله : " يرويه مالك ابن انس واختلف عنه ، فرواه اصحاب الموطأ عن مالك عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة موقوفا •

وخالفهم يحى القطان — فرواه عن مالك عن سعيد المقبرى انه سمعه من

ابى هريرة قوله ولم يذكر أبا سعيد .... والصواب ما رواه أصحاب الموطأ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم "١" .

فهنا نرى الدارقطنى يرجح بالكثرة ويقدمهم على يحى القطان نفسه . وهذا موقف سليم وسير منه على منهجه ومنهج فحول النقاد من اعتبار القرائن فى الترجيح والدوران معها ومنها الكثرة والحفظ وهذا منها

الـــرأى الراجــــح

وعليه فالراجح عندى رواية الجماعة الذين خالفوا يحى فى اسناد حديثنـا هذا الذى دار النقاش حوله فلم يذكروا فيه قوله " عن ابيه " . بين سعيد وابى هريرة وأنها فى اسناد يحى من المزيد فى متصل الاسانيد

المتــــــن

المتن صحيح من غير الطريق المنتقد

فهو صحيح من الطرق التى أعل بها الدارقطنى فى الاستدراك هذا الحديث والذى وجدته منها ـ

١ ـ رواية ابى أسامة "٢"

٢ ـ رواية معتمر بن سليمان "٣"

٣ ـ رواية عبدة بن سليمان "٤"

وله شاهد من حديث ابن عمر " الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف عليه السلام "٥"

---

١) العلل للدارقطنى ٣ : ل ١٥ و ١ وقول الدارقطنى فى آخر كلامه " عن النبى صلى الله عليه وسلم يخالف قوله فى اول الكلام " عن ابى هريرة موقوفا ، فاحدى العبارتين خطأ ولعلها من النساخ

٢) خ انبياء رقم ٣٣٨٣ .

٣) خ ٣٣٧٤ .

٤) خ ٣٣٨٣ ، ٤٦٨٩ .

٥) خ رقم ٣٣٨٢ .

الخلاصـــــــــــــــة

١ ـ ذكر الدارقطني في التتبع اختلاف اصحاب عبيد الله بن عمر عليه في اسناد هذا الحديث فجماعة يروونه عنه عن سعيد المقبري عن ابي هريرة مرفوعا ويحيى القطان وحده يرويه عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا • زاد في الاسناد عن ابيه
والدارقطني باستدراكه هذا يشير الى رجحان رواية الجماعة على رواية يحيى

٢ ـ وذكر الدارقطني هذا الاختلاف على عبيد الله في العلل الا انه رجح رواية يحيى على رواية الجماعة • وهذا مخالف للمعروف من مذهبه ومذهب نقاد الحديث ولا يستطيع الدارقطني طرده بالنسبة ليحيى ولا لغيره وقد خالفه فورا في كتابه العلل كما تقدمت الاشارة اليه

٣ ـ والذي ترجح عندي هو رواية الجماعة على رواية يحيى لانهم جماعة حفاظ فيجب تقديم روايتهم وعلى مسلم مؤاخذة في اقتصاره على رواية يحيى ولو ذكر شيئا من روايات مخالفي يحيى لقلنا لا عتب عليه لانه اشار الى الاختلاف

الحديث الثمانـــــون

٣ (٨٠) قال الدارقطني — "١" رحمه الله — :

واخرج مسلم حديث ابن عجلان عن سعد عن ابي سلمة عن عائشة

" كان في الامم محدثون فان يكن في امتي فعمر " •

وعن ابي الطاهر عن ابن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة

عن عائشـــة •

وأخرجه البخاري من حديث ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمـــة

عن ابي هريرة •

ومن حديث زكرياء عن سعد مثله •

والمشهور عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة

" بلغني ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم " •

قاله ابن الهاد عن ابراهيم وتابعه جماعة منهم :

ابناه سعد ويعقوب وابو صالح كاتب الليث وغيرهم " •

موقف الدارقطني في كتابه العلل

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فأجاب في العلل " ٢ " قائلا :

" يرويه سعد بن ابراهيم واختلف عنه

أ — فرواه ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشـــة •

٢ — واختلف عن إبراهيم بن سعد فرواه

أ — الحكم بن أسلم عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة

ب — وخالفه عباس بن الفضل البصري — فرواه عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة

٣ — واختلف عن زكريا بن أبي زائدة

---

١) التتبع (ل ٢٠ و ٢) المصورة ، (ق ٣١) المخطوطة

٢) ٥ : ل ٧٥ •

أ ــ فرواه يزيد بن هارون عن زكرياء عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة مرسلا ٠

ب ــ وقال داود بن عبدالحميد عن زكرياء عن سعد عن ابى سلمة عن ابى هريرة ٠

جـ ــ ورواه اسحاق الأزرق عن زكرياء بن ابى زائدة عن سعد عن ابى سلمة مرسلا ٠

٤ ــ وقيل عن اسحاق الأزرق عن سفيان الثورى عن سعد عن ابى سلمة حسبه عن عائشة ٠

وقد اخرج مسلم القولين جميعا عن عائشة
وعن ابى هريرة " ٠

الحديث فى صحيح مسلم "١"

قال ــ رحمه الله ــ :

١ ــ حدثنى ابو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح حدثنا عبدالله بن وهب عن ابراهيم بن سعد "٢" عن ابيه سعد بن ابراهيم "٣" عن ابى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول : قد كان يكون فى الأمم قبلكم محدثون فان يكن فى امتى منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم " ٠
قال ابن وهب : تفسير محدثون ملهمون

٢ ــ وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب

---

١) ٤ : ١٨٦٤ ،، ت ٩ : ٢٨٦ عن من طريق الليث به
وقال : هذا حديث حسن صحيح " ،، حم ٦ : ٥٥ عن يحى عن ابن عجلان به والعلل للدارقطنى ٥ : ل ٧٥ والحميدى ١ : ١٢٣ عن سفيان عن ابن عجلان به ٠
والاحسان ٩ : ل بدون ترقيم ،، مشكل الاثار ٢ : ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨ ٠

٢) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، ابو اسحاق المدنى نزيل بغداد ، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة ١٨٥ ع ٠ تقريب ١ : ٣٥ ٠

٣) تقدمت ترجمته ١ : ٢٤٢

قالا : حدثنا ابن عيينة كلاهما عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم بهذا الاسناد مثله

الاسنـــــــاد

١ — دافعُ الدارقطني الى استدراك هذا الحديث أن مداره على سعد بن ابراهيم الزهري وقد اختلف عليه اصحابه وهم ثلاثة :

أ — محمد بن عجلان وقد رواه عن سعد عن ابى سلمة عن عائشة مرفوعا

ب — زكرياء بن ابى زائدة رواه عن سعد عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، كما أشار اليه الدارقطني فى التتبع

ورواه عن سعد عن أبى سلمة مرسلا كما ذكر ذلك الدارقطني فى العلل

رواه كذلك عن زكرياء يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق

جـ — إبراهيم بن سعد ويقول الدارقطني فى التتبع ان المشهور عنه الإرسال

وفى العلل ذكر انه رُوي عنه هذا الحديث على وجهين

أ) من حديث ابي هريرة

ب) ومن حديث عائشة

هذا خلاصة كلام الدارقطني على هذا الحديث فى كتابيه التتبع والعلل والظاهر أنه فى التتبع — يرجح الارسال على الوصل كما قال : " والمشهور عن ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن ابى سلمة يلغتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

٢ — وقال ابو مسعود الدمشقي — معلقا على حديث ابن وهب :—

" لا أعلم أحدًا تابع ابن وهب على هذا .

والمعروف عن ابراهيم بن سعد انه عن ابى هريرة لا عن عائشة وتابعه زكرياء ابن ابى زائدة عن سعد بن ابراهيم " [١] .

وقال محمد بن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة اخرجه مسلم والترمذى والنسائى .

---

١) فى الفتح ٧ : ٥٠ عن ابراهيم بن سعد والصواب عن سعد بن ابراهيم كما ذكر ذلك البخارى

قال ابو مسعود : وهو مشهور عن ابن عجلان فكأن ابا سلمة سمعه من عائشة ومن ابى هريرة جميعا "١" اهـ.

١ — ونبدأ بالكلام على حديث عائشة رضى الله عنها

أولا : علمنا ان الدارقطنى وابا مسعود الدمشقى قد اتفقت كلمتهما على انه لم يختلف على ابن عجلان فى روايته الحديث من حديث عائشة وان الأمر لكما قالا — وان كان الدارقطنى قد اورده فى معرض الانتقاد فانهما متفقان انه لم يختلف عليه

فممن رواه عن ابن عجلان :

١ — الليث بن سعد "٢"

٢ — ابن عيينة "٣"

٣ — يحى بن سعيد القطان "٤"

٤ — محمد بن ايوب "٥"

كلهم عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : قد كان فى الأمم قبلكم محدثون .. " الحديث.

وله متابعتان ١- من طريق ابى عتيق

٢ — من طريق اسحاق الازرق عن سفيان الثورى عن سعد

ثانيا : واما من طريق ابراهيم بن سعد فصرح ابومسعود انه لا يعلم لابن وهب متابعا .

اما الدارقطنى فانه قال فى التتبع ان المشهور عن إبراهيم بن سعد الارسال وكلاهما يصور حديث عائشة من طريق ابن وهب عن إبراهيم بن سعد بصورة الضعيف الشاذ .

---

١) فتح ٧ : ٥٠

٢) ت ٩ : ٢٨٦ ،، مشكل الآثار ٢ : ٢٥٧

٣) الحميدى ١ : ١٢٣

٤) حم ٦ : ٥٥ ،، العلل للدارقطنى ٥ : ٧٥

٥) مشكل الآثار ٢ : ٢٥٧

والواقع خلاف ذلك فانه قد تابع ابن وهب

١ — ابن الهاد الذى ادعى الدارقطنى انه خالف ابن وهب

قال الطحاوى — رحمه الله — : حدثنا الربيع "١" بن سليمان المرادى ثنا شعيب "٢" حدثنا الليث حدثنى ابن الهاد "٣" عن ابراهيم ابن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ، ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم "٤" الحديث

٢ — الحكم بن اسلم "٥" عن ابراهيم بن سعد به كما ذكر ذلك الدارقطنى نفسه فى العلل

واذن فلم ينفرد ابن وهب بهذا الحديث عن ابراهيم بن سعد كما زعم ابومسعود الدمشقى

وكما يوحى به كلام الدارقطنى فى التتبع

ولم أجد من الروايات التى ذكر الدارقطنى انها خالفت رواية ابن وهب الا رواية واحدة هى رواية يعقوب بن ابراهيم عن ابيه كما سيأتى ذكرها ووجدت بعضها بعكس ما ادعاه من الإرسال

وهى رواية ابن الهاد اذ هى متصلة كما رواها الطحاوى وقد مر ذكرها قريبا

وعلى هذا وعلى ما سبق من الكلام على حديث ابن عجلان وماله من متابعات نستطيع ان نقول : ان حديث عائشة حديث صحيح ثابت من مجموع هذه الطرق

---

١) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادى المصري المؤذن ثقة من الحادية عشرة وهو صاحب الشافعي مات سنة ٢٧٠ / د س ت . تقريب ١ : ٢٤٥

٢) شعيب بن الليث بن سعد الفهمى ، مولاهم ابو عبد الملك البصرى ثقة نبيل فقيه من كبار العاشرة مات سنة ١٩٩ . / م د س . تقريب ١ : ٣٥٣ .

٣) يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثى ، ابو عبد الله المدنى ، ثقة مكثر من الخامسة — وهو اكبر من ابراهيم بن سعد — تقريب ٢ : ٢٦٧ ، ت ت ١١ : ٣٣٩

٤) مشكل الآثار ٢ : ٢٥٧

٥) الحكم بن اسلم الحجبى ابو معاذ القرشى البصرى قدرى صدوق الجرح والتعديل ٣ : ١١٤ .

٢ — وأما حديث ابى هريرة

فمداره على سعد بن ابراهيم ايضا

ورواه عنه زكرياء بن ابى زائدة

وابراهيم بن سعد وجماعة آخرون سيأتى ذكرهم

ولم يقع الاختلاف الا على زكرياء وسعد بن ابراهيم

فبعض اصحابهما يرويه عنهما متصلا وبعضهم يرويه عنهما مرسلا

أما زكرياء بن ابى زائدة

فيذكر الدارقطنى انه قد أرسل الحديث عنه اثنان وهما :

١ — يزيد بن هارون

٢ — إسحاق الأزرق

ووصله عنه واحد وهو داود بن عبد الحميد "١"

وأما إبراهيم بن سعد

فذكر الدارقطنى أنّ جماعة رووا الحديث عنه مرسلا منهم :

١ — ابن الهاد

٢ — ابو صالح كاتب الليث

٣ — سعد بن إبراهيم

٤ — يعقوب بن إبراهيم ولم أجد من هذه الروايات إلا رواية يعقوب.

بل ان رواية ابن الهاد لم اجدها الا متصلة من حديث عائشة كما تقدم

وقد يجوز أن يكون له رواية أخرى مرسلة

وقول الدارقطنى والمشهور عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة

بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى بوجود الاتصال عنه

الا انه مرجوح

---

(١) داود بن عبد الحميد عن زكريا بن ابى زائدة قال ابو حاتم حديثه يدل على ضعفه ميزان ٢ : ١١ .

الروايات المتصلة عن إبراهيم بن سعد

وقد وجدنا عنه روايات متصلة نذكرها فيمايلى :

١ — قال البخارى [١] رحمه الله — :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله [٢] حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابيه عن أبى سلمة عن أبى هريرة — رضى الله عنه عن النبى — صلى الله عليه وسلم انه كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون ...) الحديث

٢ — حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب [٣] ثنا عمى عبد الله بن وهب حدثنى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى عن ابيه عن ابى سلمة عن ابى هريرة به [٤]

٣ — حدثنا ابو داود قال ثنا ابن سعد عن ابيه به [٥]

٤ — ويذكر الدارقطنى فى العلل ان العباس بن الفضل ممن روى الحديث عن ابراهيم بن سعد متصلا

ويبدو أن كلا من الارسال والاتصال امر ثابت عن سعد بن ابراهيم وذلك انه قد روى كلا منهما جماعة ثقات

نوضحهم فى المقارنة الاتية :

---

١) رقم ٣٤٦٩ » مشكل الاثار للطحاوى ٢ : ١٥٨

٢) عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، ابو القاسم ،المدنى ، ثقة من كبار العاشرة / خ د ت ق كن . تقريب ١ : ٥١٠ .

٣) احمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى ابو عبد الله صدوق تغير بآخره من الحادية عشرة . مات سنة ٢٦٤ ./ م تقريب ١ : ١٩ .

٤) مشكل الاثار ٢ : ٢٥٧ .

٥) منحة ٢ : ١٧٢ .

رواة الوصل		رواة الارسال	
١) عبد العزيز الأويسى	عن ابراهيم ابن سعد عن ابيه متصلا	١) سعد بن ابراهيم بن سعد "٣"	عن ابراهيم ابن سعد عن ابيه مرسلا
٢) عبد الله بن وهب		٢) يعقوب بن ابراهيم "٤"	
٣) ابو داود الطيالسى		٣) ابو صالح كاتب الليث	
٤) العباس بن الفضل		٤) يزيد بن هارون	عن زكرياء ابن ابى زائدة عن سعد مرسلا
٥) داود بن عبد الحميد	عن زكرياء بن ابى زائدة	٥) اسحاق الازرق	
٦) يحى بن قزعة "١"	عن سعد ابن ابراهيم باسناده متصلا		
٧) فزارة بن عمر "٢"			

ومن خلال هذه المقارنة يظهر أن كلًا من الإرسال والوصل امر ثابت لكن الوصل زيادة من جماعة وفيهم عدد من الثقات فيجب قبول هذه الزيادة

اما سبب الاختلاف فالظاهر أن سعد بن ابراهيم وقبله أبا سلمة بن عبد الرحمن كانا يرويان الحديث تارة مرسلا وتارة متصلا من حديث ابى هريرة وعائشة مما كان له اثره فى رواية ابراهيم بن سعد وزكرياء بن زائدة وبالتالى كان له اثره فى روايات اصحابهما .

---

١) روايته فى خ ٣٦٨٩ ويحى بن قزعة هو القرشى المالكى المؤذن مقبول من العاشرة . / خ . تقريب ٢ : ٣٥٦

٢) روايته فى حم ٢ : ٣٣٩ وفزارة بن عمرو قال الحافظ فيه نظر تعجيل المنفعة (ص ٢١٩)

٣) سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، ابو اسحاق البغدادى ثقة ولي قضاء واسط وغيرها من التاسعة . مات سنة ٢٠١ . / خ س . تقريب ١ : ٢٨٦

٤) تقدمت ترجمته فى الحديث الثلاثين) ج ١ : ٢٤٢

ولعل مسلما لم يضعه في صحيحه الا بعد دراسة ومقارنة اتضح له منهما انه لا تأثير في هذا الاختلاف على الوصل واذن فلا مؤاخذة عليه في اخراجه في الصحيح بل على الدارقطني مؤاخذات :

١ ـ زعمه ان الارسال هو المشهور

٢ ـ من جهة عدم ذكره في التتبع لرواة الوصل على كثرتهم فلم يشر الا اشارة الى روايتين فقط وهذا يوهم القارئ برجحان الارسال على الوصل وليس بالجيد لانه خلاف الواقع

٣ ـ ذكر في العلل ان مسلما قد خرج الحديث على الوجهين عن ابي هريرة وعن عائشة وليس في صحيح مسلم الا حديث عائشة فقط اللهم الا ان يكون الدارقطني قد اطلع على نسخة فيها الحديثان المذكوران ٠

المتـــــن

المتن صحيح من الطريقين اللذين انتقدهما الدارقطني من صحيح مسلم

١ ـ طريق ابن عجلان

٢ ـ من طريق ابن وهب عن ابراهيم بن سعد كلاهما عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة مرفوعا

ويؤكد صحته ماله من متابعات وهي :

١) من طريق ابن ابي عتيق عن عائشة كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر

٢) من طريق ابن الهاد

٣) من طريق الحكم بن اسلم كليهما عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة مرفوعا

ويشهد له حديث ابي هريرة الذي فرغنا من بحثه قريبا وقد جاء متصلا من سبع طرق

اربع منها عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم الزهري

وثلاث منها عن سعد بن ابراهيم الزهري نفسه باسناده

الى ابي هريرة متصلا مرفوعا ٠

وكل ذلك تقدم ذكره والاشارة الى مصادره

الخلاصـــــــــة

١ — استدراك الدارقطني هذا الحديث سببه الاختلاف على سعد بن ابراهيم في ارساله ووصله تارة من حديث ابي هريرة واخرى من حديث عائشة

٢ — والظاهر من كلامه في التتبع ترجيح الارسال على الوصل

٣ — والذي ظهر من خلال الدراسة ان كلا من الوصل والارسال امر ثابت وذلك ان كلا منهما ورد من طرق كثيرة فيها الثقات الاثبات ودونهم ٠
ومع هذا فان من الواضح ان الوصل زيادة من ثقات فيجب قبولها والاخذ بها
وعلى هذا الأساس صححنا الحديث عن عائشة الذي انتقده الدارقطني
وأوردنا له المتابعات التي وجدناها
واعتبرنا حديث ابي هريرة الوارد من طرق كثيرة
عن ابراهيم بن سعد عن ابيه وعن سعد بن ابراهيم نفسه
عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا
اعتبرناها شاهدا لحديث عائشـــة
وتبين للقارئ مما سبق انه لا مؤاخذة على مسلم في اخراجه لحديث عائشـــة
لانه لعله اخرجه بعد دراسة وفحص واختيار
وان المؤاخذة على الدارقطني
من حيث ادعاؤه في التتبع الشهرة للارسال مع ان رواة الوصل اكثر
فلم يشر الا الى روايتين من الروايات الموصولة وذلك امر يدفع القارئ
الى اعتقاد رجحان الارسال على الوصل والواقع خلاف ذلك

الحديث الحادي والثمانـــــــون

٤ (٨١) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

" واخرج مسلم حديث السدى ، عن البهى عن عائشة

" خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث " ٠

والبهى انما روى عن عروة عن عائشـــة

والله اعلم ٠٠ "

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال — رحمه الله —: حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وشجاع بن مخلد "٣"

(واللفظ لابي بكر) قالا : حدثنا حسين (وهو ابن على الجعفي) عـن

زائدة عن السدى "٤" عن عبد الله البهى "٥" عن عائشة قالت : سأل

رجل النبي صلى الله عليه وسلم اى الناس خير ؟

فقال : القرن الذى انا فيه ثم الثاني ثم الثالث

---

١) التتبع (ل ٢٣ و ١) المصورة ،(ق ٣٥) المخطوطة ،، نووى ١٦ : ٨٩٠

٢) ٤ : ١٩٦٥ ،، حم ٦ : ١٥٦ ٠

٣) شجاع بن مخلد الفلاس ، ابو الفضل ، البغوى ، نزيل بغداد ، صدوق ، وهم فى حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلى فى الضعفاء من العاشرة ٠ مات سنة ٢٣٥ ٠ / م ق د ٠ تقريب ١ : ٢٤٧٠

٤) اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدى — بضم المهملة وتشديد الدال — ، ابو محمد الكوفى صدوق يهم ورمي بالتشيع من الرابعة ٠ مات سنة ١٢٧ ٠ / م ٤ ٠ تقريب ١ : ٧٢٠

٥) عبد الله البهى — بفتح الموحدة ، وكسر الهاء وتشديد التحتانية — مولـى مصعب بن الزبير ، يقال : اسم ابيه يسار ، صدوق يخطىء من الثالثـة ٠ بخ م ٤ ٠ تقريب ١ : ٤٦٣٠

وبقية رجال الاسناد تقدمت تراجمهم ٠

الاسنـــــــــــاد

١ — استدراك الدارقطني قائم على اساس ان عبدالله البهي لم يسمع من عائشة وانما حدث عنها — في نظره — بوساطة عروة ٠

وقد سبقه الى هذه الدعوى عبدالرحمن بن مهدى

٢ — قال الحافظ ابن حجر : وقال احمد في حديث زائدة عن السدى عن البهى حدثتني عائشة : كان عبدالرحمن بن مهدى قد سمعه من زائدة وكان يدع منه

حدثتني عائشة وينكره (يعني ينكر لفظة حدثتني) "١" ٠

٣ — قال احمد [illegible] ٠

[illegible] : والبهى سمع عائشة ما ارى هذا شيئا انما يروى عن عروة "٢"

[illegible]

٤ — وقال النووى : وهذا الاسناد مما استدركه الدارقطني فقال :

" انما روى البهى عن عروة عن عائشة " ٠

وقال القاضي : وقد صححوا روايته عن عائشة

وقد ذكر البخاري روايته عن عائشـــة "٣" ٠

واذن فسماع البهى من عائشة امر يترجح ثبوته

كما ذهب الى ذلك البخاري فنقد الدارقطني على هذا في غير موضعه

ومع هذا فلا يمكننا القول بصحة الاسناد

ذلك ان البهى والراوى عنه وهو اسماعيل السدى

ليسا ممن يحتج بحديثه فالبهى صدوق يخطىء

---

١ ، ٢) ت ت ٦ : ٩٠ ٠

٣) نووى ١٦ : ٨٩ ، والأمر كما قال القاضـــي فقد قال البخاري في تاريخه الكبير ٣/١/٥٦ — في ترجمة البهى : " سمع ابن عمر وابن الزبير وعائشـــة " ٠

وقال فيه ابن ابى حاتم فى العلل عن ابيه . لا يحتج به وهو مضطرب الحديث"
والسدى صدوق يهم رمي بالتشيع .
فهما إذن لا يصلحان إلا للاعتبار
ولهذا أخرج مسلم حديثهما فى المتابعات تمشيا مع منهجه الذى التزمه
فى إخراج أحاديث بأسانيد من هذا النوع بعد إخراجها بأسانيد صحيحة
سليمة .

وكان الأولى بالدارقطنى أن ينتقد مسلما فى إخراجه الحديث بهذا
الإسناد — وإن كنا لا نقره إلا أن طريقة نقده تلزمه ذلك .
فقد انتقد عليه اخراج حديث ابى سعيد فى قصة اليمين
" والله لا احملكم لأن فى اسناده الصعق ومطرا الوراق
وقال : انهما ليسا بالقويين .. " "١"
وانتقد عليه اخراج حديث جابر " مهل اهل العراق من ذات عرق "
من طريق ابى الزبير وقال : " ولم يخرج البخارى لابى الزبير شيئا
وبه بقى على مسلم من تراجم ابى الزبير حديث كثير
ومن حديث الأعمش عن ابى سفيان ايضا " "٢" وله انتقادات أخر من هذا
النوع

المتن

المتن صحيح من غير هذا الطريق المنتقد ؛ لأن فى اسناده راويين ممن
لا يحتج بمثلهما اهل الحديث وهما البهى والسدى ولذا اخرج مسلم هذا
الحديث فى المتابعات
واعتمد على غيره من طريق جماعة من الصحابة رضى الله عنهم فاخرجه

---

١) انظر (ص
٢) انظر (ص

١ — من حديث عبدالله بن مسعود من طرق الى عبيدة عنه مرفوعا "١"

٢ — من حديث ابى هريرة مرفوعا "٢"

٣ — من حديث عمران بن حصين من طرق الى زهدم وقتادة عنه مرفوعا
ثم اخرجه من طريق السدى عن البهى عن عائشة "٣"

الخلاصـــــــــة

١ — بالنسبة للاسناد المنتقد ليس الأمر كما يدعى الدارقطنى من أن عبدالله البهى لم يسمع من عائشة
بل الراجح ثبوت سماعه كما قال الامام احمد والامام البخارى • ولعل الدارقطنى اخذ بقول ابن مهدى من ان البهى لم يسمع من عائشة ولكن احمد والبخارى مثبتان فيقدم قولهما

٢ — فى الاسناد مايقتضى ان يهتم به الدارقطنى اكثر على الطريقة التى سلكها فى انتقاده فى كثير من المواضع — وان كان لا يوافق عليها — وهو ان البهى والسدى ليسا بالقويين — فكان ينبغى ان يلفت النظر اليهما كعادته

٣ — لا عتب على مسلم فى اخراج الحديث بهذا الاسناد ، لانه فى المتابعـــات وقد بين انه يأتى بهذا اللون من الاسانيد بعد ان يخرج الحديث مـــن الطرق القوية •

٤ — وبالنسبة للمتن فهو صحيح جدا عن عدد من الصحابة
ذكرنا احاديثهم واشرنا الى مصادرها فيماسبق قريبا •

---

١) م ٤ : ١٩٦٢ ،، خ فضائل رقم ٣٦٥١ ، رقات ٦٤٢٩ ، أيمان ٦٦٥٨ ،، ت ٩ : ٣٨١ ،، جه ٢ : ٧٩١ ،، منحة ٢ : ١٩٩ •

٢) م ٤ : ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ،، خ رقاق ٦٤٢٨ ،، فضائل ٣٦٥٠ ، ٣٦٥١ ، ايمان رقم ٦٦ ،، ت ٦ : ٣٧٠ ، ٧ : ٦٦ ،، منحة ٢ : ١٩٨

٣) م ٤ : ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ،، منحة ٢ : ١٩٩ •

الحديث الثانــي والثمانــون

٥ (٨٢) قال الدارقطني "١" - رحمه الله -:

وأخرج مسلم حديث ابن وهب وجرير بن حازم عن حرملة بن عمران.

وقد اختلفا

فقال ابن وهب عن ابن شماسة عن ابي ذر، ان النبي - صلى الله عليه وسلم

قال: انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان

لهم ذمة ورحما ".

وقال جرير عن حرملة عن ابن شماسة عن ابي بصرة عن ابي ذر، ان النبي

صلى الله عليه وسلم

زاد في اسناده ابا بصرة

الحديث في صحيح مسلم "٢"

قال - رحمه الله -: وحدثني ابو الطاهر. اخبرنا ابن وهب اخبرني

حرملة. ح وحدثني هارون بن سعيد الأيلي "٣" حدثنا ابن وهب

حدثني حرملة (وهو ابن عمران التجيبي)

عن عبد الرحمن بن شماسة المهري "٤" قال: سمعت ابا ذر يقول:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها

القيراط فاستوصوا باهلها خيرا، فان لهم ذمة ورحما. فاذا رأيتم رجلين

يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها ".

---

١) التتبع (ل ١٠ و ٢) المصورة (ق ١٥) المخطوطة

٢) ٤: ١٩٧٠ ،، حم ٥: ١٧٤ ،،الاحسان ٨ ل ٢٣٧ و ٢.

٣) هارون بن سعيد الايلي، ثقة، فاضل من العاشرة. مات سنة ٢٥٣.
/ م د س ت. تقريب ٢: ٣١٢.

٤) عبد الرحمن بن شماسة - بكسر المعجمة وتخفيف الميم - المهري بفتح الميم وسكون الهاء - ثقة من الثالثة. مات سنة ١٠١ أو بعدها
/ م ٤. تقريب ١: ٤٨٤.

قال : فمر بربيعة وعبد الرحمن ابنى شرحبيل بن حسنة يتنازعان فى موضع لبنة فخرج منها •

ثم اخرجه مسلم من طريق وهب بن جرير "١" حدثنا ابى "٢" سمعت حرملة المصرى يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة عن ابى بصرة عن ابى ذر قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهى أرض يسمى فيها القيراط "٣" ••• الحديث •

الاسناد

سبب استدراك الدارقطنى هذا — فى نظره — هو اختلاف ابن وهب وجرير ابن حازم على حرملة بن يحى حيث يقول ابن وهب : عن حرملة عن عبد الرحمن ابن شماسة سمعت ابا ذر يقول ففى اسناده تصريح عبد الرحمن ابن شماسة بسماعه من ابى ذر مباشرة •

ويقول جرير بن حازم : عن حرملة عن عبد الرحمن بن شماسة عن ابى بصرة عن ابى ذر قال
فزاد فى الاسناد ابا بصرة واسطة بين ابن شماسة وأبي ذر •
ولكن الدارقطنى لم يصرح برأيه فلا ندرى أيري زيادة أبي بصرة خطأ فى اسناد جرير فيعدها من المزيد فى متصل الاسانيد أو يرى نقصه خطأ فى اسناد ابن وهب فيعده من الارسال الخفى •

---

١) وهب بن جرير بن حازم ابو عبد الله ، الازدى ، البصرى ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٦ • ا ع • تقريب ٢ : ٣٣٨ ••

٢) هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله ، ابو النضر البصرى والد وهب ، ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف وله اوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة • مات سنة ١٧٠ بعد ما اختلط لكن لم يحدث فى حال اختلاطه ا ع • تقريب ١ : ١٢٧ •

٣) م ٤ : ١٩٧٠ ،، حم ٥ : ١٧٤

والذى يغلب على الظن ان رأيه هو الأخير

اذ أن هناك اختلافا فى سماع عبد الرحمن بن شماسة من ابى ذر .

أولا : فمن العلماء من ينفى سماعه من ابى ذر

١ — قال ابن يونس فى مقدمة تأريخ مصر : أهل النقل ينكرون أن يكون ابن شماسة سمع من ابى ذر "١" .

فلعل الدارقطنى يميل الى هذا الرأى

٢ — وقد ضرب العلائى هذا الحديث مثالا لما يحتمل الاتصال والارسال بدون ترجيح احدهما على الآخر وذكر الاختلاف بين ابن وهب وجرير ابن حازم .

ولكنه قال — اخيرا — : ولعل الاظهر هنا ترجيح الارسال لأن ابن شماسة انما لقى من الصحابة من مات بعد ابى ذر بزمن طويل : كعمر ابن العاص وزيد بن ثابت وغيرهما "٢" .

ثانيا : ويقابل هؤلاء من يثبت سماعه

١ — قال ابن ابى حاتم — فى ترجمة عبد الرحمن بن شماسة — : " روى عن ابى ذر قال : سمعت منه "٣" .

٢ — وعده المزى فى الرواة عن ابى ذر ولم يذكر اختلافا فى سماعه "٤" .

٣ — وعده الحافظ ابن حجر فيمن سمع من ابى ذر "٥" .

وذكر قول ابن يونس السابق "٦" .

---

١) ت ت ٦ : ١٩٥

٢) جامع التحصيل ١ : ٢٦٩

٣) الجرح والتعديل ٥ : ٢٤٣

٤) تهذيب الكمال ٤ / ٧٩٦

٥) ت ت ٦ : ١٩٥ ،، الاصابة ٤ : ٦٥

٦) ت ت ٦ : ١٩٥

وترجم البخاري لعبد الرحمن بن شماسة ولم يتعرض لروايته عن ابى ذر بنفى ولا اثبات •

وقد بحثت كثيرا عن تأريخ ابن يونس لاجل ان اعرف من هم العلماء الذين نفوا سماع ابن شماسة من ابى ذر — فلم اجده •

والظاهر فى نظرى ثبوت سماعه من ابى ذر
فانه قد صرح بالسماع منه كما ترى فى هذه الرواية نفسها من صحيح مسلم
وهذا التصريح بالسماع موجود فى كل نسخ صحيح مسلم التى تناولتها يدى
ويؤيد هذا وجود التصريح بالسماع فى مسند الامام احمد ولعل عبد الرحمن سمع الحديث اولا من ابى بصرة ثم سمعه من ابى ذر فرواه على الوجهين
وعلى كل حال فالحديث صحيح ولا مؤاخذة على مسلم
فانه قد بين الاختلاف سواء ارجحنا الزيادة على النقص ام العكس ام قلنا أنّ كلاً من الإسنادين صحيح لسماع عبد الرحمن بن شماسة من ابى بصرة ثم من ابى ذر •

الخلاصـــــة

١ — بالنسبة للاسناد لم يبين الدارقطنى رأيه هل الصواب حذف ابى بصرة من الاسناد أو ذكره أو أن كلا الوجهين صحيح ؟
ويغلب على الظن كما أشرنا سابقا انه يرجح زيادة ابي بصرة وان حذفه من خفى المراسيل •
وذلك ان العلماء قد اختلفوا فى سماع ابن شماسة من ابى ذر فبعضهم ينفى سماعه كما نقل ذلك ابن يونس وبعضهم يثبته والمثبت مقدم على النافى •
ويؤيد رأيهم تصريح ابن شماسة بسماعه من ابى ذر •

٢ — اما المتن فصحيح على كل حال سواء ارجحنا الزيادة ام الحذف ام قلنا باحتمال سماع ابن شماسة من أبي ذر مباشرة وبواسطة أبي بصرة

٣ — ولا مؤاخذة على مسلم فى إخراج هذا الحديث
فقد بين الاختلاف ولعله مقتنع بصحته من الوجهين •

٢٥ — من كتاب البر والصلة

الحديث الثالث والثمانون

---

١ (٨٣) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

وأخرج مسلم حديث مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم :

" تعرض الأعمال كل إثنين وخميس " .

أخرجه عن مالك وابن عيينة مرفوعا .

قال : وهذا لم يرفعه عن مالك غير ابن وهب وأصحاب الموطأ وغيرهم يقفونه .

وقال الحميدى عنه "٢" رفعه مرة ووقفه سعيد بن منصور وإسحاق بن أبي إسرائيل وغيرهما " .

الحديث في صحيح مسلم "٣"

قال — رحمه الله — :

حدثنا ابو الطاهر وعمرو بن سواد "٤" قالا : اخبرنا ابن وهب اخبرنا مالك بن انس عن مسلم بن ابى مريم "٥" عن ابى صالح عن ابى هريرة

---

١) التتبع (ل ٧ و ٢) المصورة (ق ١١) المخطوطة وانظر العلل ٣ :ل ١٤٠

٢) كذا في التتبع والسقط فيه واضح والضمير عائد الى ابن عيينة يبينه قول الدارقطني في العلل " واختلف عن ابن عيينة فرواه الحميدى عن ابن عيينة عن مسلم بن ابى مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه رفعه " .

٣) ٤ : ١٩٨٨

٤) عمرو بن سواد ، بتشديد الواو — ابن الأسود بن عمرو العامرى ابو محمد البصرى ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين / م د س ق . تقريب ٢ : ٧٢ .

٥) مسلم بن أبي مريم ، يسار المدني ، مولى الأنصار ، ثقة ، من الرابعة / خ م د س . تقريب ٢ : ٢٤٧ .
وبقية رجال الأسناد تقدمت تراجمهم .

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" تعرض اعمال الناس فى كل جمعة مرتين : يوم الإثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن . الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال : أتركوا أو اركوا هذين حتى يفيئا " .

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح سمع أبا هريرة رفعه مرة قال :

تعرض الأعمال ... الحديث بمعناه .

الاسنـــــاد

أ — سبب إستدراك الدارقطني هذا الحديث هو اختلاف اصحاب مالك وابن عيينة عليهما فى رفع الحديث وقفه على أبي هريرة

والإمام مسلم قد روى عن مالك وابن عيينة الرواية المرفوعة وهى مرجوحة فـي نظر الدارقطني كما صرح بذلك

ب — في كتابه العلل " ١ " حيث سئل عن هذا الحديث فقال :

" يرويه ابن ابى صالح ومسلم بن ابى مريم والحكم بن عتيبـة والمسيـب ابن رافع .

١ — أما سهيل فلم يختلف عليه

٢ — وأما مسلم بن أبي مريم فاختلف عنه — فرواه مالك بن أنـس واختلف عن مالك — فرفعه ابن وهب عن مالك عن مسلم بن ابى مريم عن ابـى صالح عن أبي هريرة عن النبى — صلى الله عليه وسلم وخالفه القعنبي ويحى بن يحى وعبد الرحمن بن القاسم " ٢ " — فرووه عن مالك عن مسلم ابن أبي مريم موقوفا على أبي هريرة .

٣ — واختلف عن ابن عيينة — فرواه الحميدى عن ابن عيينة عن مسلم ابن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه رفعه مرة وقال غيره عن ابـن عيينة موقوفا .

---

١) ٣ : ل ١٤٠

٢) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقى ابو عبد الله البصرى، الفقيه، صاحب مالك، ثقة من كبار العاشرة . مات سنة ١٩١ . /خ مد س. تقريب ١ : ٤٩٥ .

فرفعه أبو بكر بن أبي سبرة عبد الله بن أبي سبرة "١" عن مسلم بن أبي مريم

٤ — واختلف عن الحكم بن عيينة — فرواه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن الحكم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا "٢"

ورواه شعبة واختلف عنه فرواه يحيى بن السكن "٣" عن شعبة عن الحكم عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم وخالفه غندر ومعاذ "٤" وعمرو بن مرزوق "٥" — فرووه عن شعبة عن الحكم عن ابى صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد موقوفا .

٥ — ورواه الأعمش عن أبى صالح عن أبي هريرة أو أبى سعيد موقوفا ورواه الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة أوعن كعب قوله ، غير مرفوع.

٦ — ورواه المسيب بن رافع "٦" عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفا ومن وقفه أثبت ممن أسنده " اهـ .

---

١) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامرى ... رموه بالوضع وقال مصعب الزبيري كان عالما من السابعة مات سنة ١٦٢ ./ق . تقريب ٢ : ٣٩٧ .

٢) عبد الغفار بن القاسم الأنصارى أبو مريم ، الكوفي قال أبو داود كان يضع الحديث وقال احمد : كان يحدث ببلايا فى عثمان وعائشة حديثه بواطيل وقال النسائى : متروك " تعجيل المنفعة (ص ١٧٥) وفيه شيئ من الأخذ والرد .

٣) يحيى بن السكن عن شعبة . ليس بالقوى ، وضعفه صالح جزرة ، ميزان ٤ : ٣٨٠

٤) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى ، أبو المثنى ، القاضي ، ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ١٩٦ . تقريب ٢ : ٢٥٧.

٥) عمرو بن مرزوق الباهلى ، أبو عثمان البصري ، ثقة له أوهام من صغار التاسعة مات سنة ٢٢٤ . تقريب ٢ : ٧٨ .

٦) المسيب بن رافع الأسدى ، الكاهلى ، أبو العلاء ، الكوفى ، الأعمى ، ثقة من الرابعة . مات سنة ١٠٥ . / ع . تقريب ٢ : ٢٥٠.

٢ — وذكر ابن عبد البر في التقصي "١" الاختلاف على مالك فقال :

" هكذا روى هذا الحديث يحي بن يحي موقوفا علي أبي هريرة وتابعه عليه عامة رواة الموطأ وجمهورهم على ذلك .

ورواه ابن وهب عن مالك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم " .

ثم ذكر ابن عبد البر حديثا بعده موقوفا في الموطأ

ثم قال : " وهذا الحديث والذي قبله لا يدرك مثله بالرأى وانما هو توقيف والقول قول من رفعه — . "

قال مالك : كان مسلم رجلا صالحا وكان يتهيب أن يرفع الأحاديث " .

وهكذا يؤكد ابن عبد البر أن عامة رواة الموطأ وجمهورهم يروون الحديث عن مالك موقوفا مخالفين بذلك رواية ابن وهب عن مالك المرفوعة

ولكن ابن عبد البر يرجح الرفع بناء على أمرين :—

١ — أن مثل هذا الحديث لايدرك بالرأى وانما هو توقيف.

٢ — أن السبب في روايته موقوفا هو تهيب مسلم بن أبي مريم رفع الأحاديث.

وهذان السببان اللذان بُني عليهما ابن عبد البر ترجيح الرفع الأول منهما قريب ومعقول .

وأما الثاني فيرده مجيء الحديث من ثلاث طرق عن أبي صالح موقوفا .

من طريق الأعمش والحكم بن عتيبة والمسيب بن رافع كلهم يرويه عن أبي صالح موقوفا .

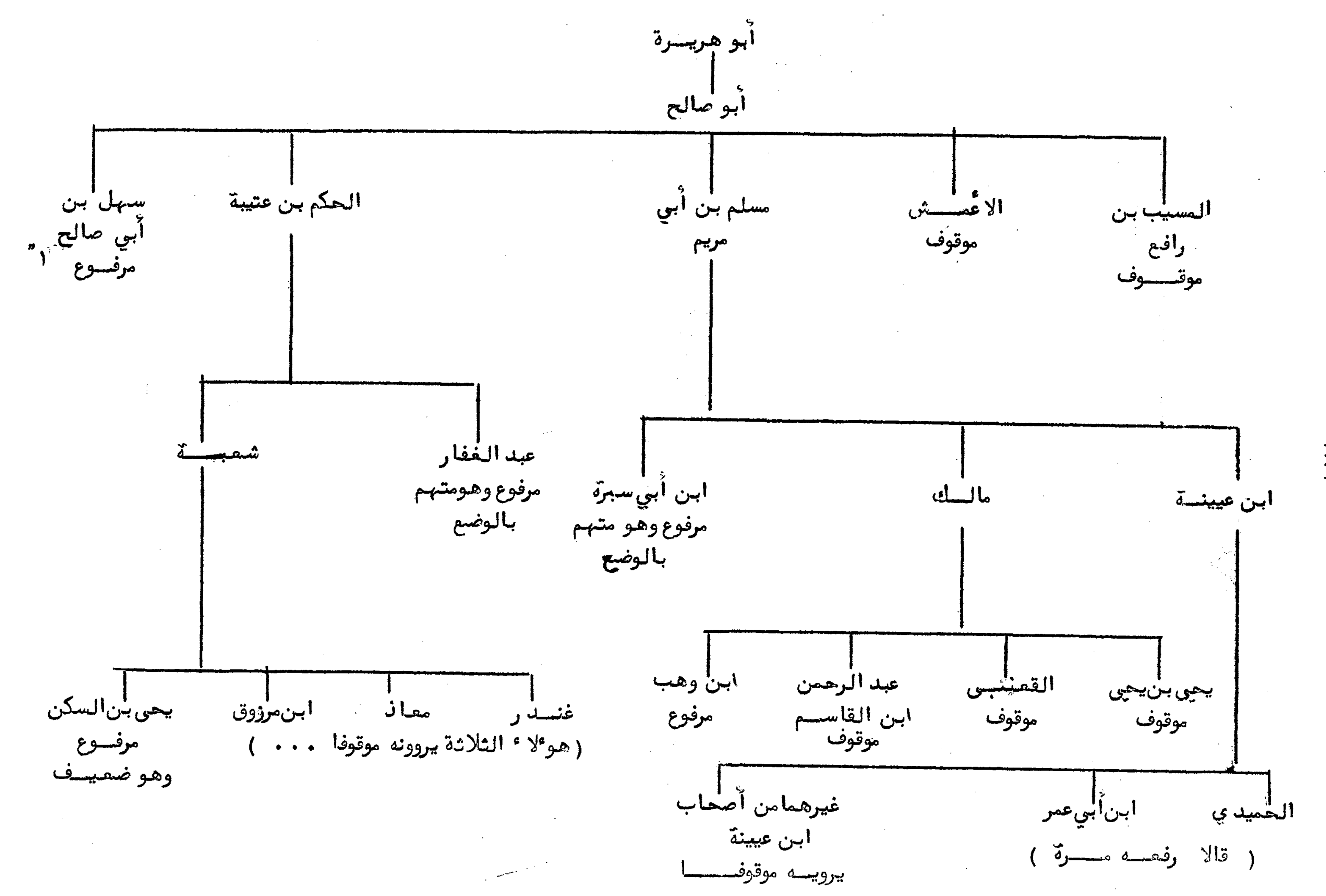
ثم ان كلام ابن عبد البر قاصر على الإختلاف على مالك وحده

اما الدارقطني فانه يصور الإختلاف على أبي صالح وأصحابه في دائرة واسعة كما مر بك

ويمكن توضيح هذا الإختلاف في الجدول الآتي :

---

١) انظر رقم ٣٣٥ ،، الزرقاني ٤ : ٢٢٦ .



(١) حديثه في م ٤ : ١٩٨٧ " ط ٢ : ٩٠٨ " د ٢ : ٥٧٧ " ت ٣ : ٤٥٠ " حم ٢ : ٣٢٩

ومن هذا العرض يتضح ان الوقف هو الراجح ان كان الواقع كماصوره الدارقطني وذلك ان رواة الوقف كماصوره اكثر واقوى في كل مواضع الاختلاف بدأ من أبي صالح الى النهاية الا على سفيان ومع ذلك فصيغة الرفع عنه توحي بأن سفيان كان دائما يرويه موقوفا الا مرة واحدة فانه رفع الحديث فيها

ولا يعرف تأريخ هذه المرة

بل في رواة الرفع المتهم بالوضع والضعيف الا ابن وهب والا الحميدى

مع ضعف صيغة الرفع عنه اعني قوله رفعه مرة

هذا ومما ينبغي ان يذكر هنا اني لم اجد من الروايات الموقوفة الا رواية واحدة في الموطأ هي :-

عن مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين أخيه شحناء • فيقال أتركوا هذين حتى يفيئا أو اركوا هذين حتى يفيئا "١" •

هذا ما يتعلق بالاسناد

المتن

أما المتن ان كان واقعة كما قال الدارقطني فالراجح فيه الوقف من طريق أبي صالح عن أبي هريرة

ومع هذا فانه - كما قال ابن عبد البر - مما لا يدرك بالرأى انما هو توقيف

وما قررناه إنما هو بالنظر للإسناد فقط

ووجدت له متابعة وعدة شواهد لمعناه في الجملة

---

١) ط ٢ : ٩٠٩ •

المتابعـــــــة

قال الامام احمد "١" ثنا يونس بن محمد "٢" قال حدثنى الخزرج (يعنى ابن عثمان السعدى "٣") عن أبي أيوب "٤" (يعني مولى عثمان) عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم قال :
" ان أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة جمعة فلا يقبل عمل قاطع ".

أمـــا الشـــــواهـد :

فمن حديث أسامة بن زيد قال الإمام أحمد :
ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا ثابت بن قيس ابو الغصن "٥" حدثنى ابو سعيد المقبرى حدثنى أسامة بن زيد قال : ... فقلت يا رسول الله .. انـــك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد ان تصوم الا يومين ان دخـــلا فى صيامك والا صمتهما قال : أى يومين قال :
قلت : يوم الإثنين ويوم الخميس. قال : ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين واحب ان يعرض عملى وأنا صائم ... "٦".

٢ ـ من حديث جابر رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قـــال : تعرض الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتـــاب عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا " رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات "٧" .

---

١) المسند ٢ : ٤٨٤
٢) يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ،ابو محمد المؤدب ، ثقة ثبت من صغار التاسعة مات سنة ٢٠٧ ه/ع تقريب ٢ : ٣٨٦ .
٣) الخزرج ـ بفتح اوله وسكون الزاى وفتح الراء بعدها جيم ـ ابن عثمان السعدى ابو الخطاب البصرى قال ابن معين : صالح من السادسة ه/ بخ تقريب ١ : ٢٢٣
٤) ابو ايوب : عبد الله بن أبي سليمان ،الاموى مولاهم ويقال : اسمه : سليمان صدوق من الرابعة ه/ بخ د . تقريب ١ : ٤٢١
٥) ثابت بن قيس الغفارى مولاهم ابو الغصن ،المدنى صدوق يهم من الخامسة مات سنة ١٦٨ ه/ ى د س . تقريب ١ : ١١٧
٦) حم ٥ : ٢٠١ وهوايضا فى حم ٥ : ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ عن مولى أسامة عن أسامة مرفوعا
٧) الترغيب والترهيب ٥ : ١٢٣ .

٣ ـ من حديث ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : مامن يوم اثنين ولا خميس الا ترفع فيهما الأعمال الا المتهاجرين

رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وثقه ابن حبان وضعفه غيره "١"

وهناك احاديث كثيرة فى الصحيحين وغيرهما "٢" فى تحريم التهاجر فوق ثلاث

تشهد للحديث فى الجملة

الخلاصة

١ ـ الحديث من طريق أبى صالح الراجح وقفه على أبي هريرة بالنظر إلى إسناده

لأن أغلب الرواة واوثقهم رووه عن ابى صالح ثم عن اصحابه موقوفا •

فهم اثبت ممن اسنده كما قال الدارقطنى فى العلل •

واغلب رواة الرفع ضعفاء ومتكلم فيهم

ومع القول برجحان الوقف فانا نقول ان له حكم الرفع

لانه لا يقال إلا بتوقيف كما قال ابن عبد البر.

ويعضده ماجاء من متابعة له وشواهد

تقدم ذكرها والإشارة إلى مصادرها •

---

(١) مجمع الزوائد ٨ : ٦٧ •

(٢) أنظر خ أدب رقم ٦٠٦٥ ، ٦٠٧٣ ، ٦٠٧٦ ، ٦٠٧٧ ، م ٤ : ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ •

٢٦ من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

الحديث الرابع والثمانون

(باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل)

١ (٨٤) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج ايضا (يعني مسلما) عن عبد الله بن هاشم عن وكيع عن الأوزاعي عن عبدة عن هلال عن فروة عن عائشة عن النبي — صلى الله عليه وسلم " أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر مالم أعمل " .

قال ابو الحسن : هذا حديث مسلم لم يسنده غير وكيع وخالفه ابن ابي العشرين "٢" والوليد بن مسلم "٣" والوليد بن مزيد "٤" وابو المغيرة وغيرهم لم يذكروا فيه فروة فقالوا : عن هلال سئلت عائشة . رواه جماعة عن مسلم عن وكيع . وحدثناه ابن مالك عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع مثله .

---

١) التتبع (ل ٢٣ و ١) المصورة (ق ٣٥) المخطوطة

٢) هو عبد الحميد بن حبيب ابن ابي العشرين ، الدمشقي ابو سعيد كاتب الاوزاعي ولم يرو عن غيره صدوق ، ربما أخطأ قال أبو حاتم كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث . / خت ت ق . تقريب ١ : ٤٦٧

٣) الوليد بن مسلم ، القرشي ، مولاهم ، ابو العباس ، الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنه . مات آخر سنة اربع او ل سنة خمس وتسعين (يعني ومائة) ١٠ ع . تقريب ٢ : ٣٣٦ .

٤) الوليد بن مزيد العذرى ابو العباس البيروتي ، ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس من الثامنة مات سنة ١٨٣ . / ت س تقريب ٢ : ٣٣٥

الحديث في صحيح مسلم "١"

قال — رحمه الله — :

وحدثني عبدالله بن هاشم "٢" حدثنا وكيع عن الاوزاعي "٣" عن عبدة ابن ابي لبابة "٤" عن هلال بن يساف "٥" عن فروة بن نوفل "٦" عن عائشة ، ان النبي — صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه " اللهم .. إنّي أعوذ بك من شر ما عملت وشر مالم أعمل " .

الإسناد

أ — يرى الدارقطني ان وكيعا قد وهم على الاوزاعي بذكر فروة في هذا الاسناد بين هلال بن يساف وعائشة .

ويرى ان الصواب عن الاوزاعي إنما هو عن هلال بن يساف عن عائشة

ودليله على ذلك ان اصحاب الاوزاعي رووا هذا الحديث عنه بهذا الاسناد فيقولون : عن هلال عن عائشة لايذكرون فروة بينهما .

---

١) ٤ : ٢٠٨٦ ،حم ٦ : ١٣٩ عن شريك عن وكيع عن ابي اسحاق عن فروة به

٢) عبدالله بن هاشم بن حيان — بتحتانية — العبدي ، ابو عبدالرحمن الطوسي سكن نيسابور ، ثقة صاحب حديث من صغار العاشرة . مات سنة بضع وخمسين ومائتين ٠ / م . تقريب ١ : ٤٥٧ .

٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه ثقة جليل القدر من السابعة — مات سنة ١٥٧ ١٠ ع .
تقريب ١ : ٤٩٣ .

٤) عبدة بن أبي لبابة ،الأسدي ، مولاهم ،ويقال : مولى قريش ابوالقاسم البزاز ، الكوفي ، نزيل دمشق ،ثقة من الرابعة /خ م ل ت س ق . تقريب ١ : ٥٣٠ .

٥) هلال بن يساف الأشجعي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة من الثالثة / خت م ٤ .
تقريب ٢ : ٣٢٥

٦) فروة بن نوفل ،الاشجعي مختلف في صحبته ،والصواب أن الصحبة لإبيه وهو من الثالثة قتل في خلافة معاوية
/ م د س ق . تقريب ٢ : ١٠٩ .

ب — رأى الدارقطنى فى العلل

وقد سئل الدارقطنى عن هذا الحديث فاجاب فى كتابه العلل "١" بقوله :

" يرويه هلال بن يساف عن فروة بن نوفل •

حدث به عنه : ١ — منصور ٢ — وحصين بن عبد الرحمن ٣ — والأعمش،

— فاتفقوا عنه ••• ورواه عبدة بن أبي لبابة عن هلال بن يساف واختلف عنه

فرواه وكيع عن الاوزاعى عن عبدة عن هلال عن فروة ابن نوفل عن عائشة •

وخالفه الوليد بن مسلم والفريابى — فروياه عن الاوزاعى عن عبدة عن هلال

عن عائشة وقولهما عن الأوزاعى اصح من قول وكيع عنه •

والصواب قول منصور وحصين والأعمش عن هلال " •

وهنا يزيد الدارقطنى امرين :

١ — التصريح برجحان جانب من خالف وكيعا بعدم ذكر فروة

٢ — التصريح بصحة الحديث من طريق منصور والأعمش ، وحصين عن هلال عن فروة عن عائشة •

ومع تصريحه بصحة الحديث من طريق هوءلاء فانه يرى ان ذكر فروة فى هذا الاسناد من طريق الأوزاعى خطأ •

والظاهر انه على صواب فيما قال لأمرين :—

١ — ان الذين خالفوا وكيعا يمتازون بالكثرة وجلهم ثقات •

٢ — ان اغلبهم من بلد الأوزاعى (ترجيح بالمواطنة)

وهذان الأمران من المرجحات المعتبرة لدى المحدثين

هذا وقد وجدت بعض الروايات التى خالف اصحاب الأوزاعى فيها وكيعا فمن المناسب ايراده

١ — اخبرنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال :

اخبرنى موسى بن شيبة "٢" عن الأوزاعى عن عبدة بن أبي لبابة

---

١) العلل ٥ : ل ١٦٢ •

٢) موسى بن شيبة الحضرمى ، المصرى ، مقبول من التاسعة / ق س •
تقريب ٢ : ٢٨٤ •

ان ابن يساف حدثه انه سأل عائشة زوج النبى — صلى الله عليه وسلم ما كان اكثر ما يدعو به رسول الله — صلى الله عليه وسلم قبل موته ؟
قالت : كان اكثر مايدعو به اللهم .. انى اعوذ بك من شر ماعملت ومن شر ما لم اعمل "١" .

٢ — أخبرنى عمران بن بكار "٢" قال : حدثنى ابو المغيرة "٣" قال : حدثنا الأوزاعى قال : حدثنى عبدة قال : حدثنى ابن يساف قال : سئلت عائشة ...) الحديث .

المتـــــــــــن

اما المتن فصحيح من غير طريق وكيع كما هو الواقع وكما صرح الدارقطني نفسه بذلك .

وقد رواه الامام مسلم من طرق قبل ان يخرج طريق وكيع فرواه :—

١ — من طريق منصور "٤" .

٢ — من طريق عبدالله ثم من شعبة عن حصين "٥" كليهما عن هلال عن فروة قال : سألت عائشة عما كان يدعو به رسول الله — صلى الله عليه وسلم قالت: كان يقول : " اللهم إنِّي اعوذ بك ...) الحديث

---

١) ن ٨ : ٢٤٧ .

٢) عمران بن بكار الحمصى المؤذن ثقة من الحادية عشرة . مات سنة ٢٧١

٣) ابوالمغيرة : عبدالقدوس بن الحجاج الحمصى ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ٢١٢ . / ع

٤) م ٤ : ٢٠٨٥ ،، ن ٣ : ٤٧ ، ٨ : ٢٤٨ ،، د ١ : ٣٥٥ ،،حم ٦ : ٢٧٨ ،،الاحسان ٢ : ل ١٧٠ و ٢ .

٥) م ٤ : ٢٠٨٥ ،، ن ٨ : ٢٤٨ ،،جه ٢ : ١٢٨٢ ،،حم ٦ : ٣١ ، ١٠٠ ،، الاحسان ٢ : ل ١٧٠ و ٢ .

الخلاصـــــــــة

١ — الظاهر ان وكيعا وهم على الأوزاعى بذكر فروة فى اسناد هذا الحديـث كماذ هب الى ذلك الدارقطنى

٢ — والدليل على هذه المخالفة
ان اصحاب الاوزاعى رووا الحديث عنه فلم يذكر احد منهم فروة
مع كثرتهم وكونهم من بلد الأوزاعى

ويغلب على الظن أن هذه العلة فى إسناد وكيع قد خفيت على الإمـــام مسلم فأورده على أساس انه صحيح فى نظره سالم من العلة والشذوذ •

ويجوز انه اطلع على اختلاف اصحاب الأوزاعى ومخالفة الأكثرية لوكيـــع ولكنه ذهب الى رجحان رواية وكيع لأن ذكر فروة زيادة فرأى وجوب قبولها والراجح ما ذهب اليه الدارقطنى وان ذكر فروة من باب وصل المنقطـــع — والله اعلم — •

الحديث الخامس والثمانـــون

" باب دعـاء الكرب "

٢ (٨٥) قال الدارقطني " ١ " ـ رحمه الله ـ :

وأخرج مسلم حديث حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحـارث عن أبي العالية عن ابن عباس " كان يدعـو عند الكرب •

وقد خالفه مهدى بن ميمون عن يوسف فارسله " •

٢ ـ الحديث فى صحيح مسلم " ٢ " متابعة

قال رحمه الله ـ :

" وحدثنى محمد بن حاتم " ٣ " حدثنا بهز " ٤ " حدثنا حماد بن سلمـة اخبرنى يوسف بن عبد الله بن الحارث " ٥ " عن أبى العالية عن ابن عباس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه أمر قال ، فذكر بمثل حديث معاذ عن ابيـه •

وزاد معن " لا اله الا الله رب العرش الكريم

---

١) التتبع (ل ٢٠ و ٢) المصورة (ق ٣١) المخطوطة

٢) ٤ : ٢٠٩٣

٣) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادى السمين ، صدوق ربما وهم وكان فاضلا ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ او ٢٣٦ / م د • تقريب ٢ : ١٥٢
قال الذهبى : وثقه ابن حبان والدارقطنى • وقال الفلاس : ليس بشىء • وقال يحى وابن المدينى : هو كذاب • ميزان ٣ : ٥٠٣ وانظر ت ت ٩ : ١٠٢

٤) بهز بن اسد العمى ابو الاسود ، البصرى ، ثقة ، ثبت من التاسعة مات بعد المائتين وقيل قبلها ا ع • تقريب ١ : ١٠٩ •

٥) يوسف بن عبد الله بن الحارث " الانصارى ، مولاهم ، ابو الوليد ، البصرى ثقة ، من الخامسة / م ت ، س ، ت • تقريب ٢ : ٣٨١

ولفظ حديث معاذ الذى احال عليه مسلم

" لا اله الا الله العظيم الحليم • لا اله الا الله رب العرش العظيم

لا اله الا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم " •

٣ — الاسنـــــاد

خلاصة كلام الدارقطنى على اسناد هذا الحديث

ان حماد بن سلمة ومهدى بن ميمون قد اختلفا على يوسف بن عبد اللـــه

فحماد يروى الحديث عنه متصلا

ومهدى بن ميمون يرويه عنه مرسلا •

وكأن الدارقطنى يرجح الارسال على الوصل •

ومن اجل الوصول الى الحكم الصحيح فى حدود مايظهر لنا

نورد رواية مهدى بن ميمون باسنادها ثم نترجم لرجال اسنادها لنعـــرف

مكانتهم • وعلى هدى تراجمهم والمقارنة بينهم وبين رجال رواية حماد نصل

الى الحكم السليم ان شاء الله

" قال محمد بن حاتم بن نعيم "١" عن حبان "٢" عن ابن المبارك عـــن

مهدى "٣" بن ميمون عن يوسف بن عبد الله بن الحارث قال : قال لى ابو

العالية الا أعلمك دعاء انبئت ان النبى صلى الله عليه وسلم

قال : فذكره ولم يسنده "٤"

ولم اجد متابعة لأى من الجانبين المختلفين على شيخهما — حماد بن سلمة

ومهدى بن ميمون والظاهر انه لا يوجد شئ ويستأنس لذلك بأن الدارقطنـــى

لم يذكر مخالفا لحماد غير مهدى بن ميمون •

---

١) محمد بن حاتم بن نعيم ، المروزى ، ثقة ، من الثانية عشرة / س • تقريـــب ٢ : ١٥٢

٢) حبان بن موسى بن سوار السلمى ، ابو محمد المروزى ، ثقة من العاشرة • مات سنة ٢٣٣ • تقريب ١ : ١٤٧

٣) مهدى بن ميمون ، الازدى ، المعولى — بكسر الميم وفتح الواو — ابو يحيـــى البصرى ، ثقة من صغار السادسة • مات سنة ١٧٢ / ع • تقريب ٢ : ٢٧٩

٤) الاطراف ٤ : ٣٨٥ وعزاه لليوم والليلة للنسائى

وعلى كل حال فالترجيح ممكن

فبشيء من التأمل فى تراجم رجال الأسانيد المختلفين يظهر لنا رجحان الإرسال على الوصل •

فإسناد الإرسال لا مطعن فى رجاله •

بينما نجد مأخذين فى إسناد الوصل وهما :ـ

أولا : أن حماد بن سلمة رغم انه اثبت الناس فى ثابت الا انه قد تغير بأخرة ولـذا تحاشاه البخارى ولم يخرج له شيئا وقيل خرج له حديثا واحدا ولم يخرج له مسلم فى الأصول الا عن ثابت وخرج له عن غيره فى المتابعات والشواهد "١" •

بينما مقابله مهدى بن ميمون لا كلام فيه •

ثانيا : أن محمد بن حاتم بن ميمون شيخ مسلم فى الاسناد المنتقد احسن احواله انه صدوق ربما وهم

اذا تجاهلنا قول يحى بن معين وعلى بن المدينى انه كذاب

فنظرًا لهذين الأمرين لا ينبغى التردد فى ترجيح الارسال على الوصـل عن يوسف بن عبد الله • ومع موافقة الدارقطنى على هذه النتيجة فى الجملة الا اننا نرى مخرجا لمسلم من المؤاخذة

فانه اخرجه فى المتابعات وقد ذكر فى مقدمته انه يخرج هذا النوع مـــن الاحاديث بعد ان يخرجها من روايات الثقات الضابطين

المتـــــــــن

المتن صحيح من غير الطريق المنتقد

وقد خرجه مسلم نفسه وغيره من عدة طرق عن قتادة عن ابى العالية عــن ابن عباس مرفوعا •

---

١) ميزان ١ : ٥٩٥ نقلا عن الحاكم فى المدخل

١ - من طريق هشام الدستوائى . "١"

٢ - من طريق سعيد بن أبي عروبة "٢"

٣ - واخرجه احمد من طريق ابان بن يزيد "٣"

كلهم عن قتادة باسناده " لا اله الا الله العظيم الحليم ... الحديث

الخلاصـــــــــة

بالنسبة للاسناد المنتقد الراجح انه معل بالارسال وتوجيه رجحان الارسال وتعليل الاسناد المتصل به بما يأتى :-

١ - ما قيل فى حماد بن سلمة من تغير حديثه بأخرة
مع سلامة مقابله مهدى بن ميمون من ذلك

٢ - ما وجه لمحمد بن حـاتم بن ميمون شيخ مسلم من اتهام
يجعل احسن أحواله انه صدوق ربما وهم
فى حين ان اسناد الارسال رجال ثقات الى من ارسله
وهو ابو العالية من طريق يوسف بن عبد الله بن الحارث عنه

٣ - اما المتن فصحيح متصل متعددة طرق الى قتادة عن أبي العالية عن ابـن عباس مرفوعا . وقد صرح قتادة بالتحديث كما فى رواية سعيد بن أبـي عروبة فى صحيح مسلم "٢" عنه حدثنا أبو العالية عن ابن عباس مرفوعـًا فزالت شبهة التدليس عنه

---

(١) م ٤ : ٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣ من طريق معاذ بن هشام ووكيع عن هشـام عن قتادة به ،، خ دعاء رقم ٦٣٤٦ ،،ت ٩ : ١٣٢ ،
،، حم ١ : ٢٢٨ ،،جه ٢ : ١٢٧٨

(٢) م ٤ : ٢٠٩٣ ،،خ توحيد رقم ٧٤٣٢ ،، ٧٤٢٦ ،،حم ١ : ٣٣٩ ، ٣٥٦ وانظر الأطراف ٤ : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،، جامع الأصول ٤ : ٢٩٤

(٣) حم ١ : ٢٥٤ .

(٤) ٤ : ٢٠٩٣

٢٧ من كتاب التوبة

الحديث السادس والثمانون

١ (٨٦) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج مسلم حديث أبي معاوية عن داود عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم

" ان الله خلق مائة رحمة " .

وغير أبي معاوية يوقفه عن داود .

الحديث في صحيح مسلم "٢"

قال — رحمه الله — :

حدثنا ابن نمير حدثنا ابو معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان "٣" قال : قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم

" ان الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض فجعل منها في الأرض رحمة . فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة

الاسناد

يقول الدارقطني انه قد اختلف على داود بن أبي هند في رفع هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ووقفه على سلمان

فأبو معاوية يرويه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم

---

١) التتبع (ل ١٢ و ١) المصورة والمخطوطة (ق ١٨)

٢) ٤ : ٢١٠٩

٣) سلمان الفارسي ابو عبد الله ويقال له سلمان الخير اصله من اصبهان وقيل من رامهرمز من اول شاهده الخندق . مات سنة ٣٤ . ع .
تقريب ١ : ٣١٥ .

وغيره من اصحاب داود بن ابى هند — يرويه موقوفا على سلمان رضى الله عنه

ولم اجد من الروايات الموقوفة التى اشار اليها الدارقطنى الا رواية واحدة وهى :
ما رواه ابن أبي شيبة "١" قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان "٢" عن
داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان قال :
خلق الله مائة رحمة فجعل منها رحمة بين الخلائق كل رحمة اعظم مما بين
السماء والأرض فيها تعطف الوالدة على ولدها ٠٠٠)
والذى يغلب على الظن انه لا يوجد غير هذه الرواية
وعبارة الدارقطنى تحتمل ذلك فانه قال " وغيره يوقفه " ٠
فان كان الواقع كذلك فإن أبا معاوية وعبد الرحيم ثقتان وليس بينهما
كبير تفاوت وقد تكلم فى كل منهما
فقيل فى أبي معاوية انه مضطرب الحديث "٣" فى غير الأعمش
وقيل فى عبد الرحيم ثقة صدوق ليس بحجة "٤"
وليس لدى الآن للوقف اى مرجح
بل المرجحات متوفرة لجانب الرفع وهى :

١ — ان مثل هذا الحديث لا يقال من قبل الرأى ٠
٢ — ان مسلما قد روى هذا الحديث من طريق أخرى عن سلمان مرفوعًا
وهو يؤيد حديث أبي معاوية ٠

---

١) المصنف ٢/ ٢ : ١٥٠ و ١ ، كنز العمال عن سلمان ايضا للخطيب فى المتفق والمفترق وابن مردويه موقوفا كنز ٤ : ١٦٣ ٠ والدر المنثور ٣ : ١٣٠ وعزاه لابن ابى شيبة موقوفا ٠

٢) عبد الرحيم بن سليمان الكنانى او الطائى ابو الأعلى الأشل ، المروزى نزيل الكوفة ثقة له تصانيف من صغار الثامنة ٠ مات سنة ١٨٧ / غ ٠ تقريب ١ : ٥٠٤ ٠

٣) ت ت ٩ : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ميزان ٤ : ٥٧٥

٤) ت ت ٦ : ٣٠٦ ٠

قال — رحمه الله — : حدثني الحكم بن موسى " ١ " حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان التيمي حدثنا ابو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم • ان لله مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم القيامة " ٢ " • ورواه احمد " ٣ " ثنا يحى بن سعيد عن سليمان به

٣ — ماله من شواهد تؤكد رفعه وسيأتي ذكرها

المتن

المتن صحيح من هذا الطريق الذى استدركه الدارقطنى لأن العلة التي رمى اليها الدارقطني لم تثبت وهي الشذوذ بمخالفة أبي معاوية لأصحاب داود ان كان يقصد بقوله : " وغير أبي معاوية بوقفه عن داود " انه خالف جماعة من اصحاب داود •

وقد قلنا فيماسبق " ان كلمة غيره " تحتمل انه لم يخالفه غير عبد الرحيم فاذا كان الأمر على هذا الاحتمال فلا تردد فى صحته وترجيح الرفع لما يمتاز به من المؤيدات التى ذكرناها سابقا

وهي : ١ — كونه لا يقال من قبل الرأى ٢ — وجود متابعة له وهى رواية سليمان التيمى عن ابى عثمان عن سلمان وتقدم ذكرها •

٣ — وجود الشواهد القوية التى تزيده قوة وصحة وهي :—

أ — من حديث أبي هريرة " ٤ "

ب — من حديث أبي سعيد " ٥ "

---

١) الحكم بن موسى بن أبي زهير ،البغدادي ،أبو صالح ، القنطري ، صدوق من العاشرة • مات سنة ٢٣٢ • / ختم ن س ق • تقريب ١ : ١٩٣ •

٢) م ٤ : ٢١٠٨

٣) المسند ٥ : ٤٣٩ ،، وانظر تفسير ابن كثير ٢ : ٢٥١ ،، الأطراف ٤ : ٣٢

٤) خ ادب رقم ٦٠٠٠ ،، رقاق ٦٤٦٩ ،، م ٤ : ٢١٠٨ ،، حم ٢ : ٤٣٤ ، ٣ : ٥٥ ،، ت ٩ : ١٩٥ ،، دى ٢ : ٢٢٩ ،، حم ايضا ٢ : ٣٣٤ ، ٤٨٤ ،، تفسير ابن كثير ٢ : ٢٥١ ،، جه ٢ : ١٤٣٥ •

٥) جه ٢ : ١٤٣٥ ،، حم ٣ : ٥٥ ،، أنظر الأطراف ٣ : ٣٥٠ وعزاه لإبن ماجة فقط ،، تفسير ابن كثير ٢ : ٢٥١ •

جـ ـ من حديث جندب البجلى

٤ ـ كون الرفع زيادة من ثقة

الخلاصـــــة

١ ـ الإسناد المنتقد إسناد صحيح سليم من العلة

أ ـ لأنه ليس لإسناد الوقف الذى يخالفه من المرجحات ما يوجب تقديمه والتعليل به

ب ـ ولا مجال للتردد هنا فى تقديم الرفع على الوقف لأن الرفع زيادة من ثقة ليس لمقابلها من المرجحات ما يمنع من قبولها •

٢ ـ اما المتن فصحيح بهذا الإسناد ويزداد صحة وقوة بمتابعته وشواهده السابق ذكرها وتخريجها •

---

١) حم ٤ : ٣١٢ ،، وانظر تفسير ابن كثير ٢ : ٢٥٥

الحديث السابع والثمانون

(٨٧) قال الدارقطني [1] — رحمه الله — :

وأخرجه (يعني حديث توبة كعب) من طرقات صحاح عن يونس وعقيل وابن اخي الزهري على الصواب

وعن سلمة بن اعين عن معقل عن الزهري عن عبد الرحمن (يعني ابن عبد الله بن كعب بن مالك) عن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب . قال :

وتابع معقلا صالح بن ابي الأخضر " ٢ " على عبيد الله بن كعب، وكلاهما لم يحفظ

والأول الصواب " .

الحديث في صحيح مسلم " ٣ " متابعة

قال — رحمه الله — :

وحدثني سلمة بن شبيب " ٤ " حدثنا الحسن بن أعين " ٥ " حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله " ٦ ") عن الزهري اخبرني عبد الرحمن

---

١) التتبع (ل ١٤ و ٢) .

٢) صالح بن ابي الاخضر اليمامي ، مولى هشام بن عبد الملك نزل البصرة ، ضعيف يعتبر به من السابعة . مات بعد الأربعين ومائة . / د تم . تقريب ١ : ٣٥٨ .

٣) ٤ : ٢١٢٩

٤) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة من كبار الحادية عشرة . مات سنة بضع واربعين ومائتين . / م ٤ .

٥) الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، أبو علي ، وقد ينسب إلى جده صدوق من التاسعة . مات سنة ٢١٠ . / خ م س . تقريب ١ : ١٧٠ .

٦) معقل بن عبيد الله الجزري ، ابو عبد الله العبسي ، بالموحدة ، مولاهم صدوق يخطىء من الثامنة ، مات سنة ١٦٦ . / م د س . تقريب ٢ : ٢٦٤ .

ابن عبدالله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب "١" وكان قائد كعب حين اصيب بصره وكان اعلم قومه واوعاهم لاحاديث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت أبي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث انه لم يتخلف عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين وساق الحديث وقال فيه :
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ

الاسـنـــــاد

حاصل كلام الدارقطني ان اصحاب الزهري اختلفوا عليه في اسناد هذا الحديث .

فثلاثة منهم وهم :—
عقيل ويونس وابن اخي الزهري يقولون :
عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه عن كعب بن مالك
وهذا هو الصواب عند الدارقطني

واثنان منهم يقولان : عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبيد الله عن كعب وهما معقل بن عبيد الله وصالح بن ابي الاخضر
وروايتهما غير صواب في نظر الدارقطني

وبأدنى تأمل وموازنة بين الجانبين المختلفين يدرك القارىء ان ما ذهب اليه الدارقطني هو الصواب
وذلك ان عقيلا ويونس حافظان وتابعهما ابن اخي الزهري وهو صدوق له اوهام كما يقول الحافظ
وان معقلا وابن ابي الاخضر ضعيفان كما ترى في ترجمتيهما .
ولو كانا حافظين لقلنا انه يحتمل ان عبد الرحمن روى عن ابيه وعن عمه ولكن ضعفهما يحول دون ذلك .
وعند مسلم واضح فانه اخرجه عن معقل متابعة

---

١) عبيد الله بن كعب بن مالك الانصاري ثقة من الثالثة . / خ م د س .
تقريب ١ : ٥٣٨ .

المتـــــــــن

المتن صحيح فى غاية الصحة من غير الطريق المنتقد
وصرح الدارقطنى بصحته والأمر كما قال
فقد رواه عن الزهرى عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب عن ابيه عن كعب
ابن مالك
١ ـ عقيـــل "١"
٢ ـ يونــس "٢"
٣ ـ محمد عبدالله بن مسلم ابن اخى الزهرى "٣" كلهم عن الزهري به .
وقد رواه مسلم من طريق هؤلاء الثلاثة قبل طريق محقل المستدرك

---

(١) م ٤ : ٢١٢٨ "خ مغازى رقم ٣٩٥١ " ٤٤١٨ " ٤٦٧٣ "
حم ٣ : ٤٥٩
(٢) م ٤ : ٢١٢٠ "خ مغـازى ٤٤١٨ ، ٤٦٧٦ ، ٢٩٤٨ ، "ن ٢ :
٤٢ .
(٣) م ٤ : ٢١٢٨ " حم ٣ : ٤٥٦ ـ ٤٥٧ .

الحديث الثامن والثمانون

٣ (٨٨) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

أ — واخرج مسلم حديث أبي الاحوص عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله ، " أن رجلا قال : عالجت امرأة فاصبت منها ما دون الجماع فنزلت " وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا ... الحديث

ب — واخرجه ايضا عن ابن المثنى عن أبي النعمان الحكم بن عبد الله "٢" عن شعبة عن سماك عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله

حـ — قال : ورواه اسرائيل عن سماك مثل ابي الاحوص .

د — وقيل عن ابى عوانة كذلك ايضا .

هـ — وقال خالد السمتى عنه عن سماك عن ابراهيم عن علقمة او الأسود

و — وقال اسباط بن نصر عن سماك عن ابراهيم عن الأسود وحده

ز — وقال ابو قطن "٣" وابو زيد الهروى عن شعبة عن سماك عن ابراهيم عن خاله ولم يسم خاله هذا .

حـ — وقال شريك عن سماك عن ابراهيم عن علقمة وحده عن عبد الله

ط — وقال الثورى عن سماك عن ابراهيم عن عبد الله بن يزيد الصائغ عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله خاله والفضل السينانى ح م

وقال الغريابى عن الثورى عن الأعمش وسماك عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد الصائغ .

وكان سماك مضطرب الحديث

---

١) التتبع (ل ١٣ و ٢) المصورة (ق ٢٠) المخطوطة

٢) الحكم بن عبد الله ، ابو النعمان البصرى قيل انه قيسى او انصارى او عجلى ثقة له اوهام من التاسعة . / خ م ت س . تقريب ١ : ١٩١

٣) ابو قطن عمرو بن الهيثم القطعى — بضم القاف وفتح المهملة — البصرى ، ثقة من صغار التاسعة . مات سنة ٢٠٠ . / بخ م ٤ . تقريب ٢ : ٨٠

الحديـــث فى صحيح مسلم "١"

قال — رحمه الله — : حدثنا يحى بن يحى وقتيبة بن سعيد وابو بكـر ابن ابى شيبة (قال يحى : اخبرنا وقال الآخران حدثنا) ابو الاحوص عن سماك "٢" عن ابراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال : جـاء رجل الى النبى — صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله انى عالجت امرأة فى أقصى المدينة وانى اصبت منها ما دون ان امسها فانا هـــذا فاقض فى ما شئت • فقال له عمر : لقد سترك الله لو سترت نفسك قال : فلم يرد النبى صلى الله عليه وسلم شيئا فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبى — صلى الله عليه وسلم رجلا دعاه وتلا عليه هذه الآية : اقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين (١١/ هود / ١١٤) فقال رجل من القوم : يا نبى الله هذا له خاصة قال : " بل للناس كافة " • ثم قال : حدثنا محمد بـــن المثنى حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله حدثنا شعبة عن سماك قال : سمعت ابراهيم يحدث عن خاله الأسود عن عبد الله به "٣"

الاسنــــــاد

يصور لنا الدارقطنى الاختلاف الواقع فى اسناد هذا الحديث فى اربعة مواضع :—

الأول : اختلاف على سماك •

الثانى : اختلاف على أبي عوانة

---

١) ٤ : ٢١١٦ ،، تفسير ابن جرير الطبرى ١٢ : ١٣٤

٢) سماك — بكسر اوله وتخفيف الميم — ابن حرب بن اوس الذهلى البكـرى ، الكوفى ابو المغيرة ، صدوق روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة فكان ربما يلقن من الرابعة ، مات سنة ١٢٣/ ختم ٤ • تقريب ١ : ٣٣٢ •

٣) ٤ : ٢١١٧ ،، تفسير الطبرى ١٢ : ١٣٥

الثالث : اختلاف على الثورى •

الرابع : اختلاف على شعبة •

اما الاختلاف على سماك فصوره كالآتى :—

أ — ١) ابو الاحوص ٢) ابو عوانة فى روايتة ٣) اسرائيل
هوءلاء يقولون : عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله •

ب — أسباط بن نصر يقول عن سماك عن ابراهيم عن الاسود وحده

ج — شريك يقول : عن سماك عن ابراهيم عن علقمة وحده

د — ابو عوانة فى رواية أخرى عن سماك عن ابراهيم عن علقمة أو الاسود •

هـ — شعبة يقول (فى رواية عن سماك عن ابراهيم عن الاسود
(وفى اخرى عن سماك عن ابراهيم عن خاله

و — الثورى يقول (فى رواية عن سماك عن ابراهيم عن عبد الله بن يزيد الصايغ عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله خاله •
(وفى اخرى عن الاعمش وسماك عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد الصايغ •

وبشىء من التأمل ندرك ان الاختلاف الحقيقى انما هو بين الثورى وحده — من جهة — وبين بقية اصحاب سماك — من جهة أخرى •

وذلك انهم كلهم عدا الثورى لا يخرجون فى روايتهم عن علقمة والاسود او احدهما •

ولا تعارض بين رواياتهم ويمكن ارجاعها الى مسألتين مقررتين لدى العلماء •

الأولى : اذا روى شيخ الحديث عن اثنين فهل للراوى عنه ان يقتصر على احدهما ؟
فقالوا : بجواز ذلك "١"

الثانية : اذا تردد الراوى بين ثقتين فهل يؤثر ذلك على الحديث ؟ اجابوا بأن ذلك لا تأثير له لأن المقصود الاطمئنان الى عدالة الراوى وذلك امر حاصل لانه كيفما دار دار على ثقة ولا غرض بعد ذلك فى التعيين •

---

١) تدريب الراوى (ص ٣٣١) •
٢) نووى ١ : ٢٢٢ •

وهذه الروايات لا تخرج عن اطار هاتين المسألتين المقررتين لدى العلماء .
اذا تقرر هذا اتضح لنا انه لا اختلاف بين هؤلاء الجماعة والاختلاف الحقيقى انما هو بينهم وبين الثورى فانه تارة يروى عن سماك عن ابراهيم عن عبدالله بن يزيد الصايغ عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله خاله

وتارة يروى عن الأعمش وسماك عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد الصايغ.
فخالفهم بذكر الأعمش مع سماك
وفى شيخى ابراهيم علقمة والأسود فأبدلهما بعبدالله بن يزيد مرة ، وبعبد الرحمن بن يزيد مرة أخرى .

والراجح فى نظرى انما هو رواية الجماعة
اذ هم ستة يقابلهم واحد وهم :

١ — ابو الاحوص ٢ — ابو عوانة ٣ — شعبة
٤ — اسرائيل ٥ — اسباط بن نصر ٦ — شريك

وأكثرهم حفاظ ثقات

رأى الترمذى

ويؤيد هذا رأى الترمذى فى هذه المسألة
فانه روى هذا الحديث من طريق ابى الاحوص عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والأسود عن عبدالله عن النبى — صلى الله عليه وسلم ثم عن اسرائيل كذلك . ثم عن شعبة عن الأسود وحده ثم قال : وروى سفيان الثورى عن سماك عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله عن النبى — صلى الله عليه وسلم
ثم قال : ورواية هؤلاء اصح من رواية الثورى "١"
فيؤخذ من موقف الترمذى هذا أمران :
الأول : انه رجح رواية ثلاثة من اصحاب سماك على رواية سفيان .
اى انه رجح بالكثرة ومجموع من رجحنا روايتهم ستة
الثانى : انه اعتبر رواية الثلاثة رواية واحدة مع ان شعبة اقتصر على الأسود وحده

---

(١) ت ٨ : ٢٧٣ .

وهو يوءكد ما حكيناه عن العلماء من انه اذا روى شيخ حديثا عن شخصين فاقتصر الراوى عنه على احدهما ان ذلك لا يضر ولا يوءثر فى الحديث .

تصرف مسلم يدل على ادراكه ما فى الحديث

وبعد فاننا اذا رجعنا الى صحيح مسلم نجده سلك مسلكا — فى رواية هذا الحديث — يتسم بالوعى والادراك لما يحيط باسناده من اختلاف وغيره فتصرف فى ايراده كالتالى :

١ — أورده من طرق الى سليمان التيمى عن ابى عثمان النهدى عن ابن مسعود مرفوعا .

٢ — رواه من طريق سماك متابعة لان فيه اختلافا بين المحدثين بين معدل وجارح ومع هذا الاختلاف فهو غير مدفوع عن مرتبة الصدق

ثم رواه مسلم عن سماك

أ — من طريق ابى الاحوص عنه عن ابراهيم عن الأسود وعلقمة .

ب — من طريق شعبة عنه عن ابراهيم عن خاله الأسود ليلفت النظر الى اقتصاره على الأسود .

وعلى هذا فلا يلحق مسلما اى لوم نظرا لتصرفه الدقيق القائم على الادراك لكل ما فى حديث سماك من ملاحظات حقيقية او شكلية ، ونظرا لاختياره أفضل الروايات عن سماك

وعلى الدارقطنى موءاخذة واضحة وهى انه قال عن شعبة انه روى عن سماك عن ابراهيم عن الأسود عن عبدالله وروى عنه عن ابراهيم عن خاله ولم يسم خاله هذا " .

قال الدارقطنى هذا مع ان مسلما روى عن شعبة عن سماك عن ابراهيم عن خاله الأسود عن عبدالله

واذن فليس هناك روايتان عن شعبة انما هى رواية واحدة وقد سمى فيها خاله وهو الأسود نفسه .

ويبدو ان هناك سببين جعلا الدارقطنى يعتبر الرواية عن شعبة روايتين :

الأول : ظنه ان مسلما روى عن شعبة عن سماك عن ابراهيم عن الأسود فقط بدون ذكر " كلمة خاله " .

الثاني : ان ابا قطن وابا داود الطيالسي وابا زيد الهروى كما يقول الدارقطني قد رووا عن شعبة عن سماك عن ابراهيم عن خاله عن عبد الله دون ان يذكروا الأسود فظن الدارقطني انهما روايتان وانما هى رواية واحدة ولو تنبه لرواية مسلم التى قال : فيها عن خاله الأسود لما اعتبرها الا رواية واحدة لأنها تفسر الرواية التى قيل فيها عن خاله دون ذكر الأسود .

وقد اخرج ابن جرير فى تفسيره "١" رواية شعبة على الوجهين

قال : — رحمه الله — : حدثنا محمد بن المثنى ثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العجلى قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت ابراهيم يحدث عن خاله الأسود عن عبد الله به " .

ثم قال : حدثنا أبو المثنى قال : ثنا ابو داود قال : ثنا شعبة قال انبأنى سماك بن حرب سمعت ابراهيم يحدث عن خاله عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن المثنى قال : ثنا ابو قطن عمرو بن الهيثم البغدادي قال : ثنا شعبة عن سماك عن ابراهيم عن خاله عن ابن مسعود

فنرى ان هذه الرواية مبهمةً ومفسرةً مدارها على ابن المثنى وأورد ابن جرير المبهمة بعد المفسرة ادراكا منه انه لا يصعب على الواقف عليهما ان يربط بينهما ويعتبر احداهما مفسرة للأخرى وموضحة لها وان يجعلهما رواية واحدة .

هذا وقد أورد ابن جرير "٢" رواية اسرائيل وابى عوانة اللتين اشار اليهما الدارقطنى

فروى عن الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق وعن ابى كريب ثنا وكيع كلاهما عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن ابراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله مرفوعا .

وروى عن المثنى قال : ثنا الحمانى قال ثنا ابو عوانة عن سماك عن ابراهيم

---

(١) ١٢ : ١٣٥

(٢) التفسير ١٢ : ١٣٤ — ١٣٥ ، وانظر تفسير ابن كثير ٢ : ٤٦٢ والدر المنثور ٣ : ٣٥٢

عن علقمة والأسود عن عبدالله به

المتـــــــــــن

المتن صحيح فى غاية الصحة من غير هذا الطريق المنتقد
اذ قد جاء من عدة طرق الى سليمان التيمى عن ابى عثمان النهدى
عن عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم "١"
اما الطريق المنتقد فان الحديث منه حسن على أفضل أحواله لأن مداره
على سماك وهو صدوق

وله شواهد عديدة منها :

١ — حديث انس "٢" رضى الله عنه
٢ — من حديث ابى امامة "٣"
٣ — من حديث معاذ "٤"
٤ — من واثلة بن الاسقع "٥"
٥ — من حديث ابى اليسر "٦"

---

(١) م ٤ : ٢١١٥ ، ٢١١٦ ، خ تفسير رقم ٤٦٨٧ ، ت ٨ : ٢٧٤ ، تفسير ابن جرير ١٢ : ١٣٧ ، الاحسان ٣ : ل ١٠٢ و ١
(٢) خ حدود رقم ٦٨٢٣
(٣) حم ٥ : ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ابن جرير ١٢ : ١٣٦
(٤) حم ٥ : ر ٢٤٤ ، ابن جرير ٢ : ١٣٦
(٥) حم ٣ : ٤٩١
(٦) ت ٨ : ٢٧٦ ، ابن جرير ١٢ : ١٣٧

الخلاصـــــــــــة

١ — صور الدارقطني الاختلاف في اسناد هذا الحديث

أ — على سماك بين اصحابه

ب — وعلى جماعة من اصحابه يرى ان اصحابهم ايضا اختلفوا عليهم •

جـ — وبالتأمل وملاحظة القواعد اتضح لنا انه لا اختلاف بينهم فـــى الحقيقة

الا مخالفة سفيان لسائر اصحاب سماك فانها مخالفة حقيقية •

ولكن رواية الجماعة هي الراجحة على رواية سفيان

وقد سبق الى هذا الترجيح الترمذي •

د — وتبين لنا من تصرف الامام مسلم انه كان مدركا لما يقال فـــى الحديث من اختلاف وغيره فاختار أجود الطرق عن سماك واوردها في المتابعات •

٢ — اما المتن ففي غاية الصحة من غير طريق سماك

وهو حسن من طريقه

وله شواهد ترتقي به الى اعلى درجات الصحة

وتقدم ذكرها وتخريجها •

٢٨ - من كتاب صفات المنافقين

الحديث التاسع والثمانـــون

١ (٨٩) قال الدارقطني"١" - رحمه الله - :

أخرج مسلم حديث الأعمش عن عمارة عن وهب بن ربيعة عن عبد اللـــــه

" اجتمع ثلاثة نفر قليل فقه قلوبهم ... ، الحديث

قال : وهذا كان الأعمش اضطرب في اسناده

ورواه الثوري هكذا .

وتابعه عبد الله بن بشر .

وقال قطبة وابو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد .

وقال ابو مريم : عن الأعمش عن عمارة عن زيد بن وهب .

وقـال زيد بن ابي انيسة : عن الأعمش عن ابي الضحى عن مسروق .

وقال المسعودي والحسن بن عمارة : عن الأعمش عن ابي وائل .

وقال شعبة عن الأعمش عن رجل عن عبد الله .

وهو صحيح من حديث منصور وابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر .

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال - رحمه الله - :

وحدثني ابو بكر بن خلاد الباهلي "٣" حدثنا يحي (يعني ابن سعيد)

حدثنا سفيان حدثني سليمان عن عمارة بن عمير "٤" عن وهب بن ربيعه "٥"

---

(١) التتبع (ل ١٤) (ق ٢١) المخطوطة

(٢) ٤ : ٢١٤١ ،، حم ١ : ٤٠٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،، ت ٩ : ٣ ،، وابن جريـر ٢٤ : ١٠٩ . وتفسير ابن كثير ٤ : ٩٦ ، ٩٧ .

(٣) ابو بكر بن خلاد ثقة تقدمت ترجمته .

(٤) عمارة بن عمير التيمـي ، كوفي ، ثقة ، ثبت من الرابعة . مات بعد المائـــة وقيل قبلها ا ع . تقريب ٢ : ٥٠ .

(٥) وهب بن ربيعة روى عن ابن مسعود . قال : جاء ثلاثة نفر " روى عنه عمارة بن عمير سمعت ابي يقول : ذلك " . الجرح والتعديل ٩ : ٢٤ . وانظر ترجمته في تاريخ البخاري الكبير قسم ٢ / ٤ / ١٦٢ . وانظر ت ت ١١ : ١٦٣ قال فيه : ذكره ابن حبان في الثقات " . وقال في التقريب : "مقبول من الثالثة " ٢ : ٣٣٨ .

عن عبد الله ح قال : وحدثنا يحى حدثنا سفيان حدثنى منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بنحوه (يريد اللفظ الاتى ذكره)

قال : اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى أو ثقفيان وقرشى قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم : أترون الله يسمع ما نقول ؟

وقال الاخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا •

وقال الاخر ان كان يسمع إن جهرنا فهو يسمع اذا أخفينا • فانزل الله :

" وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم (٤١/ فصلت / ٢٢) الآية

الاسنـــــــاد

١ ـ أ) خلاصة استدراك الدارقطنى ، ان الأعمش قد اضطرب فى اسناد هذا الحديث مما أدى الى أن يختلف عنه اصحابه على اوجه شتى

ب) موقف الدارقطني في العلل

وتصدى الدارقطنى لهذا الاختلاف على الأعمش فى اسناد هذا الحديث فى كتابه العلل " ١ " فذكر وجوه الاختلاف كلها ثم زاد بأن ابدى رأيه فى ايها الصواب وأيها الخطأ فقال :

" قال قطبة : قلت للاعمش : ان سفيان الثورى يقول : هو عن وهب بن ربيعة قال : فاطرق ثم همهم ساعة ثم رفع رأسه فقال : صدق سفيان هو وهب ابن ربيعة " ثم حكم الدارقطنى على رواية المسعودى بالوهم

ثم قال : والقول قول سفيان وعبد الله بن بشر •

٢ ـ ورجح ابو زرعة رواية الثورى ووافقه ابن ابى حاتم " ٢ " •

موقـــف البخـــارى

٣ ـ وذكر البخارى فى تأريخه الكبير " ٣ " فى ترجمة وهب بن ربيعة طرفا مـــن

---

١) ٢ : ل ٢٠ و ١ •

٢) العلل لابن ابى حاتم ٢ : ٩٩ •

٣) قسم ٢/٤/١٦٢ •

الاختلاف على الأعمش ويصدقه قول سفيان الا انه سمى السائل قبيصة وهو خطأ فان قبيصة استصغر فى الثورى "١" فكيف يتأتى منه سؤال الأعمش ويجوز أن يكون هذا الخطأ من النساخ

أقول : وتصديق الأعمش لسفيان يعتبر رجوعا عن قوله :

" عن عبد الرحمن بن يزيد "

ويوحى برجوعه عن روايته عن كل من عدا وهب بن ربيعة والا لقال وهب وفلان وفلان .

ولذا حكم الدارقطنى فى العلل على رواية المسعودى والحسن بن عمارة بالوهم .

وأما رواية شعبة فيمكن أن يقال إن المبهم فيها يحمل على وهب بن ربيعة .

ومن هنا ندرك ان اختيار مسلم - رحمه الله - لرواية وهب بن ربيعة وانتقاءه لها قام على دراسة ونقد ووعى كامل بما وقع فى اسناد حديث الأعمش من اختلاف فاختار ارجح الروايات وهى رواية سفيان

ويؤيد ذلك ترجيح الامامين ابى زرعة وابن ابى حاتم اياها على ما سواها وترجيح الدارقطنى فى العلل لهذه الرواية .

ملاحظـــة على الدارقطنى

هذا ولا تفوتنا الملاحظة على قول الدارقطنى فى التتبع :

" وهو صحيح من حديث منصور وابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر "

فان الحديث لم يصح من هذا الطريق الا عن منصور فقط

قال الحميدى : " وكان سفيان يقول فى هذا الحديث :

حدثنا منصور أو ابن ابى نجيح أو حميد الاعرج احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث " .

---

١) ت ت ٨ : ٣٤٨ .

٢) البيهقى فى الأسماء والصفات (ص ١٣٦)

فأنت ترى ان سفيان لا يروى عن ابن ابى نجيح الا فى حال التردد ثم ثبت فى النهاية على منصور فقط •

فكيف يستقيم قول الدارقطنى وهو صحيح عن منصور وابن ابى نجيح ؟

هذا فيما يتعلق بنسبة الحديث الى راويه ومن هو ؟

اما مرتبته ومكانته

فان كل من ترجم له من البخارى وابن ابى حاتم لم يتعرض له (اى وهب ابن ربيعه) بجرح ولا تعديل ويقال : ان سكوت البخارى يدل على التعديل ويتقوى هذا بتعديل ابن حبان له

اما الحافظ ابن حجر فمع نقله لتوثيق ابن حبان لوهب فى تهذيب التهذيب فانه فى التقريب قد مشى على قاعدته التى وضعها فى مقدمته وهى ان " من ليس له من الحديث الا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من اجله فانه يطلق عليه لفظ " مقبول " حيث يتابع والا فلين الحديث فان اعتبرنا ماقيل فى سكوت البخارى من انه توثيق واضفنا اليه توثيق ابن حبان فروايته صحيحه

وان اخذنا برأى الحافظ فان كلمة مقبول تشمل الصحيح والحسن ولا تستحق روايته احد الوصفين الا بالنظر لمتابعه •

فان كان متابعه ممن يصلح للاعتبار ارتقى الى درجة الحسن

وان كان متابعه ثقة ارتقى الى الصحة ومتابعته هنا صحيحة

فالحكم لرواية وهب بالصحة بالنظر لرأى الحافظ انما هو بالتبعية وبالنظر الى ماقيل فى سكوت البخارى وتوثيق ابن حبان الحكم له بالصحة على سبيل الاستقلال لاسيما اذا قلنا ان رواية مسلم عنه تعتبر توثيقاً •

وعلى كل حال فلا موءاخذة على مسلم لأنه اورد رواية وهب فى المتابعات وهذا لا يخل بشرطه لاسيما وقد اختار اسلم روايات الأعمش وأبعدها عن التعليل •

الخلاصـــة والمتـــــن

١ — ادعى الدارقطني في التتبع اضطراب الأعمش في اسناد هذا الحديث نظرا لكثرة الاختلاف عليه

٢ — ورجح في العلل الطريق التي اختارها مسلم وهي طريق سفيان عن الأعمش عن عمارة عن وهب بن ربيعة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣ — وسبقه الى ترجيح هذه الطريق ابو زرعة الرازي واقره ابن ابي حاتم والظاهر من عمل مسلم •

٤ — لا مؤاخذة على مسلم في اخراج هذا الحديث بهذا الاسناد ، لانه في المتابعات أولا • وثانيا — انه اختار من بين الطرق المختلفة ارجحها مع احتمال هذا الاسناد للصحة على بعض الآراء التي قدمناها •

٥ — المتن صحيح من الطريق المنتقد إن قلنا ان سكوت البخاري يعتبر توثيقا واضفنا اليه توثيق ابن حبان ورواية مسلم عنه ثم هو صحيح من طريقين الى منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود مرفوعا •

وله متابعة من طريق سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم "١" •

ومن طريق روح بن القاسم عن منصور به "٢" •

---

١) خ رقم ٤٨١٧ ، ورقم ٤٨١٦ ،، م ٤ : ٢١٤١ ،، ابن جرير في التفسير ٢٤ : ١٠٩ ،، البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٦)
،، الدر المنثور ٥ : ٣٦٢ •

٢) خ رقم ٤٨١٦ •

الحديـــث التسعـــون

٢ (٩٠) قال الدارقطني — رحمه الله — :

واخرج مسلم حديث ابن ادريس عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله " مر به نفر من اليهود ، فسألوه عن الروح ...) الحديث

قال : رواه اصحاب الأعمش منهم :

١ — عبد الواحد بن زياد ٢ — وعيسى بن يونس

٣ — وحفص بن غياث ٤ — ووكيع

وغيرهم — عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله

وهو الصواب والله اعلم

الحديث في صحيح مسلم

قال — رحمه الله — :

حدثنا أبو سعيد الأشج قال : سمعت عبد الله بن ادريس يقول : سمعت الأعمش يرويه عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال : كان النبـــي صلى الله عليه وسلم في نخل يتوكأ على عسيب ثم ذكر نحو حديثهم عن الأعمش وقال في روايته " وما أوتيتم من العلم الا قليلا " .

والحديث الذي اشار اليه مسلم هو

" قال عبد الله بينما أنا أمشي مع النبي — صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض :

سلوه عن الروح فقالوا : ما رابكم اليه "١" ؟ لا يستقبلنكم بشيء تكرهونه فقالوا : سلوه فقام اليه بعضهم فسأله عن الروح قال : فأسكت "٢" النبي صلى اللـه عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا ، فعلمت انه يوحى اليه قال : فقمت مكاني فلما نزل الوحي قال : ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا (١٧ / الاسراء / ٨٥) .

---

١) (ما رابكم اليه) هكذا في جميع النسخ اى ما دعاكم الى سؤاله او ما شككم فيه حتى احتجتم الى سؤاله " محمد فؤاد عبد الباقي

٢) اى سكت وقيل اطرق وقيل : اعرض " محمد فؤاد عبد الباقي

الاسنـــــــــاد

١ — يذكر الدارقطني ان اصحاب الأعمش قد اختلفوا عليه في اسناد هذا الحديث.
فعبد الله بن ادريس وحده يقول : عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن
ابن مسعود
وسائر اصحاب الأعمش يخالفونه فيقولون : عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
ابن مسعود .
ثم يحكم الدارقطني لرواية الأكثرين بأنها هي الصواب

وان الأمر لكما قال .
لأنهم كثرة وفيهم الائمة الحفاظ فلا مناص من القول بتقديم روايتهم وترجيحها

والظاهر ان مسلما كان على معرفة تامة بهذا الاختلاف على الأعمش وانه كان يرى
رجحان رواية الجماعة
وأن ابن ادريس قد وهم على الأعمش في هذه الرواية التي خالف فيها أصحاب
الأعمش يتضح ذلك في تصرفه في سياق الروايات
فمن المناسب ذكرها كما ساقها مسلم ثم نعقبها بما وجدناه من روايات باقي
اصحاب الأعمش
فقد روى مسلم "١" الحديث من الطرق الآتية :

١ — من طريق حفص بن غياث
٢ — من طريق الاشج
٣ — من طريق أبي بكر بن ابي شيبة
٤ — من طريق عيسى بن يونس

كلهم عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا
ثم عقب ذلك كله أورد حديث عبد الله بن ادريس عن الأعمش عن عبد الله بن مرة
عن مسروق .

(١ ٤ : ٢١٥٣

قاصدا بذلك — والله اعلم — التنبيه على مخالفته لاصحاب الأعمش

أما بقية الروايات فهى :—

٥ — من طريق عبدالواحد "١"

٦ — من طريق المسعودى عن ابيه عن جده "٢"

٧ — من طريق وكيع بن الجراح "٣"

٨ — من طريق معن بن عيسى "٤" كلهم عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا

فهؤلاء ثمانية من اصحاب الأعمش قد رووا الحديث عنه عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود فاتفاقهم دليل على وهم ابن ادريس فى قوله عن الأعمش عن عن عبدالله بن مرقعن مسروق ٠

وهذا لم يفت الامام مسلما فقد نبه على الاختلاف موفيا بذلك شرطه الذى التزمه من التنبيه على الخلاف وشرح العلل ٠

المتـــــن

أما المتن فصحيح فى غاية الصحة من غير طريق عبدالله بن ادريس اذ قد ثبت عن ثمانية من اصحاب الأعمش

وتقدم ذكر رواياتهم وان مسلما قد خرج اربعا منها ٠

---

١) خ العلم رقم ١٢٥

٢) تفسير ابن جرير ١٥ : ١٥٥

٣) خ توحيد رقم ٧٤٥٦ ،، حم ١ : ٣٨٩ ، ٤٤٥ ،، ابن جرير ١٥ : ١٥٥ ٠

٤) تفسير ابن جرير ١٥ : ١٥٥ ٠

٢٩ — من كتاب صفة الجنة

الحديث الحادى والتسعون

---

١ — (٩١) قال الدارقطنى "١" رحمه الله —:

واخرج مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابى النضر عن ابراهيم بن سعد عن
ابيه عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى — صلى الله عليه وسلم
" يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير " •
قال الدارقطنى ولم يتابع ابو النضر على وصله
والمحفوظ عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة مرسلا عن النبى
صلى الله عليه وسلم •
كذلك رواه يعقوب وسعد بن ابراهيم وغيرهما عن ابراهيم بن سعد والمرسل
هو الصواب •

ا الحديث فى صحيح مسلم "٢" اخرجه اصلا

قال — رحمه الله — : حدثنا حجاج بن الشاعر "٣" حدثنا ابو النضر هاشم
ابن القاسم الليثى حدثنا ابراهيم بن (يعنى ابن سعد) حدثنا ابى عن
ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى — صلى الله عليه وسلم قال :
(يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير) •

الاسناد

---

١ — أ — يرى الدارقطنى ان ابا النضر هاشم بن القاسم قد انفرد عن ابراهيم
ابن سعد برواية هذا الحديث متصلا
وان اصحاب ابراهيم لا يرونه عنه الا مرسلا •

---

١) التتبع (ل ٩ و ١) المصورة ق ٩ المخطوطة ،، نووى ١٧ : ١٧٧ •
الاكمال ٦ : بدون ترقيم تحت رقم ١٠١٠ دار الكتب المصرية

٢) ٤ : ٢١٨٣ ،، جامع الاصول ١٠ : ٥٣٦ ،، الجامع الصغير رقم ١٠٠٠٥ فيض
القدير ٦ : ٤٦٠ ، حم ٢ : ٣٣١ •

٣) حجاج بن ابى يعقوب يوسف بن حجاج الثقفى البغدادى المعروف بابن الشاعر
ثقة ، حافظ من الحادية عشرة • مات سنة ٢٥٩ • /م د • تقريب ١ : ١٥٤ •
وبقية رجال الاسناد تقدمت تراجمهم

ويجزم بأن المحفوظ عنه انما هو الارسال

موقف الدارقطني في كتابه العلل

ب — وسئل عن هذا الحديث فاجاب في كتابه العلل "١" بقوله :

" يرويه ابراهيم ابن سعد واختلف عنه :

فرواه ابو النضر عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة وتابعه ابراهيم بن ابي الليث "٢" وغيرهما يرويه عن ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن ابي سلمة مرسلا وهو الصواب " .

ونرى أن رأى الدارقطني في العلل مماثل لرأيه في التتبع غير انه زاد في العلل ان ابراهيم بن ابي الليث تابع ابا النضر ولكن ابراهيم ابن ابي الليث متروك " وكأنه من أجل هذا لم يعبأ به فلم يذكره في التتبع.

رأى النووي

٢ — وقال النووي "٣" وقال الدارقطني في كتاب العلل "٤" : لم يتابع ابو النضر على وصله عن ابي هريرة قال : والمحفوظ عن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلمة مرسلا كذا رواه يعقوب وسعد بن ابراهيم بن سعد قال والمرسل الصواب " هكذا كلام الدارقطني " .

والصحيح أن هذا الذي ذكره لا يقدح في صحة الحديث فقد سبق في أول هذا الكتاب أن الحديث اذا روى متصلا ومرسلا كان محكوما بوصله على المذهب الصحيح لأن مع الواصل زيادة علم حفظها ولم يحفظها من ارسله — والله اعلم " .

وقد قدمت أن هذه القاعدة ليست على اطلاقها

والذي يظهر لي ان الحق مع الدارقطني لأمور :—

---

١) ٣ : ل ١٠٤ و ٢ .

٢) ابراهيم بن ابي الليث " متروك " الميزان ١ : ٥٤ .

٣) ١٧ : ١٧٧

٤) كذا قال وهذا النص انما هو في التتبع لا في العلل

١ - ان رواة الارسال اكثر

٢ - ان فيهم ابنى ابراهيم يعقوب وسعد وآل الرجل ادرى بحديثه

٣ - ان الخطأ والوهم الى الواحد اقرب منهما الى الجماعة فلا يبعد ان يكون ابو النضر قد وهم لاسيما فى هذا الموضع ، فان ابا سلمة كثيرا ما يروى عن ابى هريرة فحينما روى الحديث سلك به الجادة سهوا منه - والله اعلم.

ولقد وجدت رواية واحدة من الروايات المرسلة التى اشار اليها الدارقطنى وهى رواية يعقوب بن ابراهيم

قال الامام احمد "١" - بعد ان روى الحديث متصلا من طريق أبى النضر وحدثناه يعقوب قال : حدثنى ابى عن ابيه عن ابى سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله وهو الصواب يعنى لم يذكر ابا هريرة "٢" يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير ".

وهذا عبد الله بن احمد يصوب الارسال ويقدمه على الوصل لأنه هو المحفوظ عن ابراهيم بن سعد كما قال الدارقطنى

هذا ومن الجدير بالذكر أننى لم اجد لهذا الحديث متابعة ولا شاهدا بعد بحث كثير.

---

١) ٢ : ٣٣١.

٢) كذا فى المسند والمقصود منه واضح ان ابا هريرة لم يذكر فى اسناد هذا الحديث

الحديث الثاني والتسعـــون

٢ (٩٢) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج مسلم عن عمر بن حفص عن ابيه عن العلاء بن خالد عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم :

" يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعو ن الف ملك يجرونها " .

قال : ورفعه وهم . رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفا "

الحديث في صحيح مسلم "٢" اخرجه اصلا

قال — رحمه الله — : حدثنا عمر بن حفص بن غياث "٣" حدثنا ابي "٤" عن العلاء بن خالد الكاهلي "٥" عن شقيق "٦" عن عبد الله قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم

" يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملـــك يجرونها " .

الاسنـــــــاد

١ — استدراك الدارقطني هنا سببه ان مسلما روى هذا الحديث من طريق حفص ابن غياث عن العلاء بن خالد مرفوعا .

---

(١) التتبع (ل ١٣ و ١) المصوره (ق ١٩ المخطوطه)

(٢) ٤ : ٢١٨٤ ، ت ٨ : ٢٤٧

(٣) عمر بن حفص بن غياث ، الكوفي ثقة ، ربما وهم من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢ / خ م د ت س . تقريب ٢ : ٥٣ .

(٤) ثقة تغير حفظه قليلا تقدمت ترجمته

(٥) العلاء بن خالد الاسدي الكاهلي صدوق من السادسة . / م ت تقريب ٢ : ٩١ .

(٦) ثقة امام تقدمت ترجمته

بينما يرويه اصحاب العلاء بن خالد عنه موقوفا على ابن مسعود ومنهم الثورى والفزارى

ولقد صرح الدارقطنى بان الرفع وهم من حفص بن غياث

رأى الترمذى

٢ — وروى الترمذى "١" هذا الحديث باسناد مسلم وقال عقبه :

" وقال عبد الله بن عبد الرحمن والثورى لا يرفعه

ثم قال : حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الملك بن عمرو ابو عامر العقدى "٢"

عن سفيان عن العلاء بن خالد بهذا الاسناد نحوه ولم يرفعه " .

ويبدو من تصرف الترمذى انه يرجح الوقف على الرفع

ولذا لم يعطه اى درجة من درجات القبول الحسن او الصحة كما هى عادته .

رأى النووى

٣ — ونقل النووى "٣" استدراك الدارقطنى هذا وتعقبه بقوله : قلت :

" وحفص ثقة حافظ امام فزيادة الرفع مقبولة كما سبق نقله عن الاكثرين والمحققين "٣"

وفى نظرى أن الوقف هو الراجح كما صرح به الدارقطنى وهو الظاهر من موقف الترمذى .

لأن رواة الوقف اكثر وفيهم الثورى وحفص مع انه ثقة فربما وهم .

هذا ومن المناسب ان ننقل ما وجدناه من الروايات الموقوفة التى اشار اليها الدارقطنى .

---

١) ٨ : ٢٤٧ .

٢) عبد الملك بن عمرو القيسى ابو عامر العقدى — بفتح المهملة والقاف ، ثقة من التاسعة . مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ / ع . تقريب ١ : ٥٢١ .
وبقية رجال الاسناد تقدمت تراجمهم

٣) ١٧ : ١٧٨ — ١٧٩ .

١ ـ قال ابن جرير "١" حدثنا الحسن بن عرفه "٢" حدثنا مروان الفزارى "٣" عن العلاء بن خالد الاسدى عن شقيق بن سلمة قال : قال عبد الله ابن مسعود فى قوله : " وجىء يومئذ بجهنم " . جىء بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها " .

٢ ـ حدثنا ابن حميد "٤" قال : حدثنا يحى بن واضح "٥" قال : ثنا الحسين عن عاصم بن بهدله "٦" عن ابى وائل " وجىء يومئذ بجهنم " يجاء بها يوم القيامة تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك " وهذه الرواية المقطوعة تؤيد الوقف

٣ ـ ورواية سفيان تقدمت قريبا رواها الترمذى

ومع هذا الاختلاف على العلاء بن خالد الكاهلى فانه غير ضابط " قال العقيلى يضطرب فى حديثه .

وقال يحى القطان : تركت العلاء بن خالد الاسدى على عمد ثم كتبت عن الثورى عنه "٧"

ولولا هذا الى جانب الاختلاف عليه لقلنا : ان هذا الحديث ليس مما يقال بالرأى ورجحنا الرفع على الوقف

وعلى كلٍ فان على مسلم مؤاخذة فى اخراجه وهو هذا شأنه لاسيما وقد اخرجه اصلا فى الباب .

---

١) تفسير ٣٠ : ١٨٨ ، وتفسير ابن كثير ٤ : ٥١٠

٢) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ابو على البغدادى صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٧ / ت س ق . تقريب ١ : ١٦٨ .

٣) مروان الفزارى ثقة حافظ كان يدلس اسماء الشيوخ .

٤) محمد بن حميد بن حيان الرازى حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأى فيه من العاشرة . مات سنة ٢٣٠ . / د ت ق . تقريب ٢ : ١٥٦ .

٥) يحى بن واضح الانصارى مولاهم ابو نميلة مصغرا المروزى مشهور بكنيته . ثقة من كبار التاسعة ١ . ع . تقريب ٢ : ٣٥٩

٦) عاصم بن ابى النجود صدوق له اوهام حجة فى القراءة وحديثه فى الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ١٢٨ ١٠ ع . تقريب ١ : ٣٨٣

٧) ميزان ٣ : ٠٩٨

٣٠ - من كتاب الفتن

الحديث الثالث والتسعون

١ (٩٣) قال الدارقطني - رحمه الله - :

"وأخرج مسلم حديث غندر عن شعبة عن منصور عن ربعى عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

" اذا التقى المسلمان بسيفيهما فهما على حرف جهنم فاذا قتلا دخلاها " .

وعلقه البخارى وقال : قال غندر : حدثنا شعبة عن منصور عن ربعى بن حراش عن ابى بكرة عن النبى - صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان " .

الحديث فى صحيح مسلم "٢"

قال - رحمه الله : وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعى بن حراش عن ابى بكرة عن النبى / صلى الله عليه وسلم قال : " اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا " .

الاسناد

١ - استدراك الدارقطني هنا بسبب الاختلاف الواقع بين شعبة وسفيان الثورى فى رفع الحديث ووقفه فشعبة يروى الحديث مرفوعا . والثورى يرويه موقوفا .
ويفهم من استدراك الدارقطني انه يرجح الوقف على الرفع
ويؤكد هذا الفهم انه استأنس له بقول البخارى :
" ولم يرفعه سفيان عن منصور " .
وبالرجوع الى اقوال نقاد المحدثين فى شعبة وسفيان نجد أنهم يقدمون سفيان على شعبة فى مواطن الاختلاف :

---

١) التتبع (ل ١٣ و ١) المصورة (تى ١٩) المخطوطة ،، الاكمال ٦ : بدون ترقيم للصفحات تحت رقم ١٠١٠ بدار الكتب ولم يتعقبه بشىء .

١ ـ قال يحى القطان ليس احد احب الى من شعبة ولا يعدله عندى احـــد • واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان

٢ ـ وقال ابو داود : ليس يختلف شعبة وسفيان فى شىء الا يظفر سفيان •

٣ ـ وقال ابو داود عن ابن معين : ما خالف احد سفيان الا كان القول قـــول سفيـــان •

٤ ـ وقال ابو حاتم وابو زرعة وابن معين : هو أحفظ من شعبة•

٥ ـ صالح بن محمد : هو (يعنى سفيان) اكثر حديثا من شعبة واحفظ "١" •

وقال محمد بن العباس النسائى : سألت ابا عبد الله من اثبت شعبة او سفيان ؟ قال : كان سفيان رجلا حافظا وكان رجلا صالحا وكان شعبة اثبت منه واتقى رجلا وسمع من الحكم قبل سفيان بعشر سنين "٢" •

٢ ـ وقال ابن مهدى : كان الثورى يقول شعبة امير المؤمنين فى الحديـــث وقال الثورى لسلم بن قتيبه : مافعل استاذنا شعبة

٣ ـ وقال معمر كان قتادة يسأل شعبة عن حديثه

وعلى كل حال فهما امامان جليلان حافظان متقنان
والذى يظهر لى رجحان الرفع
لأنه زيادة من امام ثقة وهو شعبة
ولعل منصورا كان يرفعه تارة ويقفه اخرى فحدث كل منهما بما سمع•

ويؤيد الرفع أنه قد جاء من طريق اخرى الى ابى بكرة مرفوعا وهو يعتبر متابعة لحديث شعبة

فقد رواه حماد بن زيد عن ايوب السختيانى ويونس بن عبيد والمعلـــى ابن زياد عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال :

---

١) هذه الاقوال فى ت ت ٤ : ١١٣ •

٢) ت ت ٤ : ٣٤٤ •

ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال : اين تريد ؟ قلت : انصر هذا الرجل قال : ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار "١"

المتن والخلاصة

المتن صحيح من طريق شعبة

ويؤيده متابعة الحسن عن الاحنف عن أبي بكرة السابق ذكرها

وله شاهد من حديث ابي موسى

قال ابن ماجه "٢" حدثنا احمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمي وسعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن ابي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ..)

واذن فما رمى اليه الدارقطني من تقديم الوقف ليس بالقوى والمرجحات انما توفرت لجانب الرفع وهي :—

١ — كونه زيادة ثقة فيجب قبولها والدارقطني ممن يقول بذلك

٢ — وجود متابعة قوية جدا وشاهد يؤيدان الرفع

---

١) خ ايمان رقم ٣١ ، فتن ٨٣ ، ديات رقم ٦٨٧٥ " د ٢ : ٤١٨ ن ٧ : ١١٥ " م ٤ : ٢٢١٣ ، ٢٢١٤ " حم ٥ : ٤٣ ، ٥١ " الاحسان ٧ : ل ١٣٤ و ١ .

٢) ٢ : ١٣١١ " ن ٧ : ١١٣ ، ١١٤ " حم ٤ : ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤١٨ .

الحديث الرابع والتسعون

٢ (٩٤) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

واخرج مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن ابي شريح عن عبد الكريم بن الحارث

ان المستورد قال : سمعت النبي — صلى الله عليه وسلم يقول :

تقوم الساعة والروم اكثر الناس" .

قال : عبد الكريم لم يدرك المستورد ولا ادركه ابوه الحارث بن زيد

والحديث مرسل " .

الحديث في صحيح مسلم "٢" متابعة

قال — رحمه الله —: حدثني حرملة بن يحى التجيبي قال : حدثنا

عبد الله بن وهب حدثني ابو شريح "٣" ، ان عبد الكريم بن الحارث "٤"

حدثه ، ان المستورد "٥" القرشي قال : سمعت رسول الله — صلى الله

عليه وسلم يقول : تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال : فبلغ ذلك عمرو

ابن العاص فقال : ما هذه الاحاديث التي تذكر عنك انك تقولها عن

رسول الله — صلى الله عليه وسلم ؟

---

١) التتبع (ل ١٢ و ٢) المصورة (ص ١٨)

٢) ٤ : ٢٢٢٢

٣) هو عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري — بفتح الميم والمهملة الاسكندراني ، ثقة ، فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه . من السابعة مات سنة ١٦٧ / ع . تقريب ١ : ٤٨٤ .

٤) عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي ، ابو الحارث ، المصري ، ثقة ، عابد ، من السادسة روايته عن المستورد منقطعة / م س تقريب ١ : ٥١٥ .

٥) المستورد بن شداد بن عمرو ، القرشي ، الفهري ، حجازي ، نزل الكوفة ، له ولأبيه صحبة . مات سنة ٤٥ . / خت م ٤ . تقريب ٢ : ٢٤٢ .

فقال له المستورد : قلت الذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال : فقال عمرو : لان قلت ذلك انهم لأحلم الناس عند فتنة واجبر الناس
عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم " .

الاسنـــــاد

١ ـ يرى الدارقطنى ان فى اسناد هذا الحديث ارسالا (أى انقطاع) وذلك
ان عبد الكريم بن الحارث راوى الحديث عن المستورد لم يدرك المستورد
فروايته اذن عنه تعتبر منقطعة

٢ ـ ويذكر النووى "١" استدراك الدارقطنى هذا ويسلم له دعواه ويعتذر عن مسلم
بأنه اورد حديث عبد الكريم فى المتابعات وهى يحتمل فيها مالا يحتمل فى
الأصول .

٣ ـ وقال الحافظ بن حجر ـ فى ترجمة عبد الكريم ـ :
" وقال الدارقطنى لم يدرك المستورد بن شداد وحديثه عنه منقطع " وحديثه
عن المستورد عند مسلم متابعة وهو منقطع كما قال الدارقطنى "٢" . وصرح
فى التقريب بأن روايته عن المستورد منقطعة .
واذن فانقطاع رواية عبد الكريم بن الحارث عن المستورد أمر واقع ومسلم به . وعذر
مسلم فى اخراج الحديث باسناده كونه فى المتابعة كما اعتذر عنه النووى
والحافظ بن حجر .

المتـــن

اما المتن فهو حسن بالنظر الى مجموع طريقيه فقد رواه مسلم من غير الطريق
المنتقد اصلا فى الباب فقال :
حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث "٣" حدثنى عبد الله بن وهب اخبرنى

---

١) ١٨ : ٢٣ .
٢) ت ت ٦ : ٣٧٢
٣) عبد الملك بن شعيب بن سعد الفهمى ، مولاهم ، المصرى ، ابو عبد الله ، ثقة
من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٣ . /م د س . تقريب ١ : ٥١٩

الليث بن سعد حدثني موسى بن على "١" عن ابيه "٢" قال : قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص :
سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم يقول : تقوم الساعة والروم اكثر الناس ....) .

ملاحظة :

بحثت كثيرا لعلى اجد متابعات وشواهد للحديث فلم اجد .

---

١) موسى بن على — بالتصغير — ابن رباح بموحدة ، اللخمى ابوعبد الرحمن البصرى ، صدوق ربما أخطأ من السابعة . مات سنة ١٦٣ . /مخ م ٤ . تقريب ٢ : ٢٨٦ .

٢) هو على بن رباح بن قصير ، ضد الطويل ، اللخمى ، ابو عبد الله البصرى ثقة والمشهور فيه على بالتصغير — وكان يغضب منها من صغار الثالثة مات سنة بضع عشرة ومائة . / بخ م ٤ . تقريب ٢ : ٣٦ .
وعبد الله بن وهب والليث اماما روتقدمت ترجمتهما .

الحديث الخامس والتسعون

٣ (٩٥) قال الدارقطني "١" — رحمه الله — :

" واخرج مسلم حديث فرات عن ابى الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن النبى — صلى الله عليه وسلم

" تكون عشر آيات " .

قال : وهذا لم يرفعه غير فرات عن ابى الطفيل من وجه يصح .

ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن مسيرة عن ابى الطفيل موقوفا

قاله زيد بن ابى انيسه عن عبد الملك

وخالف اشعث فقال عبد الملك عن الربيع بن عميلة " .

الحديث فى صحيح مسلم "٢"

قال — رحمه الله — :

١ — حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابى عمر المكى واللفظ لزهير (قال اسحاق اخبرنا وقال الآخران حدثنا) سفيان بن عيينة عن فرات القزاز "٣" عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد "٤" الغفارى قال : اطلع النبى — صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر . فقال : ماتذاكرون ؟ قالوا : نذكر الساعة . قال : انها لن تقوم حتى يكون عشر آيات " . فذكر الدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم — صلى الله عليه وسلم .

---

١) التتبع (ل ١١ و ١) المصورة (ق ١٦) المخطوطه ، نووى ٨ : ٢٧ .

٢) ٤ : ٢٢٢٥ ، ٢٢٢٦ ، ت ٦ : ٣٤٥ ، حم ٤ : ٧ من طريق ابن مهدى الاطراف ٣ : ٩١٨ ، جه ٢ : ١٣٤٧ من طريق وكيع والحميدى ٢ : ٣٦٤ كلهم من طريق سفيان به ، ش ٢/٢/ ل ٣٢٧

٣) فرات بن ابى عبد الرحمن القزاز ، الكوفى ، ثقة من الخامسة . /ع . تقريب ٢ : ١٠٧ .

٤) حذيفة بن اسيد الغفارى ابو سريحه — بمهملتين مفتوحة صحابى من اصحاب الشجرة . مات سنة ٤٢ . /م ٤ . تقريب ١ : ١٥٦ .
وبقية رجال الاسناد تقدمت تراجمهم .

ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم " •

٢ — ثم رواه مسلم "١" عن عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابى حدثنا شعبة عن فرات به مرفوعا •

٣ — ثم قال عقبه قال شعبة وحدثنى عبد العزيز بن رفيع عن ابى الطفيل عن ابى سريحه (يعنى حذيفة) مثل ذلك لا يذكر النبى — صلى الله عليه وسلم •

٤ — ثم رواه عن محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات به مرفوعا •

٥ — ثم قال : قال شعبة : وحدثنى رجل هذا الحديث عن ابى الطفيل عن ابى سريحه ولم يرفعه •

٦ — ثم رواه باسناده الى شعبة عن فرات مرفوعا •

٧ — ثم قال : وقال ابن المثنى : حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن رفيع عن ابى الطفيل عن ابى سريحة بنحوه •• قال شعبة • " ولم يرفعه عبد العزيز " •

الاسناد

١ — يذكر الدارقطنى فى هذا الاستدراك أن أصحاب أبى الطفيل قد اختلفوا عليه فى رفع هذا الحديث ووقفه

فالفرات بن القزاز يرويه عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد مرفوعا

وعبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة يرويانه عن ابى الطفيل عن حذيفة ابن اسيد موقوفا عليه •

---

(١) ٤ : ٢٢٢٦ ، ٢٢٢٧ ،، انظر الدر المنثور ٣ : ٦٠ وعزاه ل د حم ت ،ن ، جه وابن مردويه والبيهقى فى البعث •

٢ - وذكر النووى "١" هذا الاستدراك ثم تعقبه قائلا :

" وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال . ولا يقدح هذا فى الحديث فان عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه فزيادته مقبوله " .

كذا قال النووى وهو سبق قلم منه أو من النساخ والصواب فان فرات ابن القزاز ... الخ . لأنه هو راوى الرفع لا ابن رفيع .

أما رواية عبد العزيز بن رفيع فقد ذكرها مسلم للتنبيه على الاختلاف الواقع على ابى الطفيل بين عبد العزيز بن رفيع وفرات القزاز

أقول : اننى لم اجد رواية زيد بن انيسه عن عبد الملك بن ميسرة عن أبى الطفيل التى عدها الدارقطنى الرواية الثانية من الروايتين الموقوفتين .

وأخشى ان يكون قد التبس عليه الأمر فيها .

وذلك ان هناك رواية عن زيد بن ابى انيسة عن عبد الملك بن يزيد عن ربيعة الجرشى وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال :
عشر آيات بين يدي الساعة ... "٢"

فلعل هذه الرواية أوقعت الدارقطنى فى الوهم فظنها عن عبد الملك بن ميسرة عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد

ومثل هذا يوقع فى الوهم لاسيما والدارقطنى يعتمد كثيرا على حافظته كما صرح البرقانى ان الدارقطنى أملى العلل من حفظه .

رجحان الرفع

وعلى كل حال فليس لجانب الوقف من المرجحات ما يوجب تقديمه فالرفع اذن هنا هو الراجح لأنه زيادة من ثقة فيجب قبولها لاسيما وله شواهد تؤكد صحته وثبوته وهى :-

---

(١) ١٨١ : ٢٧ .

(٢) الاصابة ١ : ٤٩٧ .

١ — من حديث ابى هريرة عن النبى — صلى الله عليه وسلم

بادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدابة أو الدجال أو خاصة احدكم أو امر العامة "١" .

٢ — من حديث ربيعة الجزشى

ان النبى — صلى الله عليه وسلم قال : عشر آيات بين يدى الساعة خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بحجاز العرب والرابعة الدجال والخامسة عيسى والسادسة دابة الأرض والسابعة الدخان والثامنة خروج يأجوج ومأجوج والتاسعة ريح باردة طيبة يرسلها الله فيقبض بتلك الريح نفس كل مؤمن والعاشرة طلوع الشمس من مغربها "٢" .

٣ — من حديث انس "٣" مثل حديث ابى هريرة

٤ — من حديث عبد الله بن عمر بن العاص

" ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى "٤"

---

١) م ٤ : ٢٢٦٧ ، حم ٢ : ٣٣٧ ، ٣٧٢ ، ٤٠٧ ، ٥١١ ، ٥٢٣

٢) عب ١١ : ٣٧٨ ، الاصابة ٤ : ٤٩٧ ذكر الحافظ طرفا منه وعزاه الى ابن السكن

٣) جه ٢ : ١٣٤٨ .

٤) م ٤ : ٢٢٦٠ ، جه ٢ : ١٣٥٣ .

الخاتمـــــــــة

يمكن ارجاع انتقادات الدارقطني وتتبعاته للامام مسلم الى الاقسام الآتيــــــة :

١ ـ انتقاد موجه الى اسانيد معينه فيبدى لها عللا من ارسال أو انقطاع أو ضعف راو أو عدم سماعه أو مخالفته للثقات فى أمر ما . ويتبين فى ضوء الدراسة والبحث انه غير مصيب فيما ابداه من علة . وهذا النوع من الانتقاد لايكون له تأثير فى متون تلك الأسانيد لعدم ثبوت العلل التى أبداها .

٢ ـ انتقاد موجه الاسانيد فيبدى لها عللا من انقطاع أو عدم سماع ... الخ ويكون مصيبا فيما ابداه من علة لكن تأثيره قاصر على ذلك الاسناد المعين . والمتن يكون صحيحا من طريق أو طرق أخرى ، وله من المتابعات والشواهد ما يزيده قوة .

٣ ـ انتقاد موجه الى المتن كأن يدعى فى حديث ما انه لا يصح الا موقوفا ولم يثبت رفعه أو يدعى أنه من قول أحد التابعين ولا يصح رفعه أو يدعى ان جملة معينة قد زيدت فى متن بسبب وهم أحد الرواه ويكون مصيبا فى ذلك ، ويكون لهذا الانتقاد اثره لثبوت دعواه ولعدم المتابعات والشواهد لذلك المتن . وهذا النوع قليل جدا لايجاوز خمسة أحاديث .

٤ ـ انتقاد موجه الى المتن كأن يدعى فى حديث ما أنه لايصح الا موقوفا عن صحابى معين أو مرسلا من قول فلان ، ويتبين فى ضوء الدراسة ان دعواه لاتثبت . وهذا يكون بالبداهة لا اثر له فى ذلك المتن الذى ادعى فيه تلك العلة .

انتهت الرسالة بحمد الله وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

مراجـــع الرسالـــــة

المخطوطـــات والمصـــورات

١ ـ الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان

للامير علاء الدين ابى الحسن على بن عبدالله الفارسى المتوفى ٧٣٩ هـ .

مصور عن نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥ حديث .

٢ ـ اكمال المعلم فى شرح صحيح مسلم

للعلامة القاضى عياض بن موسى السبتى المتوفى ٥٤٤ هـ .

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢ ، ونسخة أخـــرى تحت رقم ١٠٠ وأخرى ٣٢٨ ، وأخرى ٣٢٨ .

٣ ـ بيان الوهم والايهام

للحافظ ابى الحسن على بن محمد بن عبدالملك الحميرى الكتامى الشهير بابن القطان المتوفى ٦٢٨ هـ .

مصور .

٤ ـ بذل الماعـون

للحافظ ابى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفـــى ٨٥٢ هـ .

مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣٣ الطب .

٥ ـ التأريخ والعلل

للامام يحى بن معين ابى زكريا البغدادى المتوفى ٢٣٣ هـ .

مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق مجموع ١١٢ تحت رقم ٣٨٤٨.

٦ ـ التتبع وهو على ما اخرج في الصحيحين وله علة

للامام ابى الحسن على بن عمر الدارقطنى المتوفى ٣٨٥ هـ٠

مصور عن نسخة مخطوطة بالمكتبة السعيدية بحيدر آباد الركن

الهند تحت رقم ٣٥٥ حديث انظر تأريخ التراث العربي

(ص ٣٩٥) ٠

٧ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

للحافظ ابى الحجاج المزى يوسف بن الزكى المتوفى ٧٤٢ هـ ٠

مصورة بـ مكتبة دار الحديث المكية ٠

٨ ـ التمييز

للامام مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى المتوفى ٣٠٦ هـ٠

مصور عن نسخة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣٧٤٨٠

٩ ـ تهذيب الكمال

للحافظ ابى الحجاج يوسف بن الزكى المزي المتوفى ٧٤٢ هـ٠

مصورة تحت رقم ١٢٩ بمكتبة الحرم المكى عن نسخة بدار الكتب

المصرية قسم التصوير ١٩٥٦ ٠

١٠ ـ جامع المسانيد والسنن الهادى لأقوم سنن٠

للحافظ ابى الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى المتوفى ٧٧٤ هـ٠

١١ ـ العلل

للامام ابى الحسن على بن عمر الدارقطنى المتوفى ٣٨٥ هـ ٠

مصورة عن نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٤ ٠

١٢ ـ مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب

للحافظ ابن كثير أيضا

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٨٤ ٠

١٣ــ مسند عمر بن الخطاب

للحافظ ابن كثير

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٨٤ ٠

١٤ــ مسند ابى هريــــرة

للحافظ ابن كثير

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٤ ١ ٠

١٥ــ رد ابى مسعود الدمشقى على الدارقطنى

للحافظ ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقى المتوفى ٤٠١ هـ ٠

مصورة عن نسخة مخطوطة بالمكتبة السعيدية بحيدر آباد ــ الدكن ــ

الهند ضمن مجموع تحت رقم ٣٥٥ ٠

١٦ــ المدرَجَ الى المُدّرَج

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفـــى

٩١١ هـ ٠

مصوره عن نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٠٠٨ ٠

١٧ــ مسند امير المؤمنين على بن ابى طالب

لعفيف الدين ابى محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابى نصر

مخطوط بالمكتبة الظاهرية تحت رقم ٢٧٣ ٠

١٨ــ مسند ابى يعلى

نسخة مصورة بمكتبة الحرم المكى ٠

١٩ــ مسند ابى عوانــة

للحافظ يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى المتوفى ٣١٦ هـ ٠

مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٧٢ ٠

٢٠ــ المصنف لابن ابى شيبة

مصور بمكتبة الحرم المكى عن نسخة وقف كتبخانة المدرسة المحمودية

٢١ـ المستخرج

للحافظ ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى ٤٣٠ هـ

نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤١٧ .

ـ=ـ=ـ=ـ=ـ=ـ=ـ

الكتب المطبوعة

أ

١ — اخبار أصبهان

للحافظ ابى نعيم احمد بن عبد الله الأصبهانى المتوفى ٤٣٠ هـ.

مطبعة بريل ليدن ١٣٣١ هـ .

٢ — اختصار علوم الحديث

للحافظ ابن كثير المتوفى ٧٧٤ هـ مع شرحه الباعث الحثيث

لأحمد محمد شاكر .

الطبعة الثالثة مطبعة محمد على صبيح وأولاده بمصر

٣ — الأسماء واللغات

للامام ابى زكريا يحى بن شرف النووى المتوفى ٦٧٦ هـ .

٤ — الاصابة

للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى ٨٥٢ هـ.

مطبعة مصطفى محمد بمصر .

٥ — الاعلام لخير الدين الزركلى المولود ١٣١٠ هـ.

الطبعة الثالثة .

٦ — الأم

للامام محمد بن ادريس الشافعى المتوفى ٢٠٤ هـ.

الطبعة الأولى شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨١ هـ.

٧ — الأموال

للامام ابى عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤ هـ.

الطبعة الأولى نشر مكتبة الكليات الأزهرية

تحقيق الاستاذ محمد خليل الهراس.

ب

٨ — البداية والنهاية فى التأريخ
للحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى المتوفى ٧٧٤هـ
ط مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٨ هـ.

٩ — بدائع المنن فى جمع وترتيب مسند الشافعى والسنن
ترتيب عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى
الطبعة الأولى بدار الأنوار ١٣٦٩ هـ.

ت

١٠— تأريخ بغداد
للحافظ ابى بكر الخطيب ٤٦٣ هـ.
نشر دار الكتاب العربى بيروت

١١— التأريخ الكبير
للامام محمد بن اسماعيل البخارى المتوفى ٢٥٦ هـ
الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية
حيدر آباد الهند ١٣٦٠ هـ.

١٢— تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
للحافظ ابى الحجاج يوسف بن الزكى المزى ٧٤٢ هـ.

١٣— تدريب الراوى
لجلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى ٩١١ هـ.
الطبعة الأولى : نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ١٣٧٩.

١٤— تذكرة الحفاظ
للامام ابى عبد الله محمد بن احمد الذهبى ٧٤٨ هـ.
مصورة عن الطبعة الثانية بمطبعة دائرة المعارف النظاميـــة
بالهند ١٣٣٣ هـ

١٥ـ الترغيب والترهيب
للحافظ عبدالعظيم المنذرى المتوفى ٦٥٦ هـ ٠
الطبعة الأولى بمطبعة السعادة بمصر ١٣٨١ هـ٠

١٦ـ تعجيل المنفعة
للحافظ أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى ٨٥٢ هـ٠
تحقيق عبدالله هاشم اليمانى المدنى
ط دار المحاسن للطباعة ٠

١٧ـ تقريب التهذيب
للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى ٨٥٢ هـ
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنوره

١٨ـ النقض لحديث الموطأ
للحافظ أبى عمر يوسف بن عبدالبر الاندلسى ٤٦٣ هـ

١٩ـ التقييد والايضاح
للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقى ٨٠٦هـ
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٩ هـ

٢٠ـ التلخيص الحبير فى تخريج احاديث الرافعى الكبير
للحافظ ابى الفضل احمد بن على بن حجر المتوفى ٨٥٢ هـ

٢١ـ التمهيد
للحافظ ابى عمر يوسف بن عبدالله بن محمد النمرى ٤١٣ هـ
مطبعة فضالة المحمدية

٢٢ـ تهذيب التهذيب
للحافظ ابى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى ٨٥٢ هـ
مصور عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف النظامية فى الهند ١٣٢٥هـ

٢٣ — توضيح الأفكار

للعلامة محمد بن اسماعيل الصنعانى ١١٨٢ هـ

ج

٢٤ — الجامـــــع

للامام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم المصرى المتوفى ١٩٧ هـ

بدار الكتب المصرية تحت ٢٢١٣٣ هـ

٢٥ — جامع الأصول

للعلامة مجد الدين ابن الاثير الجزرى ٦٠٦ هـ

ط مطبعة الملاح وشركاه ١٣٩٠ هـ

٢٦ — جامع البيان عن تأويل آى القرآن

تفسير الامام ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى ٣١١ هـ ط ٢

حلبى ١٣٧٣ هـ

٢٧ — جامع التحصيل فى احكام المراسيل

للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائى المتوفى ٧٦١ هـ

٢٨ — جـــامع العلوم والحكم

للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلى المتوفى

الطبعة الثالثة ١٣٨٢ هـ

٢٩ — الجرح والتعديل

للامام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى المتوفى ٣٢٧ هـ

مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية

حيدر آباد الدكن الهند ١٣٧١ هـ

٣٠ — جزء القراءة خلف الامام

للامام محمد بن اسماعيل البخارى المتوفى ٢٥٦ هـ

نشر جميعة محمدى بمباى

ح

٣١ـ حليـة الأولياء
للحافظ ابى نعيم احمد بن عبدالله الاصبهانى المتوفى ٤٣٠ هـ
الطبعة الأولى بمطبعة السعادة بمصر ١٣٥١ هـ

د

٣٢ـ الدر المنثور فى التفسير بالمأثور
لجلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى ٩١١ هـ
نشر محمد أمين دمج بيروت

٣٣ـ دائرة المعارف الاسلامية

س

٣٤ـ سنن الدارمى
للامام ابى محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى المتوفى ٢٥٥هـ
طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة بدون تأريخ
تحقيق عبدالله هاشم يمانـى المدنى

٣٥ـ سنن الترمذى
لابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى المتوفى ٢٧٩ هـ
الطبعة الأولى مطابع الفجر الجديد الحديثة حمص ١٣٨٧ هـ

٣٦ـ سنن الدارقطنـى
للامام الحافظ على بن عمر الدارقطنى المتوفى ٣٨٥ هـ
نشر عبدالله هاشم يمانى
طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨٦ هـ

٣٧ـ سنن ابى داود
للامام الحافظ ابى داود سليمان بن الاشعث السجتسانى المتوفى ٢٧٥هـ
الطبعة الأولى مطبعة مصطفى البابى الحلبى ١٣٧١ هـ

٣٨ـ السنن الكبرى
للحافظ ابى بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى المتوفى ٤٥٨ هـ
مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الدكـــن
١٣٤٦ هـ

٣٩ـ سنن ابن ماجه
للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القرشى المشهور بابن ماجــــه
المتوفى ٢٧٥ هـ
طبعة دار احياء الكتب العربية لعيسى البابى الحلبى وشركاه ١٣٧٢هـ
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى

٤٠ـ سنن النسائى (المجتبى)
للحافظ ابى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى المتوفى ٣٠٣ هـ
الطبعة الأولى بمطبعة الحلبى بمصر ١٣٨٣ هـ

ش

٤١ـ شرح الزرقانى على موطأ مالك
للعلامة محمد بن عبد الباقى الزرقانى المتوفى ١٢٢٢ هـ
نشر عبد الحميد احمد الحنفى بدون تأريخ

٤٢ـ شرح السنه
للامام ابى محمد الحسينى بن مسعود الفراء البغوى المتوفى ٥١٦هـ
طبع المكتب الاسلامى بدون تــأريخ

٤٣ـ شرح معانى الآثار
للامام ابى جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ٣٢١ هـ
مطبعة الأنوار المحمدية القاهره بدون تأريخ

٤٤ـ شرح النووى على صحيح مسلم
للعلامة ابى زكريا يحى بن شرف النووى المتوفى ٦٧٦ هـ
الطبعة الاولى بالمطبعة المصرية بالازهر ١٣٤٩ هـ

ص

٤٥ـ صحيح البخارى
للامام محمد بن اسماعيل البخارى المتوفى ٢٥٦ هـ
ط المطبعة السلفية مع فتح البارى
تصحيح محب الدين الخطيب وترقيم محمد فؤاد عبد الباقى

٤٦ـ صحيح ابن حزيمة
للامام محمد بن اسحاق بن حزيمة السلمى النيسابورى ٣١١ هـ
طبعة المكتب الاسلامى
تحقيق وتخريج محمد مصطفى الأعظمى

٤٧ـ صحيح مسلم
للامام ابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى المتوفى
٢٦١ هـ
الطبعة الأولى بدار احياء الكتب العربية لعيسى الحلبى وشركاه ١٣٧٥هـ

ط

٤٨ـ طبقات الحنابلة
للقاضى ابى الحسين بن ابى يعلى الحنبلى
ط مطبعة السنة المحمدية القاهره

٤٩ـ الطبقات الكبرى
للعلامة محمد بن سعد المتوفى ٢٣٠ هـ
نشر دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ

٥٠ـ طبقات المدلسين
للحافظ ابى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى ٨٥٢ هـ
طبع المطبعة المحمودية التجارية بمصر

ع

٥١ـ العلل
للامام على بن المديني المتوفى ٢٣٤ هـ
طبع المكتب الاسلامى ١٣٩٢ هـ
تحقيق الاستاذ محمد مصطفى الأعظمى

٥٢ـ العلل
للامام عبد الرحمن بن ابى حاتم ٣٢٧ هـ
نشر مكتبة المثنى ببغداد مصور عن نسخة طبعت ١٣٤٣ هـ

ف

٥٣ـ فتح البارى بشرح صحيح البخارى
للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى ٨٥٢ هـ
المطبعة السلفية تصحيح محب الدين الخطيب

٥٤ـ فتح المغيث
للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى ٩٠٢هـ
ط مطبعة العاصمة بالقاهره ١٣٨٨

٥٥ـ فهرست ابن خير
لابى بكر محمد بن خير بن عمر الاشبيلى المتوفى ٥٧٥ هـ
من منشورات المكتب التجارى بيروت

٥٦ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير
للعلامة محمد بن عبد الروؤف المناوى ١٠٣١ هـ
الطبعة الأولى مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٧ هـ

ق

٥٧ـ القراءة خلف الإمام
للحافظ أبى بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى المتوفى ٤٥٨ هـ
مطبعة اشرف بريس لاهور

٥٨ـ قيـام الليـل
للامام ابى عبد الله محمد بن نصر المروزى المتوفى ٢٩٤ هـ
نشر المكتبة الاثرية سانكلاهل ١٣٨٩ هـ

ك

٥٩ـ كنز العمال
للعلامة علاء الدين على المتقى الهندى المتوفى ٩٧٥ هـ
الطبعة الثانية مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن
الهند ١٣٧٠ هـ

٦٠ـ الكاشـــف
للحافظ محمد بن احمد الذهبى ٧٤٨ هـ
ط مطبعة دار النصر ١٣٩٢ هـ

م

٦١ـ مجمع الزوائد للحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى المتوفى ٨٠٧ هـ
نشر دار الكتاب ـ بيروت

٦٢ـ المراسيـــل
للحافظ عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى المتوفى ٣٢٧ هـ
نشر مكتبة المثنى ببغداد ١٣٨٦ هـ

٦٣ـ المستدرك على الصحيحين في الحديث
نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة ـ الرياض

٦٤ـ المسنـــد
للامام احمد بن محمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ
نشر دار صادر والمكتب الاسلامي ـ بيروت ١٣٨٩ هـ

٦٥ـ المسنـــد
للإمام احمد ايضا
الطبعة الثالثة دار المعارف المصرية دون تأريخ
نشر وتحقيق احمد محمد شاكر

٦٦ـ المسنـــد
للامام ابى عبد الله بن الزبير الحميدى المتوفى ٢١٩ هـ

٦٧ـ المسنـــد
للامام ابى عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى المتوفى ٣١٩ هـ
الطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الدكن
الهند ١٣٨٥ هـ

٦٨ـ مشكـل الآثار
للحافظ ابى جعفر احمد بن محمد الطحاوى المتوفى ٣٢١ هـ
مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند
حيدر آباد ١٣٣٣ هـ

٦٩ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى ٨٥٢ هـ
الطبعة الاولى المطبعة العصرية بالكويت ١٣٩١ هـ

٧٠ـ المصنف فى الاحاديث والآثار
لابى بكر عبد الله بن محمد بن ابى شيبة العبسى المتوفى ٢٣٥ هـ
الطبعة الاولى بمطبعة العلوم الشرقية الهند ١٣٩٠ هـ

٧١ـ المصنف

للحافظ ابى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى المتوفى ٢١١ هـ

الطبعة الأولى ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ١٣٩٠ هـ

٧٢ـ المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى

مصور عن مطبعة بريل ليدن ١٩٦٢ م

٧٣ـ مفتاح كنوز السنة

ترجمة محمد فؤاد عبد الباقى

تصوير سهيل اكيديمى لاهور ـ باكستان الغربية

٧٤ـ مقدمة فتح البارى

للحافظ ابى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى ٨٥٢ هـ

الطبعة الاولى مطبعة الحلبى واولاده بمصر ١٣٨٣ هـ

٧٥ـ المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لابى محمد عبد الله بن على بن الجارود النيسابورى المتوفى ٣٠٧ هـ

تحقيق عبد الله بن هاشم اليمانى المدنى ١٣٨٢ هـ

٧٦ـ منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى ابى داود

ترتيب الشيخ احمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى

الطبعة الاولى بالمطبعة المنبرية ١٣٧٢ هـ

٧٧ـ موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان

للحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى ٨٠٧ هـ

المطبعة السلفية مصر بدون تأريخ

٧٨ـ ميزان الاعتدال

للحافظ محمد بن احمد بن عثمان الذهبى المتوفى ٧٤٨ هـ

ط مطبعة عيسى الحلبى وشركاه

٧٩- الموطـــأ

للامام مالك

طبعة الحلبى تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى

ن

٨٠- نزهة النظر شرح نخبة الفكر

للحافظ ابى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى ٨٥٢هـ

الطبعة الاولى مطبعة دار المأمون

٨١- نصب الراية تخريج احاديث الهداية

للحافظ جمال الدين ابى محمد عبدالله بن يوسف الزيلعى ٧٦٢هـ

الطبعة الاولى مطبعة دار المأمون ١٣٥٧ هـ

٨٢- نيل الأوطار شرح منتقى الاخبار

للامام محمد بن على الشوكانى المتوفى ١٢٥٠ هـ

الطبعة الثانية مطبعة الحلبى واولاده بمصر ١٣٧١ هـ

-=-=-=-=-=-=-=-